



اللحم للجميع في رمضان الأمازيغ
ص 20



خيرية المنصور تدخل العالمية بفيلم دعونا نغني
ص 16



أمر غير مسبوق: معارضون قطريون في وسائل الإعلام
ص 7

تقارب سعودي إماراتي استثنائي في مواجهة التحديات



العهال السعودي الملك سلمان يستقبل الشيخ محمد بن زايد

التي وقعاها أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني عام 2014 ولم يلتزم بها فيما اعتبرته الرياض انتهاكا للثقة ومراوغة غير مقبولة. وكان اتفاق الرياض عام 2014 قد ألزم الدوحة بـ"الالتزام بالمبادئ التي تكفل عدم التدخل في الشؤون الداخلية لدول المجلس بشكل مباشر أو غير مباشر، وعدم دعم من يعمل على تهديد أمن واستقرار دول المجلس من منظمات أو أفراد، سواء عن طريق العمل الأمني المباشر أو عن طريق محاولة التأثير السياسي، وعدم دعم الإعلام المعادي".

وأشارت المصادر إلى أن قطر وضعت نفسها في مأزق حين عمدت إلى المناورة بدل أن تستجيب لما طلبته السعودية من مطالب واضحة في الملفات مثار الخلاف، وخاصة علاقتها بإيران في تعارض تام مع التوجه الخليجي والعربي، فضلا عن ملف دعمها للتنظيمات المتشددة، واستمرار حملاتها على دول حليفة مثل مصر وفتح منصاتها الإعلامية للهجوم عليها.

جدة (السعودية) - أظهرت السعودية والإمارات تلاحما استثنائيا في مواجهة أزمة العلاقة مع قطر بعد أن تمكنتا من عزل الدوحة وكشف عناصر سياستها الخارجية التي تعتبرها الرياض وأبوظبي تهديدا خطيرا للأمن الإقليمي واستقرار منطقة الخليج.

واستقبل العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز في جدة ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، على خلفية تصاعد الأزمة مع قطر.

وقال مصادر إن موقف القيادة القطرية من الوضع الإقليمي يتصدر أولويات اللقاء، بالإضافة إلى بحث السبل لتطبيق إعلان الرياض الذي شكل الإطار لمواجهة التهديدات الإرهابية والتوسع الإيراني.

وتأتي زيارة الشيخ محمد بن زايد إلى جدة في الوقت الذي أجمعت فيه الأطراف الخليجية المعنية على أن فرصة وساطة كويتية مقترضة لم تعد واردة وأن السعودية لن ترضى بأي حال تكرار سيناريو التعهدات

تحذيرات واشنطن القوية تجبر الحشد الشعبي على مراجعة خططه

● الأميركيون والعبادي لا يمانعون في تورط الميليشيات بمعارك البعاج الصحراوية

ويعتقد مراقبون عراقيون أن التراجع المفاجئ لقيادات الحشد الشعبي عن التقدم باتجاه الحدود جاء بعد يوم واحد من التصريحات القوية لمسؤولين أكراد عن أن قوات البيشمركة لن تسمح لأي جهة باختراق مواقع نفوذها في سنجار.

واعتبروه رسالة قوية على أن الأكراد المدعومين أميركيا، مستعدون لمواجهة تمدد الحشد الشعبي، وهي الرسالة التي التقطتها قيادات شيعية وبادرت إلى التأكيد على متانة العلاقة بالبيشمركة والاعتراف بمواقع نفوذها.

وقال المهندس "لدينا علاقات تاريخية مع قوات البيشمركة ونسحق معها على مستوى عال"، وأن الخلافات بين الفصيلين القويين "ستحل بالطرق السياسية لا العسكرية، ووفق الاتفاقيات التي وقعت بين الحكومة العراقية وإقليم كردستان".

وحذر المراقبون من أن إعلان الميليشيات تسليم القرى المسترجعة من داعش إلى القوات العراقية قد يكون مناورة هادفة إلى إبعاد الأضواء الإعلامية عن أنشطتها في الحدود بما يسمح لها بالتحرك بحرية، وجنبها التصعيد مع الأكراد، مستبعدين أن يتوقف الحشد أن أداء دوره كاداة هدفها تحقيق مصالح إيران.

وأشار مراقب عراقي إلى أن مستقبل الحشد الشعبي صار أمرا ضاعطا بالنسبة إلى الزعامات الشيعية مع اقتراب موعد الانتخابات، فهناك من يراهن على الحشد باعتباره القوة الضاربة التي تبقي الحكم بيد ما يسمى بشيعة إيران، وهناك من يشعر بالخطر الذي يمثله انسحاب الحشد إلى المدن ذات الغالبية الشيعية بعد انتهاء الحرب على داعش.

وأكد المراقب في تصريح لـ"العرب" أن الطرفين يفضلان أن يستمر الحشد في أداء مهماته القتالية، حتى لو تطلب ذلك الأمر الزج به في معارك داخل الأراضي السورية، وهو ما يتناقض مع الإرادة الأميركية الداعمة لقوات سوريا الديمقراطية وهي قوات كردية سورية، يتعاطف معها أكراد العراق.

ولم يستبعد أن يكون الزج بالحشد الشعبي في معارك عنيفة في مناطق نائية محاولة من قبل زعمائه للهروب إلى الأمام لتحاشي الاضطدام بالبيشمركة أو مخالفة الأوامر الأميركية.

مشيرا إلى أن الميليشيات ستتابع أي وجود للتنظيم خارج العراق يهدد الأمن العراقي. وتعلن حكومة بغداد أن الحشد الشعبي المكون في غالبيته العظمى من عشرات الآلاف من المقاتلين الشيعية المواليين لإيران، كجزء من القوات المسلحة العراقية خاضع لإمرة رئيس الوزراء. غير أن الجميع وعلى رأسهم الولايات المتحدة لا يأخذون ذلك على محمل الجد ويعتبرون أن ولاء تلك الميليشيات هو لقادتهم المرتبطين عقائديا وسياسيا وماليا بإيران.

وترى تلك الأوساط أن الميليشيات الشيعية لم تكن لتعيا بالتحذيرات الأميركية الأخيرة لولا أنها وجدت أن الوقائع على الأرض صعبة، وأن تقدمها في مناطق صحراوية مكتسوفة قد يسهل على طائرات التحالف الدولي قصفها خاصة بعد ضربة التفن، وهي رسالة أميركية قوية للميليشيات الشيعية في سوريا والعراق.

وبحسب خبراء عسكريين، فإن الضربة التي لم تكن سوى عمل محدود يراد من خلاله توجيه رسائل للفاعلين المحليين والإقليميين، أظهرت مدى أهمية المناطق الحدودية في التفكير الاستراتيجي الأميركي الذي يمتد إلى مرحلة ما بعد تنظيم داعش في سوريا والعراق، وعملية ترتيب النفوذ داخلهما، كما أظهرت مدى جدية واشنطن في منع أي قوى عاملة بالوكالة لمصلحة إيران من السيطرة على مناطق الحدود ونقاط التواصل بين بلدان الإقليم.

وحاولت ميليشيا حزب الله اللبناني فتح طريق من جنوب سوريا إلى إيران عبر الاقتراب من قاعدة التفن الجوية جنوبي سوريا، لكن الطائرات الأميركية قصفت رتلا كان يضم 3 آلاف من مقاتلي الحزب وحلفائه، وعملت الميليشيات الشيعية على استثمار الوضع الأمني في العراق وسوريا للتقدم بسرعة إلى الحدود للسيطرة عليها وتأمين العبور الإيراني من العراق إلى سوريا إلى لبنان ضمن حلم الهلال الشيعي.

ووصف هادي العامري، القيادي في الحشد المعركة بـ"المعقدة"، قائلا "أطلقنا اسم معركة الحدود لأننا نعتقد أنه بالسيطرة على الحدود يمكن أن نضمن أمن العراق".

وعبر العامري عن مدى الارتباط بين الوضعين في سوريا والعراق، مؤكدا أن "القتال هنا كأنه قتال في سوريا".

بغداد - تراجعت ميليشيا الحشد الشعبي بشكل مفاجئ عن خطتها للسيطرة على الحدود العراقية السورية من جهة الموصل، وأعلنت تعهدا واضحا بتسليم مواقعها لقوات الشرطة العراقية، ما طرح أكثر من سؤال عن سر هذا التغيير المفاجئ.

وربطت مصادر عراقية مطلعة هذا التراجع باكتشاف الميليشيات الموالية لإيران معطيات ميدانية تمنع من استمرارها في مغامرة التقدم للسيطرة على مواقع جديدة في محيط منطقة البعاج التي شهدت منذ أيام مقتل الجنرال شعبان نصيري أحد أبرز قادة الحرس الثوري الإيراني.

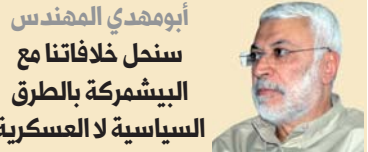
وتحدثت المصادر في تصريح لـ"العرب" عن أن الولايات المتحدة ورئيس الحكومة العراقية حيدر العبادي لا يمانعان في تورط الحشد الشعبي في معارك منطقة البعاج الصحراوية عند الحدود السورية، لافتة إلى أنها مناطق صحراوية قاحلة، يمكن أن تضع فيها جيوش كاملة، وهي معاقل تقليدية للجماعات المتشددة، التي تعرف طرقها ومدخلها بشكل تفصيلي.

وتتمتكت قوات الحشد الشعبي الأسبوع الماضي من الوصول إلى الحدود العراقية السورية من جهة قضاء البعاج شمال غربي الموصل، وبانشرت بإقامة سواتر ترابية على خط الحدود الفاصلة بين العراق وسوريا لمنع تسلل عناصر تنظيم داعش.

وقالت أوساط عراقية متابعة إن اكتشاف الحشد الشعبي للفخ الأميركي دفع قياداته إلى التراجع بشكل سريع متعللين بأن دورهم يقف عند تحرير المواقع وتسليمها للقوات العراقية التي يتحركون تحت غطاءها.

وأعلن القيادي في ميليشيات الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس أن الميليشيات ستسلم مواقعها التي كانت قد استعادت من سيطرة داعش مؤخرا إلى شرطة الحدود العراقية.

جاء ذلك بعد يومين من إعلانه أن ميليشيات الحشد الشعبي مستعدة لدخول الأراضي السورية لمحاربة تنظيم الدولة،



أبو مهدي المهندس
سنحل خلافاتنا مع
البيشمركة بالطرق
السياسية لا العسكرية

ترامب يكلف «آية الله مايك» بملف التجسس على إيران

● المسؤول الأول في مكافحة الإرهاب لمراقبة «الدولة الأولى في دعم الإرهاب» ● دي أندريا ضابط استخبارات وضع خطة تصفية بن لادن ومغنية

ونحت الوكالة دي أندريا جانبا عام 2015 بعد شهور فقط من خطأ مماثل هاجمت فيه طائرة من دون طيار معسكرا للقاعدة في باكستان، من دون أن تتوفر لها معلومات بوجود رهينتين في نفس المكان، أحدهما أميركي والآخر إيطالي.

وتولى بعدها دي أندريا منصب المسؤول عن مراجعة كفاءة عمليات التجسس في الخارج.

وقال مسؤول سابق في الوكالة لـ"نيويورك تايمز" إن موقعه الجديد على رأس مكتب إيران "هو أنسب كثيرا مقارنة بما يتمتع به من مهارت".

وقال إيتنغر "الكثير من الناس الذين أعرفهم كانوا خائفين منه، وكانوا يعتقدون أنه بلا قلب، لكن الحقيقة عكس ذلك. كل ما في الأمر هو أنه دقيق، ويقيم الناس وفقا لمعايير عالية جدا".

ومواقف دي أندريا تجاه إيران غير معلنة، لكنه على ما يبدو يعرف إيران جيدا. وفي عام 2008 لعب دي أندريا دورا حاسما في اغتيال القيادي السابق في حزب الله اللبناني عماد مغنية بواسطة سيارة مفخخة استهدفته في أحد أحياء دمشق.

ووصف ترامب إيران خلال قمة تاريخية مع قادة من العالمين العربي والإسلامي في الرياض الشهر الماضي، بأنها "الدولة رقم واحد في دعم الإرهاب". وسرعان ما عين ترامب لمواجهة إيران "المسؤول الأميركي الأول في مكافحة الإرهاب".

ولم يخل سجل دي أندريا من الأخطاء أيضا، إذ كان مسؤولا عن جاسوس مزدوج بين صفوف حركة طالبان، فجر نفسه في معسكر أميركي في أفغانستان، وتسبب عام 2009 في مقتل 7 من ضباط سي أي إيه، في أكبر خسارة للوكالة منذ أكثر من نصف قرن.

وظلت إيران أحد أكثر الأهداف صعوبة بالنسبة للوكالة، إذ لا يتمتع الجواسيس الأميركيون بحرية الحركة داخل البلد، كما لا تملك الولايات المتحدة سفارة في طهران يمكن أن تلعب دور الغطاء الدبلوماسي لمثل هذه التحركات، كما ظلت أجهزة الاستخبارات الإيرانية تكافح عمليات واشنطن السرية المكررة طوال أربعة عقود.

وقال روبرت إيتنغر، المحامي السابق في "سي أي إيه" الذي ساهم بقدر كبير في برنامج الطائرات من دون طيار ضد الجهاديين، إنه "بإمكان دي أندريا أن يدير برنامجا في منتهى العنف، لكن في نفس الوقت بطريقة ذكية للغاية".

وعندما سئل عما إذا كان تعيين دي أندريا في منصبه الجديد مؤشرا على استراتيجية جديدة أكثر عنفا تجاه إيران، قال "هذه هي القراءة الصحيحة".

وأشرف دي أندريا على عملية اغتيال أسامة بن لادن في منطقة أبوت آباد في باكستان عام 2011، كما عزز كثيرا من الاعتماد على هجمات الطائرات من دون طيار لاصطياد متشددين في أفغانستان وباكستان واليمن. وتحول دي أندريا إلى الإسلام خلال عملية خارجية قابل خلالها زوجته المسلمة.

ويمك الرجل، الذي سيكون مسؤولا عن عمليات التجسس على إيران، قلبا ميتا، إذ يقول زملاء سابقون له أنه لا يعرف الخوف، ولا يتردد في استهداف الجهاديين والإرهابيين حتى لو أدى ذلك إلى سقوط ضحايا مدنيين.

وتعيين دي أندريا في منصبه الجديد هو واحد من بين حركة تنقلات داخل أكبر وكالة استخبارات في العالم، وتعكس التنقلات الجديدة رغبة مايك بومبيو، المدير الجديد للوكالة، في تبني نهج أكثر فاعلية في عمليات التجسس مستقبلا.

واشنطن - اختار الرئيس الأميركي دونالد ترامب أحد أكثر ضباط الاستخبارات الأميركيين كفاءة ليكون على رأس المكتب المسؤول عن التجسس على إيران في وكالة الاستخبارات المركزية (سي أي إيه)، في انعكاس لرؤيته العنيفة تجاه طهران.

وكشفت صحيفة "نيويورك تايمز" عن هوية "الأمير الأسود" أو "آية الله مايك"، والاسم الحقيقي للمسؤول، بحسب ما قالت الصحفية. هو مايك دي أندريا، رئيس مركز مكافحة الإرهاب السابق في "سي أي إيه".

ودي أندريا هو أحد أعنف الضباط في الوكالة، إذ اعتاد على إثارة الرعب في نفوس زملائه، الذين رفض الكثيرون منهم العمل تحت إمرته. كما شارك في برنامج التعذيب المنهجي الذي تبنته الوكالة في أعقاب هجمات الـ11 من سبتمبر 2001 على مبنيي التجارة العالمية في نيويورك.



«قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب بعدم نقل سفارة الولايات المتحدة إلى القدس حكيم وسيعزز فرص إطلاق مفاوضات فاعلة».

أيمن الصفدي
وزير الخارجية الأردني

«لبنان هو الأقدّر أن يكون في هذه المرحلة مركزا لحوار الأديان وأن يلعب دورا محوريا في إعادة وصل ما انقطع بين الإسلام والغرب».

ميثال عون
رئيس الجمهورية اللبنانية



التيار الوطني الحر يتخذ من حقوق الطائفة شعارا لإعادة التموضع سياسيا

● **باسيل للراعي: سنبقى نقاتل دفاعا عن حقوق مسيحيي لبنان ● إجراء الانتخابات النيابية العام المقبل**



نكون أو لا نكون

في أوائل الأسبوع الذي يليه إلى المجلس النيابي.

وترى أوساط سياسية أنه حتى وإن تم إقرار القانون في الأيام المقبلة، إلا أن إجراء الانتخابات التشريعية على أساسه يستوجب عدة أشهر لدواعي تقنية، ما يعني أن هذا الاستحقاق سيؤجل على الأرجح إلى العام المقبل.

وقال وزير الداخلية اللبناني نهاد المشنوق الجمعة إن الإعداد لإجراء الانتخابات البرلمانية بموجب أي قانون جديد يحتاج لفترة ستة شهور على الأقل، جاء ذلك بعد اجتماع عقده مع رئيس مجلس النواب نبيه بري.

وتنتهي فترة البرلمان الحالي في 20 يونيو، وبالتالي في حال إقرار القانون العتيد يتم تمديد عمل المجلس لأسباب تقنية.

وتسود الساحة اللبنانية أجواء إيجابية وسط معطيات عن إمكانية الإعلان عن القانون الجديد الأسبوع المقبل.

وقال القيادي بالقوات جورج عدوان الجمعة، إثر لقائه رئيس الحكومة سعد الحريري "الهدف اليوم التعجيل في البحث بالنقاط المتبقية من مشروع قانون الانتخاب، والتي يعتبر جزء كبير منها تفاصيل، من أجل التوصل إلى تفاهم واضح حولها".

وأضاف "الكل يعلم أن العد العكسي نحو إقرار القانون الجديد بدأ، وأن هناك اجتماعا للحكومة منتصف الأسبوع المقبل، ولا بد من الانتهاء من كل هذه الأمور قبله، لكي تتمكن الحكومة في أسرع وقت ممكن من إقرار مشروع قانون الانتخابات الجديد، والذي نأمل أن يقر في الجلسة المقبلة، لكي ترسله

انتخابي بديلا عن الستين إحدى أولويات العهد الجديد.

ويرى التيار في قانون الستين تحجيمًا لوزن المسيحيين في البرلمان، إلا أنه أبدى في الفترة الماضية موافقة على إجراء الانتخابات على أساسه، بعد أن فشل في تمرير مشاريع قوانين منها التاهلي، عدت على مقاسه.

ليعود بعد ذلك ويوافق على النسبية الكاملة التي طرحها حزب الله وأعادت القوات نسويقتها عبر قياديتها جورج عدوان، مع الإشارة إلى أن التيار البرتقالي سبق وأن تبناها.

وهذا التضارب الكبير يعكس في واقع الامر أن المسألة ليست تحسين الحضور المسيحي على الخارطة النيابية بقدر ماهي تدخل في لعبة تحسين موقع التيار.

يعكس الصراع الذي يخوضه التيار الوطني الحر بشأن القانون الانتخابي رغبته في تحسين حضوره النيابي أكثر منه تحسين تمثيل الطائفة المارونية التي يتخذ منها شعارا في كل تحرك له أو معركة سياسية يخوضها.

بيروت - لا ينفك رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل يردد في كل لقاءاته وإطلاقاته الإعلامية ضرورة تحسين التمثيل السياسي للطائفة المسيحية في لبنان، مستخدما مصطلحات وجملا ذات دلالات قوية تشعر المستمع وكان الوجود المسيحي في هذا البلد مهدد بشكل جدي.

ويلاحظ أن باسيل الذي يتولى كذلك منصب وزير الخارجية في حكومة سعد الحريري، لا يتوانى عن النهل من المعجم الحربي من قبيل إن "معركة تحسين تمثيل الطائفة مستمرة" و"نعيش حربا وجودية في لبنان" و"سنبقى نقاتل".

وتقول أوساط سياسية لبنانية لـ"العرب"، إن طريقة تعاطي رئيس التيار الوطني الحر مع حقوق الطائفة ينطوي على الكثير من المبالغات، خاصة وأنه يعلم أن لا أحد يجرؤ فعليا على خلخلة التوازنات القائمة، أو استهداف الحضور السياسي الماروني الحالي في لبنان لاعتبارات داخلية وخارجية.

وتؤكد هذه الأوساط أن التيار الوطني الحر وخاصة بعد تولي جبران باسيل رئاسته يحاول توظيف مسألة تحسين التمثيل مطية لتحقيق جملة من المكاسب السياسية وعلى رأسها التسويق إلى أنه الراعي الرسمي للطائفة المارونية في البلد، وفرض نفسه رقما صعبا في المعادلة اللبنانية لا يمكن تجاوزه.

وتستدل هذه الأوساط بالصراع الدائر على القانون الانتخابي الذي بات في مراحله الأخيرة بعد اتفاق القوى السياسية على جوهر القانون القاضي باعتماد النسبية الكاملة على أساس 15 دائرة، فيما تتركز النقاشات على الجزئيات التي لا تقل أهمية.

ولئن أبدى التيار الوطني الحر قبوله بالنسبية على أساس 15 دائرة إلا أنه يصّر على شرطه القاضي بتغيير عدد من المقاعد

جورج عدوان:

الكل يعلم أن العد العكسي نحو إقرار قانون انتخابي جديد بدأ



باختصار

▲ أفاد متحدث باسم التحالف الدولي أن نحو 200 ألف شخص غادروا مدينة الرقة السورية التي تشكل "عاصمة" تنظيم الدولة الإسلامية والتي يستعد التحالف وحلفاؤه من المقاتلين الأكراد والعرب لشن هجوم عليها.

▲ نقلت وكالة الإعلام الروسية، الجمعة، عن ميخائيل بوغدانوف نائب وزير الخارجية الروسي قوله إن مبعوث الأمم المتحدة ستيفان دي ميستورا سيزور موسكو الأسبوع المقبل لإجراء محادثات بشأن الأزمة السورية.

▲ توفيت فتاة فلسطينية، الجمعة، متأثرة بجراح أصيبت بها لدى طعنها جنديا إسرائيليا قرب مستوطنة ميفو دوتان شمال الضفة الغربية الخميس، وفقا للمركز الطبي هليل يافا في الخضيرة.

▲ أعربت مجموعة التروিকা (الولايات المتحدة وبريطانيا والنرويج) وسفارات دول الاتحاد الأوروبي بالخرطوم، عن قلقها البالغ إزاء تجدد القتال في دارفور، بين الحكومة السودانية والحركات المسلحة، داعية للعودة إلى التفاوض.

▲ نخلت عائلات وكنايس في المنيا، وبني سويف، رحلات إلى دير الأنبا صموئيل، غرب مدينة العدوة شمال المنيا، بعد أسبوع على الهجوم الإرهابي على طريق الدير، والذي راح ضحية 28 شخصا، وأصيب 24 آخرون.

▲ كشفت وثيقة لوزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون)، عن تخصيص مليار و769 مليون دولار لتدريب وتجهيز قوات عراقية وسورية، في إطار ميزانية الوزارة لعام 2018.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

السلطات المصرية تدرج المئات على قوائم الإرهاب منذ هجوم المنيا

احكام جنائية تقضي بثبوت هذا الوصف، أو تلك التي تقرّ ذلك الدائرة المختصة بمحكمة استئناف القاهرة بناءً على طلبات من النائب العام.

بالتوازي مع خطوة إدراج متهمين في قضايا إرهابية في قائمة الإرهاب وسّعت القاهرة من دائرة استهداف المتشددین لتطالهم في شرق ليبيا، بالتعاون مع الجيش الليبي وموافقة برلمان هذا البلد المعترف به من قبل المجتمع الدولي.

ويرى مراقبون أن السلطات المصرية تحظى بدعم دولي واضح في حملتها ضد المتشددین، والجهات التي قد تكون واقفة خلفهم.

(قررت محاكم إدراجهم في أوقات سابقة)، بينهم المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين محمد بديع، وقيادات بارزة بالجماعة على قوائم الإرهابيين لمدة 3 سنوات.

وحسب القانون المصري، يعد القرار قابلاً للطعن أمام محكمة النقض (أعلى محكمة طعون بالبلاد) خلال 60 يوما من تاريخ النشر بالجريدة الرسمية، ويطبق الإدراج حال تاييده من النقض أو بلغى حال رفضه.

ووفق قانون الكيانات الإرهابية، الذي صدر في فبراير 2015، فإنه على النيابة العامة إعداد قائمة بـ"الكيانات الإرهابية" و"قوائم الإرهابيين"، ممن تصدر بحقهم

حافلتين تقلان أقباطا في طريقهم إلى دير الأنبا صموئيل في محافظة المنيا، وأدى إلى مقتل 28 شخصا وجرح 24 آخرين، معظمهم من الأطفال.

واعتداء المنيا هو الرابع ضد الأقباط في مصر خلال أقل من ستة أشهر، وتهدف خطوة السلطات المصرية بتشنيد العقاب على المتورطين في قضايا إرهابية إلى توجيه رسالة للتنظيمات المتطرفة بأنها ستكثف من وتيرة حربها المعلنة عليها منذ العام 2014.

وعلى مدى الأيام الستة الماضية، أعلنت السلطات المصرية عن إدراج 512 شخصا

نظام الأسد يعمل على تحييد الوسط قبيل معركة شرق سوريا

وأكد أن المعارضة "قدّمت مذكرة رسمية بهذا الخصوص إلى المبعوث الدولي (ستيفان دي مستورا) في اجتماع جنيف الأخير (الشهر الماضي)".

ولفت إلى أن "روسيا لم تضغط على النظام بشكل كاف لضمان وقف تصعيده في مناطق خفض التوتر، وهم (أي الروس) دائما ما يشاركون باتفاقيات ولا يلتزمون بها، مثل اتفاق وقف إطلاق النار (نهاية العام الماضي)، الذي وقعت عليه موسكو ولم تلتزم به".

ورأى أن "روسيا، ومن خلال إخلالها بالتزاماتها، كأنها تقول للنظام: نحن نجلب المعارضة إلى المفاوضات، وأنتم تفعلون ما تريدون في الميدان (...) لا يمكن تفسير الأمر إلا بهذا المنحى". والبلدات التي تسيطر عليها المعارضة في المنطقة المستهدفة بالتجهيز، هي "الرسن" و"تلبيسة" و"الحولة"، وقرى أخرى تمثل امتدادا جغرافيا لريف حمص الشمالي، وإداريا لحماة، ومنها "طف" و"عقرب" و"حر بنفسه" و"خربة الجامع".

وقال العقيد محمد الشمالي إن "هذه قرى محررة وتعدادها السكاني غير واضح حاليا كونها في حالة نزوح دائمة، إذ يبلغ عدد السكان المحاصرين، بعد نزوح غالبية مكوناتها التركماني، ما لا يقل عن 50 ألف نسمة".

ودعا "الدول الضامنة وخاصة روسيا إلى الضغط على النظام للالتزام باتفاق خفض التوتر ووقف إطلاق النار".

وقال المعارض السوري المنحدر من قرية طلف بريف حماة الجنوبي "تؤكد ما ورد على لسان الوزير علي حيدر، فهذا

النظام ماضٍ في إجبار المناطق المحررة على المصالحة، وإخراج المسلحين وعوائلهم، وهو ما يعني إخراج الغالبية ضمن هذه الخطة، وهذا تهجير بقصد التغيير الديموغرافي".

السورية، بالنظر لموقعه الجيوسياسي المؤثر والفصلي في حسم الصراع الدائر في هذا البلد منذ 2011.

ويسارع النظام وحلفاؤه من الإيرانيين خاصة إلى حشد قواتهما للتقدم صوبه في المقابل تتحرك الولايات المتحدة وتحشد فصائل المعارضة للمعركة المنتظرة في هذا

الشطر.



الخيار المر



«بناء الدولة يستلزم البدء بدعم القضاء وضمان استقلاله وسيادة القانون ودعم مؤسسات حفظه وتطبيقه من شرطة وطنية وقوات مسلحة».

إياد علاوي
نائب الرئيس العراقي

«يتحمل العمل الخليجي المشترك السياسة المستقلة ويتعايش معها من واقع احترام السيادة، لكنه لا يقبل بالتوجه المحرض والمقوض للأمن والاستقرار».

أنور قرقاش
وزير الشؤون الخارجية الإماراتي



أخبار

هزائم الحوثيين تربك حسابات إيران وتستدرج حرسها الثوري إلى الجبهات

● الحوثيون لم يعودوا بالنسبة لطهران استثمارا منخفض التكلفة يدر عائدات مجزية ● تضاعف أعداد قتلى إيران وحزب الله في اليمن

الجيش اليمني يستعيد معسكر التشريفات بتعز

□ تعز (اليمن) - قطع الجيش اليمني المدعوم من التحالف العربي الجمعة، خطوة جديدة باتجاه استكمال تحرير مدينة تعز بجنوب غرب اليمن، وذلك باقتحامه معسكر التشريفات التابع للحرس الجمهوري، فيما شارفت عملية تطهير القصر الرئاسي شرقي المدينة من فلول المتمردين على نهايتها.

وقالت مصادر ميدانية من تعز إنّ قوة تابعة للواء 22 ميكا تمكنت من اقتحام المعسكر المذكور بعد معارك ضارية سقط فيها 12 قتيلًا و15 جريحًا في صفوف الميليشيات بينما سقط من الجيش اليمني قتيلا وخمسة جرحى.

وحسب المصادر ذاتها، فإنّ إنهاء تواجد الميليشيات في معسكر التشريفات يسهم في تعزيز قدرة القوات الحكومية على استكمال السيطرة على قصر الشعب ومعسكر الأمن المركزي ووادي صالة.

واعتبر متابعون للشأن اليمني أنّ اقتحام قصر التشريفات ودما يحمله من دلالات رمزية في المعركة يعكس تراجع المتمردين الحوثيين بشكل عام، وعلى مختلف الجبهات، وعكس التراجع الميداني تراجعًا في التأثير الدبلوماسي حيث تغير خطاب الأمم المتحدة تجاه مناوراتهم ورفضهم تسوية سياسية للملف.

وقال المركز الإعلامي لقيادة محور تعز في حسابه على موقع فيسبوك، إنّ رجال الجيش الوطني سيطروا على أجزاء واسعة من حوش معسكر التشريفات، في حين لا تزال المعارك مستمرة بشكل عنيف داخل المعسكر وفي محيط القصر الجمهوري، شرقي تعز.

وأكد المركز أنّ رجال الجيش توغلوا داخل القصر الجمهوري، لاستكمال تحريره من الحوثيين وقوات صالح، "وسط فرار الميليشيات باتجاه جولة (ميدان) القصر". وبدأت قوات الجيش الوطني الأسبوع الماضي، عملية عسكرية واسعة استهدفت مواقع الحوثيين وقوات صالح شرقي مدينة تعز، وتمكنت من السيطرة على البوابة الغربية للقصر الجمهوري ومقر البنك المركزي وكلية الطب وعدد من المباني المحيطة بها.



التعبئة الطائفية لا تكفي لكسب الحرب

المبرجة مسبقا من وزارة الدفاع الإيرانية، مكتوب باللغة الفارسية. ومن خلال تقرير الـ"فور أون ذا روكس" يبدو دور ضباط الحرس الثوري الإيراني وعناصر حزب الله أساسيا ومباشرا في تهديد أمن الملاحة البحرية قبالة السواحل اليمنية، حيث يورد التقرير الكثير من الدلائل العملية على ذلك من بينها القبض في شهر يناير الماضي على اثنين من عناصر حزب الله في بلدة ذباب الساحلية غرب مدينة تعز على الساحل الغربي اليمني اعترفا بتخصّصهما في وضع الألغام البحرية.

وقدّم الحرس الثوري الإيراني للمتمرّدين في اليمن طائرات دون طيار ونقل إليهم تكنولوجيا القوارب المتفجرة لشن هجمات انتحارية ضد سفن التحالف العربي، والتي استخدمت في الهجوم على فرقاطة سعودية بالقرب من ساحل الحديدة ما أسفر عن مقتل اثنين من أفراد طاقمها وجرح ثلاثة آخرين.

وتحاول إيران من خلال مضاعفة تدخلها في حرب اليمن درء الهزيمة عن اتباعها، ومع ذلك تبدو الحرب متجهة في غير مصلحتها.

كونتز عدد القتلى في الحرس الثوري الإيراني في اليمن هذا العام بأكثر من الضعف قياسا بالعام الماضي، مشيرا إلى أنّ إيران نقلت منذ مارس الماضي مستشارين من الميليشيات الشيعية الأفغانية المدعومة من الحرس الثوري الإيراني، من سوريا إلى اليمن لتقديم الدعم للحوثيين. ويتخذ هؤلاء المستشارون من محافظة صعدة معقل الحوثيين بشمال البلاد مقراً لأنشطتهم ومنطلقاً لاستهداف الأراضي السعودية بهجمات صاروخية ومدفعية عشوائية، حيث يشرفون على صيانة منظومات القذائف وقراءة الخرائط، وفقا لاعتراقات قادة ميدانيين حوثيين قبض عليهم من قبل قوات التحالف.

ولتفادي عائق اللغة أمام نقل الخبرات العسكرية الإيرانية إلى أتباع إيران في اليمن، سرّعت طهران من وتيرة بناء مدارس تعليم اللغة الفارسية والمراكز الثقافية الإيرانية في شمال اليمن.

وعُثر في جيب قائد ميداني حوثي أسره الجيش اليمني في وقت سابق خلال معارك دارت في محافظة حجة بشمال غرب البلاد على دليل لمعايرة البوصلات الإلكترونية العسكرية

من المقاتلين الحوثيين المسلّحين بإذونات صواريخ الكاتيوشا وحاول التسلل إلى ظهران الجنوب داخل أراضي المملكة تحت جنح عاصفة رملية، لكنّ القوات السعودية فاجأته وقضت عليه مع مجموعته.

وحسب ذات التقرير فإنّ هلاك كتيبة "أبو علي" في ظهران الجنوب ما هو إلّا نموذج للتزايد الحاد في قتلى الحرس الثوري وحزب الله في اليمن، مشيرا إلى أنّ ما لا يقل عن أربعة وأربعين عنصرا من الحرس والحزب قتلوا في اليمن خلال العامين الماضيين. وسبق لأحد قادة حزب الله اللبناني أنّ اعترف بمقتل ثمانية من مقاتلي الحزب أثناء القتال في اليمن. كما تمكّن مقاتلون قبليون مناهضون للحوثيين من أسر ثلاثة من ضباط الحرس الثوري الإيراني ومستشار واحد من حزب الله أثناء قتالهم جنبا إلى جنب مع قوات الحوثيين.

أما الآن -يضيف التقرير- فإنّ المستشارين العسكريين الإيرانيين ومن حزب الله يقتلون ويعتقلون بأعداد متزايدة في اليمن. وقد فقد الطرفان مؤخرا 15 مستشارا وضابطا في سلسلة من الضربات الجوية. وقدّر جوشوا

هزيمة المتمرّدين الحوثيين في اليمن ستكون بلا شك هزيمة لمشروع إيران في المنطقة، ما يفسّر مضاعفة طهران لجهودها في مساعدة المتمرّدين والانتقال من مجرد تدريبهم وتسليحهم إلى الزج بضباط الحرس الثوري وعناصر حزب الله اللبناني بشكل متزايد للقتال معهم على الجبهات.

□ صنعاء - بعثت تطوّرات الحرب في اليمن حسابات إيران واضطرتها إلى رفع مستوى تدخلها المباشر في جبهات القتال وتقديم قتلى من خبرائها ومن عناصر حزب الله اللبناني التابع لها.

وقال تقرير غربي إنّ الحوثيين الذين كانوا في السابق بالنسبة إلى إيران "استثمارا منخفض التكلفة يدر عائدات مجزية"، لم يعودوا كذلك.

وشرح جوشوا كونتز، المحلّل المتخصص في الشؤون اليمنية والجماعات شبه العسكرية، في مقال نشره على الموقع الأميركي "فور أون ذا روكس"، أنّ إيران التي حرصت في بداية الحرب الدائرة حاليا باليمن على تجنب إرسال مستشارين من حرسها الثوري ومن حزب الله اللبناني للانخراط بشكل مباشر في المعارك إلى جانب المتمرّدين والاكتفاء بالتدريب والتسليح الذي يتم في أماكن آمنة بعيدا عن الجبهات، باتت تتخبط بشكل متزايد في القتال حيث يسقط لها قتلى على الجبهات.

ومع تعرّض المتمرّدين الحوثيين في اليمن لضغوط عسكرية شديدة من التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية وتراجعهم في العديد من الجبهات، باتت إيران تخشى هزيمتهم وبالتالي خسارة ذراعها اليمنية ما سيؤجّه ضربة قاسمة لمشروعها في المنطقة.

وقال كونتز في تقريره إنّ الدعم الإيراني للحوثيين يمثل جزءا من استراتيجية تطويق إيران لشبه الجزيرة العربية باستخدام جماعات شيعية في إحدى حالة من عدم الاستقرار في بعض البلدان، مؤكدا أنّ إيران قامت بتدريب وتسليح وتمويل خلايا إرهابية لاغتيال المسؤولين وإلحاق الضرر بالبنية التحتية، مشيرا إلى اعتقال العديد من الخلايا المدعومة إيرانيا في البحرين.

وأورد التقرير نماذج عملية عن انخراط ضباط الحرس الثوري الإيراني وعناصر حزب الله في الحرب باليمن، من بينهم ضابط يعرف بـ"أبو علي" كان قد قتل في مارس الماضي على أيدي القوات السعودية عندما قاد كتيبة من

اختراق مواقع إلكترونية حكومية يؤكد انكشاف مؤسسات الدولة العراقية

● قرصان حصل على ستة آلاف من مراسلات سرية لجهاز أمني مرتبط برئاسة الحكومة

قتلى وجرحى في تفجيرات بسيارات مفخّخة وانتحاريين ينجحون دائما في تجاوز النقاط الأمنية رغم كثافتها وشدة إجراءاتها. واخترق القراصنة موقع وزارتي البلديات والشباب والرياضة وداشرة توزيع الطاقة، إضافة إلى موقع جهاز الأمن الوطني نفسه الذي يرأسه فالح الفياض، حيث وضعت على الموقع الأخير لافتة حداد بالأسود وصورة لأحد التفجيرات في العراق.

وكتب المخترقون على الصفحات الرئيسية لتلك المواقع "سوف تكون هذه البداية"، متوعدين باختراق مواقع أخرى انتقاما للقبض على زميلهم حسين مهدي.

وكان جهاز الأمن الوطني قد أعلن الخميس عن إلقاء القبض على مهدي بسبب اختراقه الموقع الإلكتروني للجهاز على شبكة الإنترنت.

وقال الجهاز في بيان مقتضب له إنه "لقي القبض على المتهم الذي اخترق موقعه الإلكتروني ومواقع رسمية أخرى بعد أقل من 24 ساعة من قيامه بعملية الاختراق"، مشيرا إلى "إحالة المتهم إلى الجهات القضائية".

وكان حسين مهدي قد ترك رسالة باسمه عند اختراق موقع جهاز الأمن الوطني الثلاثاء الماضي، كتب فيها أنه حذر الجهاز من إمكانية اختراق موقعه قبل شهرين لكن من دون جدوى.

كما كتب أنه تمكن من الحصول على أكثر من 6 آلاف كتاب رسمي يحمل صفة السرية من مراسلات الجهاز إلى مديرياته في المحافظات العراقية.

وتهكم مهدي أيضا في رسالته على الإجراءات المتخذة من قبل الجهاز في مواجهة الهجمات المتكررة في العاصمة بغداد والمحافظات الأخرى.

وجاء اختراق موقع الجهاز بعد ساعات من وقوع تفجيرين عنيفين في وسط العاصمة بغداد أوقعا العشرات من القتلى والجرحى في تكرار لهجمات دموية منذ سنوات طويلة.

وبعد أن تبين أن المبتغئين شبه أميين وتم اختبارهم عن طريق المحسوبية وعلى سبيل المجاملة تم تنظيم دورة تكوين في الإنكليزية لهم. ومع ذلك رسبوا جميعا في نهاية السنة الأولى، وألغيت البعثة وعاد بعض أفرادها إلى العراق، وبقي البعض الآخر في لندن.

وبجني العراقيون بشكل شبه يومي نتائج هذه الفوضى في مؤسسات الدولة العراقية. فرغم الميزانيات الضخمة والمقدرات البشرية الكبيرة المرصودة للقطاع الأمني، ورغم كثافة الرقابة على مداخل المدن الكبرى ومحاورها الرئيسية، يسقط بشكل شبه يومي

ثمن المباني كما لو أنها صارت جاهزة للاستعمال على الأرض.

ويذكر العراقيون باستمرار فضيحة حدثت سنة 2009 تتعلق بإرسال بعثة من الطلاب إلى لندن بهدف تكوينهم في المجال الاستخباري.

ففي تلك السنة وقّعت وزارة الداخلية العراقية عقدا مع كلية استخبارات الشرطة في لندن لتدريب طلاب عراقيين على العمل الاستخباري واكتشاف الجريمة قبل وقوعها. وكان من شروط العقد أن يكون الطالب ذا معرفة أولية باللغة الإنكليزية حتى يفهم الدروس في الكلية.



مخترقون في الواقع وفي الفضاء الإلكتروني

□ بغداد - تعرضت عدة مواقع إلكترونية للحكومة العراقية، الجمعة، إلى عملية اختراق كشفت مجدداً هشاشة المؤسسات في هذا البلد الذي جعله ضعف الإدارة واستنزاف الفساد في مفاصل الدولة منكشفا أمام مختلف أنواع الاختراق والتهديدات الافتراضي منها والواقعي.

وتم الاختراق من قبل قراصنة يبدو أنهم عراقيون مستأثرون من اعتقال زميل لهم من قبل جهاز الأمن الوطني المرتبط برئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة حيدر العبادي.

وكان القرصان المعتقل يريد من عملياته تحذير الأجهزة الأمنية من انكشاف مواقعها الإلكترونية وما يمثلته ذلك من مخاطر أمنية.

وتكشف هذه الواقعة، بحسب مراقبين، عن حقيقة أن الفساد الذي أحاط بمشروع إعادة بناء الدولة العراقية يقف حائلا دون التقدم خطوة واحدة في الاتجاه الصحيح. فبعد عمليات الفساد الهائلة التي صارت بمثابة سياق طبيعي لعمل المؤسسات العراقية، فإن المسافة بين العراقيين وأمل ولادة الدولة من جديد صارت تتسع.

وهناك اليوم سباق محموم بين الأحزاب الحاكمة من أجل الاستيلاء على الغنائم وهو ما فتح الباب واسعا أمام المنتفعين للاستيلاء على الأجزاء الحيوية من الدولة التي تحولت إلى مصادر للإثراء من خلال ما توفره من صفقات. ولذلك فإن فشل المشروع الاستخباري يمكن اعتباره نتيجة طبيعية لنجاح الصفقة من جهة تعدد الأطراف المستفيدة منها.

وتم إنفاق أكثر من تريليون دولار أميركي منذ عام 2003 حتى اليوم على مشاريع ظلت مخططاتها الأولية حبيسة الورق. فما من شيء رأى النور، بما في ذلك مشاريع عقدت من أجلها مؤتمرات كبيرة كما هو حال مبنى رئاسة الوزراء. ومقابل ذلك الورق دفع العراق

باختصار

▲ أجرى الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي اتصالا هاتفيا مع الرئيس الأفغاني محمد أشرف غني عبر خلاله عن تضامن دولة الإمارات مع أفغانستان إثر التفجير الذي وقع بالحي الدبلوماسي في العاصمة كابول، ودعمها لها في محاربة الإرهاب.

▲ حذّرت مسؤولّة محلية بمحافظة الأنبار غربي العراق، الجمعة، من انتشار المجاعة في مخيم "ال18كيلو" للنازحين الواقع غربي مدينة الرمادي مركز المحافظة، نظرا لشحّ الأموال والمساعدات الغذائية، وترك ما يقارب الألف أسرة نازحة لمصيرها.

▲ شرعت دولة الإمارات العربية المتحدة في تسيير جسر جوي إلى اليمن لنقل الأدوية والمستلزمات الطبية اللازمة لمكافحة وباء الكوليرا في مختلف أنحاء اليمن. وأعلنت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي عن وصول طائرة نقل إلى مطار عدن الدولي بجنوب اليمن وعلى متنها 50 طنا من الأدوية لمكافحة الوباء.

▲ أكدت وزارة الصحة السعودية عدم تسجيل أي أمراض وبائية بين المعتمرين، واصفة الوضع الصحي بالبقاء المقدسة خلال موسم العمرة الحالي بالمطمئن.

▲ قُتل ستة مدنيين وأصيب 15 آخرون بجروح في انفجار عبوة ناسفة زرعه مجهولون في سوق مزدحمة بالمتسوقين بمدينة الحزم في محافظة الجوف شمال شرقي العاصمة اليمنية صنعاء.



«نظام الرئيس محمد ولد عبد العزيز يحمل عوامل البقاء من خلال تشبث وتمسك المواطنين به، صناديق الاقتراع هي الفصيل في بقاء النظام الحالي».

محمد الأمين ولد الشيخ
الناطق باسم الحكومة الموريتانية



«رئاسة الحكومة اتصلت برئيس الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد شوقي الطليب ونفى ورود أي اسم من وزراء الحكومة ضمن قائمة الفاسدين».

إياد الدهماني
الناطق باسم الحكومة التونسية

الحكومة المغربية: احتجاجات الريف مشروعة

□ الرباط - أكدت الحكومة المغربية أن الاحتجاجات في منطقة الريف، شمالي البلاد، وبينها محافظة الحسيمة، مشروعة ويكفلها القانون، مشددة على نهجها في التفاعل الإيجابي مع مطالب المحتجين عبر تسريع وتيرة المشاريع المبرمجة في منطقتهم. وتشهد مدينة الحسيمة وعدد من مدن وقرى منطقة الريف، شمالي المغرب، احتجاجات متواصلة منذ أكتوبر الماضي. وقال مصطفى الخلفي الناطق الرسمي باسم الحكومة إنه جرى التشديد على توفير كل الضمانات التي يكفلها القانون للموقوفين على خلفية الاحتجاجات، والتجاوب مع أي طلبات لإجراء فحوص طبية للتأكد من عدم تعرض أي منهم للتعذيب.

وأوقفت السلطات المغربية الأسبوع الماضي عددا من المحتجين على رأسهم زعيم الاحتجاجات ناصر الزفزافي. وزعم محامو الموقوفين ومنظمات حقوقية غير حكومية معابنتهم لآثار تعذيب على هؤلاء الموقوفين، تعرضوا له أثناء توقيفهم من طرف قوات الأمن أو أثناء التحقيق معهم.

وقال الخلفي إن الحكومة "تؤكد على أن نهجها في التفاعل الإيجابي مع المطالب المشروعة في الحسيمة وغيرها من مناطق المملكة هو نهج ثابت يقوم على الإنصات والحوار والتواصل".

ودعت إلى "تسريع وتيرة إنجاز الأوراش والمشاريع المبرمجة في محافظة الحسيمة"، مشددة على "التعامل بحزم في حالة وقوع أي تقصير".

وقررت الحكومة العمل على إرساء سياسة تواصلية منتظمة مع الفاعلين وكافة المعنيين بهذه التطورات التي تعرفها الحسيمة والإقليم، مشددة على "مواصلة احترام الملكية لالتزاماتها المتعلقة بحقوق الإنسان".

وقال الخلفي إن "إقليم الحسيمة عرف طوال السبعة أشهر الماضية تنظيم 700 وقفة احتجاجية، ومدينة الحسيمة لوحدها عرفت تنظيم 150 وقفة".

ووصف التدخلات الأمنية في حق المحتجين بـ"المصدوبة مقارنة مع عدد الوقفات التي لم يقع فيها أي تدخل".

وشدد على أن "الاحتجاج السلمي حق مشروع يضمنه القانون للمواطنين، وأن الحكومة تتابع الموضوع مع اللجان الجهوية للمجلس الوطني لحقوق الإنسان لمعالجة أي تجاوزات محتملة".

وكان محمد أقوير النائب العام لدى محكمة الاستئناف في محافظة الحسيمة أعلن عن ارتفاع عدد الموقوفين على إثر تلك الاحتجاجات إلى 40، بتهم تشمل "إهانة" و"ممارسة العنف" بحق رجال الشرطة و"تخريب" ممتلكات عامة.

مواجهة بين الجيش الجزائري وفلول داعش على تخوم العاصمة

● سقوط إرهابيين اثنين من المجموعة الإرهابية التي استهدفت حاجز الدرك الوطني

◀ الخلية الداعشية أرادت من خلال هجوم على محافظة البليدة أن تثبت لعناصرها قدرتها على اختراق المناطق المسلحة

باعتبارها الخاصرة الخلفية للعاصمة. وتحتضن المدينة المقر الرئيس للناحية العسكرية الأولى، وأكبر مدارس تكوين أعوان وضباط الشرطة، ومدرسة أشبال الأمة وغيرها من الكنائس والهيئات، ما يجعلها منطقة عسكرية غير قابلة للتراخي أو التلاعب بآمنها، كونها تمثل أحد أوجه السيادة العسكرية للبلاد.

وأكدت مصادر أمنية من مطار الجزائر لـ"العرب" أن مطار هوارى بومدين استعد هدمه، وأن الحركة عادية في الداخل والمدرجات، خاصة بعد ثبات أن البلاغات كاذبة ولا أساس لها من الصحة.

وبحسب مراقبين أمنيين، فإن فلول الجماعات الإرهابية تريد بأي طريقة نقل مواجهتها من المناطق والمدن الداخلية إلى العاصمة والمدن الكبرى، بغية تحقيق الصدمة الكبرى واستثمار رمزية شهر رمضان في ترويج الخطاب الجهادي.

ويعد هذا الموسم الرضائي الأول منذ سنوات طويلة، الذي تشهد فيه العاصمة مواجهات أمنية، تستهدف إرباك الآليات المعتادة في ضمان أمن واستقرار العاصمة، بما تحمله من رمزية أمام الأضواء الإعلامية والدبلوماسية في حال المساس بها.

وكان نائب وزير الدفاع وقائد هيئة أركان الجيش الجزائري الجنرال قايد صالح قطع عهدا على نفسه بأن تكون السنة الجارية 2017، موعدا لاستئصال جيوب وخلايا داعش.

المجلس الرئاسي الليبي يبدأ تنظيم الجيش دون حفر

● السراج يقسم ليبيا إلى سبع مناطق عسكرية تمهيدا لتسمية رئيس أركان للجيش



لقاء لم يذب الجليد

ومنطقة بنغازي العسكرية، والمنطقة العسكرية الوسطى، والمنطقة العسكرية الغربية، ومنطقة سبها العسكرية، ومنطقة طبرق العسكرية، ومنطقة الكفرة العسكرية. وأثار القرار استغراب المتابعين لشموله على مناطق تخضع لسيطرة الجيش بقيادة حفتر، كالمطقة الوسطى التي تحتوي على الموانئ النفطية ومنطقة بنغازي ومنطقة طبرق.

وينظر مراقبون إلى قرار المناطق العسكرية على أنه مجرد مناورة متوقعة من المجلس الرئاسي عقب انتصاره على الجماعات الإسلامية. وقال المحلل السياسي عيسى عبد القيوم إن القرار ليس سوى تحايل من المجلس الرئاسي ليسيطر على النفط بجرة قلم بعدما عجز عن السيطرة عليه بعمليات عسكرية. وأضاف أن الموانئ النفطية تم ضمها إلى مدينة مصراتة وإطلاق اسم المنطقة الوسطى عليها.

ويبدو موقف حكومة الوفاق غامضا بشأن الجماعات الإسلامية التي طردتها من طرابلس، لكنها لم ترفع غطاءها السياسي عن الميليشيات الإسلامية في الجفرة ولم تبد أي موقف إزاء مجلس شورى مجاهدي درنة.

لا سيما بعض العائلات المنحدرة من مدن الزنتان وورشفانة وبعض مناطق طرابلس كشلوم، إلى النزوح إلى مدن ليبية لا تسيطر عليها الميليشيات.

وأصدر المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني الليبية قرارا يقضي بتقسيم البلاد إلى سبع مناطق عسكرية. وقال مراقبون إن القرار يمهّد لتعيين رئيس أركان للجيش.

وأعرب أمر المنطقة العسكرية طبرق اللواء سليمان محمود عن ترحيبه بقرار رئيس المجلس الرئاسي واعتبره خطوة مهمة نحو إعادة تنظيم الجيش.

وقال محمود في تصريحات لقناة محلية إن الخطوة الحقيقية التي ستوحد الجيش هي تسمية رئيس أركان تابع لوزارة الدفاع لإنهاء حالة التشرذم والانقسام.

وأوضح القرار أن المناطق العسكرية السبع ستكون جزءا من الجيش وتتبع رئيس الأركان مباشرة، وتتمثل مهامها في "حفظ الأمن في المنطقة وتأمينها والدفاع عنها ودرة كافة التهديدات والمخاطر التي تتعرض لها وعدم زعزعة استقرارها".

وتتكون هذه المناطق العسكرية بحسب نص القرار من: منطقة طرابلس العسكرية،

وتمكن الحرس الرئاسي الذي شكلته حكومة الوفاق الوطني التي تساندها الأمم المتحدة من الوصول إلى مطار طرابلس الدولي، بعدما دانت الغلبة في قتال ضار في العاصمة الجمعة الماضي إلى جماعات متحالفة معها بشكل فضفاض.

وقال رئيس الحرس الرئاسي نجمي الناكوع "نحن في مطار طرابلس الدولي دون أي تحكم من أي جهة، الآن المطار يؤمن من قوات شرعية".

ورغم الأمل الذي أشاعه لقاء حفتر بالسراج الشهر الماضي في أبو ظبي، بالإضافة إلى طرد الميليشيات الإسلامية الخصم الشرر لحفتر، إلا أن الغموض مازال يكتنف المشهد السياسي في ظل تمسك بعض الميليشيات برفض دخول قوات تابعة للجيش للعاصمة. وظهر موقف الميليشيات الرفض لحفتر بقوة، عندما أعلنت رفضها عودة قوة العمليات الخاصة التابعة للجيش والتي انسحبت إلى مدينة الزنتان عقب معركة المطار، إلى العاصمة طرابلس لتأمين عودة سكان العاصمة النازحين.

واضطرت الآلاف من العائلات الليبية الراضة لسيطرة الميليشيات على العاصمة،

بدأ المجلس الرئاسي الليبي خطوات إعادة تنظيم الجيش الذي تراجع دوره في المنطقة الغربية منذ أن سيطرت الميليشيات المسلحة على العاصمة، إذ أعلن عن تقسيم ليبيا لسبع مناطق عسكرية وإفساح المجال للوحدات العسكرية النظامية للعودة إلى مواقعها بعد انسحاب الميليشيات منها.

□ طرابلس - قررت كتية ثوار طرابلس التي يقودها هيثم التاجوري تسليم معسكرات الجيش للوحدات العسكرية الأصلية، في حين أصدر رئيس المجلس الرئاسي فايز السراج قرارا بتقسيم ليبيا إلى سبع مناطق عسكرية. وقال بيان لكتيبة ثوار طرابلس الخميس إنها قررت تسليم معسكرات الجيش للوحدات والصنوف والإدارات الأصلية قصد إرجاع كل مكان لأهله، في خطوة قالت إنها تهدف إلى جمع قوات الجيش.

وتراجع دور الجيش والوحدات الأمنية النظامية في طرابلس منذ أن أحكم تيار الإسلام السياسي سيطرته على ليبيا، خاصة عقب ما عرف بمعركة المطار سنة 2014 التي طردت على إثرها كتائب عسكرية نظامية موالية لعملية الكرامة التي أطلقها المشير خليفة حفتر لطرد الجماعات المتطرفة من بنغازي.

وسيطر ما عرف حينها بـ"تحالف فجر ليبيا" المشكل من ميليشيات إسلامية موالية لجماعة الإخوان المسلمين والجماعة الليبية المقاتلة، وميليشيات أخرى أعلنت ولائها للإسلاميين لتتقلب عليهم بمجرد دخول المجلس الرئاسي إلى طرابلس نهاية مارس 2016.

ووجهت كتبية ثوار طرابلس نداء إلى كل "الثوار" في كل التشكيلات المسلحة للعمل على رجوع المؤسسة العسكرية من خلال احترامها واحترام مقراتها، داعية الجيش في المنطقة الغربية للانخراط معها في بناء ليبيا. وشددت على رفضها للدكتاتورية وحكم العسكر في إشارة إلى حفتر.

وخسرت الميليشيات الإسلامية السبت الماضي مواقعها في العاصمة طرابلس، بعد اشتباكات عنيفة مع ميليشيات موالية لحكومة السراج، لكنها رفضت تسليم مطار طرابلس الدولي قبل أن تنسحب منه.

وقالت قوة تعمل تحت إمرة حكومة الوفاق إنها تعمل على تأمين المطار الرئيسي في طرابلس والمغلق منذ تعرضه لأضرار شديدة في قتال عام 2014، وكان يسيطر عليه فصيل منافس حتى الأسبوع الماضي.

باختصار

◀ استنكر رئيس الجمعية التونسية للوعاظ والمؤدبين والإطارات الدينية في تونس مهدي بوكثير التصرفات والسلوكيات الداعية إلى غلق المقاهي والمطاعم والتشهير بالمفطرين والتحريض ضدهم باسم الدين.

◀ بحث الرئيس الموريتاني محمد ولد عبدالعزيز ووزير الخارجية الإسباني الفونسو داستس، الخميس، في العاصمة نواكشوط تعزيز علاقات التعاون بين البلدين، حسب وكالة الأنباء الموريتانية الرسمية.

◀ دعا أمين عام حركة مشروع تونس محسن مرزوق إلى تبعية سياسية لدعم حملة مكافحة الفساد، مشددا على ضرورة أن تكون حملة شاملة حتى لا تصبح مجرد تصفية حسابات.

◀ أعلنت الجزائر الخميس نيّتها استقبال مجموعة من أربعين لاجئا سوريا عالقين منذ منتصف أبريل على حدودها مع المغرب.

◀ أكدت وزارة الطاقة والمناجم والطاقت المتجددة التونسية، أن إنتاج النفط والغاز من الحقول المتواجدة بمحافظتي تطاوين وقبلي قد توقف على إثر الاحتجاجات والإعتصامات التي تعيش على وقعها الجهتان منذ أكثر من شهرين.

◀ قالت وزارة الخارجية الفرنسية الجمعة إن الأوضاع الأمنية لا تزال غير مناسبة لإعادة فتح سفارتها في العاصمة الليبية طرابلس.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

صابر بلبيدي

□ الجزائر - تواصلت إلى غاية ساعة متأخرة من مساء الجمعة الاشتباكات المسلحة بين وحدات للجيش الجزائري ومجموعة إرهابية مجهولة العدد والهوية، في محيط بلدة بوقرة بمحافظة البليدة (جنوبي العاصمة بنحو 50 كلم)، وذلك امتدادا للعملية التي استهدفت حاجزا أمنيا في البليدة ليل الخميس.

وذكر شهود عيان أن دوي الاشتباك سمع على مسافات غير بعيدة منذ مساء الخميس وتواصل حتى ساعة متأخرة من مساء الجمعة، لافتين إلى أنه تم تطويق المنطقة بوحدات عسكرية جديدة، لمنع تسلل الإرهابيين.

وذكرت مصادر أمنية لـ"العرب" أن الاشتباك المستمر طيلة الساعات الماضية أفضى إلى سقوط عدد من الإرهابيين.

وأكد بيان صدر الجمعة عن وزارة الدفاع الجزائري مقتل اثنين من عناصر المجموعة الإرهابية، التي قامت بالهجوم على حاجز الدرك الوطني ليلة الخميس.

وقال البيان "أفضت عملية التمشيط والترصد المعلنة من طرف وحدات للجيش الوطني، بمحيط مدينة الأربعاء والأحياء المجاورة لها، إلى القضاء على إرهابيين خطيرين من صفوف المجموعة التي نفذت اعتداء ليلة الخميس على حاجز الدرك الوطني بالمدينة".

وأضاف "قضت وحدة الجيش الوطني بمنطقة بن صاري التابعة لبلدة بوقرة بولاية البليدة على إرهابيين اثنين وصفهما بالخطيرين"، ويتعلق الأمر بكل من شارف عبدالرحمن المكني إلياس المسيلي، ونواري محمد المكني بشير، كما تم استرجاع قطعتي السلاح اللتين كانتا بحوزتهما، وهما مسدسا رشاش من نوع كلاشنيكوف.



استنفار متواصل



«الانسحاب من اتفاق باريس سيجول الولايات المتحدة من زعيمة عالمية للمناخ إلى مجتمع سطحي، إنه حقاً قرار مفلس أخلاقياً سيندم عليه ترامب».

جنيفر مورجان
المديرة التنفيذية الدولية لمنظمة غرينبيس

«توازن القوى الإقليمي يتغير إذ أصبحت الصين أغنى وأقوى وأكثر تأثيراً. فالاستراتيجية والسياسة الأميركية دخلتا عهداً من الشك، في عهد الرئيس دونالد ترامب».

تيم هوكسلي
خبير أمني إقليمي



ترامب متهم بعزل واشنطن عن العالم بالانسحاب من اتفاقية المناخ

● إدارة ترامب تفضل الاتفاقات الثنائية على النهج التعددي ● ميركل تستلم زمام المبادرة لتوحيد ألمانيا وأوروبا بوجه التحديات



الكوارث البيئية مسألة بسيطة بنظر ترامب

ترامب يلجأ إلى المحكمة العليا لتنفيذ مرسوم الهجرة

على ثقة بأن مرسوم الرئيس ترامب يندرج ضمن صلاحياته القانونية من أجل الحفاظ على أمن الوطن وحماية مجتمعاتنا من الإرهاب».

وأضافت "الرئيس غير ملزم بإدخال أشخاص من بلدان ترعى أو تأوي الإرهاب، إلى أن يتثبت من أنه بالإمكان التدقيق بهم بالشكل المناسب وأنهم لا يشكلون خطراً أمنياً على الولايات المتحدة».

وجاء طلب إدارة ترامب بعد أسبوع على صدور حكم من محكمة الاستئناف في ريتشموند بولاية فرجينيا، قضى بتعليق المرسوم التنفيذي مجدداً.

واشنطن - لجأت إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى المحكمة العليا لإعادة العمل بمرسوم الهجرة الذي علقتة محكمة استئناف فيدرالية في فرجينيا في أواخر مايو الماضي.

وأعادت إدارة ترامب صياغة المرسوم بعدما علقه القضاء الأميركي مرة أولى، وهو يمنع المهاجرين من العالم بأسره والمسافرين من سوريا واليمن وليبيا وإيران والصومال والسودان من الدخول إلى الولايات المتحدة. وقالت المحكمة باسم وزارة العدل سارة إيسغور فلوريس "طلبنا من المحكمة العليا أن ننظر في هذه القضية الهامة، ونحن

الصف للتصدي للتحديات الكبيرة التي تواجه البشرية بنجاح".

وبدوره، وصف رئيس الوزراء الفرنسي إدوارد فيليب قرار ترامب بأنه "مفجع"، فيما انضم وزير البيئة الفرنسي نيكولا أولو إلى موجة من الانتقادات الدولية لخطوة واشنطن وقال إن المحادثات بشأن الرد ستبدأ فوراً مع دول منها الهند التي يزور رئيس وزرائها ناريندرا مودي فرنسا مطلع الأسبوع. وقال إن بلاده ستضعف جهودها للحد من انبعاثات الكربون وإنها ستعمل على أن تحذو بقية الدول الموقعة حذوها.

الولايات والشركات الأميركية تتحدى

انقلاب ترامب على اتفاق المناخ ص10

شكل قرار ترامب بالانسحاب من اتفاقية المناخ صدمة لبلاده ولحلفاء واشنطن، واعتبره السياسيون الأميركيون تخلياً غير مسبوق عن زعامة أميركا، وسيدفعون ثمنه على صعيد النفوذ الدولي.

واشنطن - يواجه الرئيس الأميركي بعد قراره المدوي سحب بلاده من اتفاق باريس حول المناخ، اتهامات بإضعاف الدور القيادي الأميركي في العالم وإيجاد فراغ قد تملؤه أوروبا والصين.

وحذر أعضاء في مجلس الشيوخ من انعكاسات قرار الانسحاب من الاتفاق على الدور القيادي الأميركي في العالم، لكن الكونغرس انقسم بين جمهوريين رحبوا عموماً بقرار ترامب، وديمقراطيين نددوا بـ"انتكاسة معيبة لزعامة أميركا في العالم"، بحسب تصريح السناتور في لجنة الشؤون الخارجية بن كاردين.

واسند الرئيس الجمهوري في سياق تقرير قراره إلى شعاريه الانتخابيين "أميركا أولاً" و"لنجعل أميركا عظيمة من جديد"، وذلك عند إعلانه رسمياً من حدائق البيت الأبيض خروج واشنطن من هذا النص التاريخي المتعدد الأطراف.

ورد سلفه الديمقراطي باراك أوباما على الفور أن هذا الاتفاق الذي وقعه في 2015 مع 194 دولة أخرى، لم يضر النور إلا بفضل "الزعامة الأميركية على الساحة الدولية".

كذلك ندد وزير الخارجية الأميركي السابق جون كيري، أحد مهندسي اتفاق باريس، في بيان بـ"تخل غير مسبوق عن زعامة أميركا، ستدفع ثمنه على صعيد النفوذ" الدولي.

وشدد كيري المؤيد لالتزام قوي للقوة الأولى في العالم بين مجموعة الأمم، على أن الخروج من اتفاق المناخ "يعزل الولايات المتحدة بعدما وحدنا العالم" عند توقيع النص قبل حوالي 18 شهراً.

ويمكن ربط دونالد ترامب بالتجار "الانعزالي" في السياسة الخارجية الأميركية، ولو أنه نفى عنه مؤخراً هذه الصفة، وهو معارض عموماً للتقليد النهج الأميركي القائم على التدخل في شؤون العالم.

باراك أوباما:

هذا الاتفاق لم يبصر النور إلا بفضل الزعامة الأميركية الدولية



«بنك الديمقراطية» ينقذ الحملة الانتخابية لليمين المتطرف الفرنسي

لعدم إنهاؤها، قائلًا إنه "باب دوار بين المناصب العامة العالية والتمويل الخاص". وكان وزير العدل الفرنسي فرنسوا بايرو قد أعلن الخميس عن مجموعة من الإجراءات القانونية الرامية إلى تشديد المعايير الأخلاقية للسياسيين، وذلك تمهيداً مع تعهد الرئيس المنتخب مؤخرًا إيمانويل ماكرون.

وجاء إعلان بايرو بعد ساعات من إعلان المدعين العامين تحقيقاً مبدئياً في صفقة ملكية عام 2011 قامت فيها شركة للناتمين الصحي برئاسة ريشار فيران حليف ماكرون الرئيسي والأمين العام لحزبه السياسي

وقال بايرو إنه سيتم إلغاء محكمة خاصة تحاسب السياسيين على سوء السلوك أثناء توليهم مناصبهم. ووعد بتوسيع الحظر المفروض على السياسيين الذين ينشئون شركات استشارية ويحظر عليهم تشغيل أفراد أسرهم المباشرين.

وقد تسببت هاتان القضيتان في إلحاق الضرر بأحد منافسي ماكرون الرئيسيين في الحملة الرئاسية، وهو المحافظ فرنسوا فيون الذي يخضع للتحقيق في مزاعم بأنه رتب وظيفة ممولة من دافعي الضرائب لزوجته للعمل كمساعدته البرلمانية، دون أن تؤدي عملاً بالفعل.

"الجمهورية إلى الأمام" بتأجير عقار من شريك لفيران. ورغم نفي فيران ارتكاب أي مخالفات، إلا أن السياسيين المعارضين اتهموا الحكومة بالنفاق لقيامها بدعمه.

وأوضح بايرو أنه سيتم إنشاء "بنك للديمقراطية" لتقديم قروض للأحزاب السياسية خلال إجراء الانتخابات على أساس عادل. وسيحظر على الأحزاب تلقي معونة أو قروض من الخارج. وسيتمتع إجراء تعديلات دستورية لعدد من التدابير، من بينها فرض حظر على السياسيين الذين يخدمون لأكثر من ثلاث فترات متتالية في البرلمان أو في منصب عمدة مدينة رئيسية.



احتجاجات في أفغانستان لإسقاط الحكومة

كابول - طالب محتجون باستقالة حكومة الرئيس الأفغاني أشرف عبد الغني بعد هجوم بشاحنة ملغومة في كابول هذا الأسبوع، ودارت اشتباكات مع الشرطة أسفرت عن سقوط أربعة قتلى على الأقل.

وتجمع أكثر من 1000 محتج قرب موقع الانفجار الذي وقع الأربعاء وأسفر عن مقتل 80 شخصاً على الأقل وإصابة أكثر من 460، ورفع بعضهم صوراً لضحايا التفجير وحملوا عبد الغني والرئيس التنفيذي للبلاد عبدالله عبدالله المسؤولية.

ورد المتظاهرون الذين تجمعوا قرب موقع الانفجار شعارات معادية للحكومة، و"الموت لطالبان"، وقالت نيلوفار نيلجون وهي واحدة من عدد كبير نسبياً من النساء شاركن في الاحتجاج "يجب أن يضغط المجتمع الدولي عليهما ويجبرهما على الاستقالة... لا يستطيعان قيادة البلد".

واستخدمت قوات الأمن مدفع المياه والغاز المسيل للدموع لمنع المحتجين، الذين قذف كثير منهم الحجارة، من الوصول إلى الطريق المؤدي إلى قصر الرئاسة.

وطالب المحتجين الحكومة بإعدام سجناء من شبكة حقاني المرتبطة بحركة طالبان وتلقي المخابرات باللائمة عليها في الهجوم.

باختصار

▲ وافق مجلس الولايات الألماني (بوندسرات) الجمعة على مشروع قانون يحتوي على العديد من القواعد المشددة لترحيل اللاجئين المرفوضين والتعامل مع طالبي اللجوء.

▲ قدر مسؤول من منظمة الأرصاد العالمية التابعة للأمم المتحدة الجمعة، أن انسحاب الولايات المتحدة من اتفاقية باريس للمناخ قد يزيد درجات الحرارة العالمية بواقع 0.3 درجة بحلول نهاية القرن في أسوأ سيناريو محتمل.

▲ أعلن وزير الموارد الطبيعية والبيئة الروسي دميتري دونسكوي، الجمعة، أن بلاده تخطط للمصادقة على معاهدة باريس للمناخ قبل حلول عام 2020، والقرار النهائي ستتحذه بعد يناير 2019.

▲ بدأت السلطات اليونانية الجمعة إخلاء مخيم كبير غير رسمي للمهاجرين من مطار أثينا القديم ونقل المهاجرين الذين يتراوح عددهم ما بين 500 و600 شخص إلى مخيم جديد على بعد 90 كيلومتراً شمال أثينا.

▲ لقي 15 طفلاً حتفهم في منطقة ريفية جنوب السودان نتيجة تلقيهم تطعيمات فاسدة ضد الحصبة، حسبما أعلنت وزارة الصحة ومنظمة الصحة العالمية وصندوق الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) الجمعة.

▲ قال زعماء خمس دول في آسيا والمحيط الهادي الجمعة إنهم سيعكفون على تعديل اتفاق دفاعي أبرم عام 1971 في ذروة الحرب الباردة بهدف حماية سنغافورة وماليزيا، حيث يشمل تهديدات الإرهاب والمخاوف الأمنية المستجدة.



«الضربة الأميركية رسالة إلى النظام السوري بأنه غير مسموح له العودة إلى المناطق التي سوف تحرر من داعش».

منذر أقيبيق

المتحدث باسم تيار الغد السوري



«الصواريخ التي أطلقتها روسيا من البحر باتجاه البادية كانت موجّهة ضد فصائل الجيش الحر وقد تذرعت موسكو بأنها أطلقتها ضد داعش».

إبراهيم الجباوي

مدير الهيئة العامة للإعلام بالمعارضة السورية

حرب البادية السورية.. سباق محتدم لعبور بوابات النفوذ

● تركيز أميركي على الشرق وروسي على الغرب ● مسعى إيراني إلى فتح طريق عند معبر التنف يصل إلى دمشق ومنها إلى بيروت



يهدد الوضع على الحدود بين العراق والأردن وسوريا بقيام مواجهة مباشرة بين القوات الأميركية والسورية، وربما الجهات الفاعلة الأخرى أيضا. وتحولت الحدود الجنوبية لسوريا من التنف إلى سنجار في العراق إلى بؤرة توتر حيث أصبح عدة شركاء في الحرب يتنافسون عليها بالنيابة عن رعاتهم الإقليميين. وزادت أطماع إيران بمحاولتها مؤخرا فتح الطريق من الحدود العراقية عند معبر التنف ليصل بدمشق ومنها إلى بيروت.

□ لندن – بعد أن كانت المنطقة الصحراوية الوسطى والجنوبية في سوريا (البادية) نائية لا تحظى باهتمام الأطراف المحلية المتصارعة على مدى السنوات الست، أصبحت الآن ميدان أهم معركة ترسم خارطة النفوذ الإقليمي والدولي لمستقبل سوريا. بدأ الصرع على البادية بعد أن استقرت الاشتباكات في منطقة غرب سوريا التي شهدت معارك دامية بين الأطراف السورية مدعومة بميليشيات مساندة لها. ولم تحتل استعادة البادية سلم أولويات النظام قبل الأشهر القليلة الماضية.

وحتى عام 2015، كانت مهمة الجيش النظامي تتركز بشكل أساسي على حماية المدن الكبرى ومحور دمشق- حمص- حلب الذي شكل قوام نظام الاتصالات. لكن التدخل الروسي في سبتمبر من ذلك العام أنقذ مركز النظام وعزّزه، مما أدّى إلى توجيه قوات الأسد اهتمامها بشكل متزايد إلى المناطق المحيطة بالمدن التي يسيطر عليها.

وكانت استعادة السيطرة والتمسك بتدمر الخطوة الأولى في استراتيجية إعادة دخول البادية، لأن المدينة هي القاعدة الرئيسية لأي عمليات يقوم بها النظام في وسط سوريا.

ويقول فابريس بالونش، الأستاذ المشارك ومدير الأبحاث في جامعة ليون 2 في دراسة نشرها في معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى، إن القوات الخاصة الأميركية وفصائل الجيش الحر المدعومون من الولايات المتحدة تمركزوا في قاعدة التنف منذ مارس 2016. ويضيف بالونش أن بشار الأسد وحلفاءه يرون أن واشنطن تريد زيادة تواجدها بشكل دائم في شرق سوريا بهدف دعم حلفائها المحليين وتقويتهم والضغط على دمشق، ومنع النظام من العودة إلى وادي الفرات.

يعكس هذا القلق المنافسة الإقليمية الأوسع نطاقا التي تحولّت إليها الحرب مع قيام النظام وحلفائه بالتسابق من أجل إنشاء محور شيعي من الشرق إلى الغرب يمتد من إيران إلى لبنان. ويبدو أن الولايات المتحدة تتطلع إلى توطيد محور سني من الشمال والجنوب يمتد من دول الخليج والأردن إلى تركيا. وسيضطلع الوضع في منطقة البادية بدور مهم في رسم معالم هذه الديناميات، حسب دراسة بالونش.



ويحذر جيمس جيفري، سفير الولايات المتحدة السابق لدى تركيا والعراق والبنانيا وهو زميل متميز في زمالة فيليب سولوندرز في معهد واشنطن، من أنه وبينما تسحق قوات تنظيم داعش في معاقلها الأخيرة في الموصل والرقّة يسارع وكلاء طهران إلى إنشاء ممر بري بين إيران والعراق وسوريا وحزب الله في لبنان، مما يندّر بتحول استراتيجي جغرافي استثنائي. وكما أشار مركز سياسة الحزبين مؤخرا من الممكن أن يضع هذا التحول نحو عشرين مليون عربي سني تحت وصاية شيعية فعلية في سوريا والعراق، الأمر الذي قد يَنَتِج على الأرجح تيارا سنيا متطرفا جديدا يحل محل تنظيم الدولة الإسلامية.

ويعتقد العميد الركن إبراهيم الجباوي أن إدارة ترامب تعمل على تقويض الأطماع الإيرانية في المنطقة والمتجسدة بمشروع الهلال الشيعي وحتى البدر الشيعي (كما صرح بذلك أحد قادة الميليشيات الشيعية). وزادت أطماع إيران بمحاولتها مؤخرا فتح الطريق من الحدود العراقية عند معبر التنف ليصل بدمشق ومنها إلى بيروت.

ويقول الجباوي لـ"العرب"، إن "التحالف الدولي بقيادة واشنطن لا يقبل بهذا المطمع ويعمل على تقويضه.

وتجلى ذلك بالضربة الأخيرة التي وجهتها طائرات التحالف لرتل عسكري للميليشيات الشيعية العراقية. ومؤخرا حاولت أرتال أخرى أن تعيد الكرة فكان

التحالف لها بالمرصدا حيث حذرها بواسطة مناشير ألقت من الطائرات". ويرى الباحث السوري محمود عادل بادنجي أن روسيا من غير الممكن أن تساعد إيران لإنشاء محور شيعي مروروا بالبادية السورية لأسباب تخصها. ويقول لـ"العرب"، "لا توجد موافقة دولية على إطلاق يد إيران وبخاصّة بعد مؤتمر الرياض. لكنّ إيران حليف روسيا وقتيا حتى تنتهي المصلحة، وهي في الميزان دائما. توضع على الطاولة وقت اللزوم".

العودة إلى البادية

منذ الثورة السورية، عمد النظام إلى التقليل تدريجيا من سيطرة الجيش السوري على البادية، بحيث أصبحت لا تتخطى عددا قليلا من طرق الاتصال الرئيسية وموارد الطاقة.

ويعتبر حقل غاز الشاعر ذا قيمة خاصة على صعيد توليد الكهرباء، ولذلك وضعه النظام في عهدة ميليشيا صقور الصحراء التي أسسها رجل الأعمال العلوي المغرب من الأسد أيمن جابر. وتضم هذه المجموعة 7000 رجل، معظمهم من العلويين الذين تم تجنيدهم من الساحل.

وخلال السنوات الماضية لم تستطع قوات النظام البقاء في البادية نظرا لتركيزها على معارك في غرب سوريا، وحتى عندما تخوض معارك استثنائية في البادية فإنها غالبا ما تخسرها في نهاية المطاف.

ويعتقد بالونش أن النظام كان يركز في تلك الفترة على بناء خط دفاعي من جهة الشمال والجنوب يمتد من حلب إلى السويداء يبلغ طوله 800 كلم لمنع هجمات تنظيم داعش ضد حمص أو حماة أو دمشق.

وعلى الرغم من أن السيطرة على تدمر نفسها قد تحولّت من جانب إلى آخر أكثر من مرة منذ ذلك الحين، إلا أن جزءا كبيرا من منطقة الصحراء لا يزال خارج نفوذ الأسد.

ومع إعادة ترتيب الأولويات لكل من المعارضة والنظام بعد أن دخلت الهدنة حيّز التطبيق في ما بينهما في غرب البلاد، بدأ كل طرف من الأطراف السورية بدعم من حلفائه الدولية التركيز أكثر على شرق البلاد.

الوضع الميداني العسكري يظهر حالة من تقاسم البلاد قائمة بحكم أمر الواقع. ولا يعتقد بادنجي "أن التقاسم هو جغرافي، بل هو مناطق نفوذ محكوم بشروط الواقع تمتدّ لأمد ريثما تبلور موازين القوى ترجيحاتها في اللعبة الدولية حول سوريا".

وفي شرق وسط البلاد وجنوبها، قامت فصائل الجيش الحر بمنع عودة النظام إلى هذه المناطق، حيث قام المئات من المقاتلين المعارضين بعبور الحدود من الأردن بدعم من التحالف الدولي وسيطروا على التنف، وذلك بعد أن تم تدريبهم من الجانب الأميركي والبريطاني خارج البلاد.

وتقدمت فصائل مقربة من الجيش الحر في منطقة القلمون الشرقي نحو البادية وطردت داعش من تلك المناطق استباقا لأي محاولة من النظام لدخول البادية من هناك. ويقول بالونش إن فصائل الجيش الحر في التنف تسعى إلى الحصول على موطن قدم في وادي الفرات إلى الشرق، لأن معظمهم ينحدرون من تلك المنطقة. ويشكل الهاربون من الجيش السوري النواة الداخلية لفصائل الجيش الحر في تلك المنطقة كـ"جيش أسود الشرقية" الذي يضم منشقين عن جيش النظام تعود أصولهم إلى شرق البلاد. وقد انضم إليهم مقاتلون طردوا من وادي الفرات خلال هجمات تنظيم داعش في عام 2014.

وتحاول قوات الجيش الحر بدعم من التحالف الدولي فرض سيطرتها من الغوطة الشرقية مروراً بالقلمون الشرقي وصولاً إلى الحدود العراقية التنف وذلك لطرد داعش من الشرق الجنوبي ومنع النظام وحلفائه من التقدم والعودة إلى وادي الفرات. ويشكل تقدم قوات الجيش الحر من التنف بنحو عشرات الكيلومترات تهديدا لقوات الأسد حيث استغرق النظام عدة سنوات لتطويقها.

وتتقدم قوات جيش أسود الشرقية بسرعة نحو الشمال والشرق، وقد تسيطر قريبا على السخنة، وهي واحة مهمة قرب تدمر، وكذلك بكتال، وهي مفترق طرق أنابيب النفط بالقرب من البوكمال. ويتمثل الهدف الرسمي لهذه الهجمات بالاستحواذ على مناطق تنظيم داعش ودعم قبائل الفرات للوقوف في وجه التنظيم. وإذا نجحت قوات المعارضة في مسعاهم هذا فسيقفون عمليا هجوم الجيش السوري المتواصل نحو دير الزور.

رسائل أميركية

بعد أن أدّت الضربة الجوية الأميركية في 18 مايو إلى إبعاد القوات الموالية للنظام من التنف، أعاد الجيش السوري تركيزه على مهاجمة المعارضة من ثلاث قواعد مختلفة: دمشق وتدمر وجبل الدروز. وفي الحالة الأخيرة، تتقدّم وحدات الجيش بسرعة على طول الحدود الأردنية لتطويق أحد جيوب المعارضة، في محاولة لعزلهم على مقربة من جبل سليس. وطوال هذا الهجوم، استعدا النظام بشكل منهجي شبكة القلاع الواقعة على الطريق الحدودي الاستراتيجي. ويرى منذر أقيبيق، المتحدث باسم تيار الغد

◀ وكلاء طهران يسارعون إلى إنشاء ممر بري بين إيران والعراق وسوريا ولبنان مما يندّر بتحول استراتيجي جغرافي استثنائي

السوري، أن هناك دلائل وعلى عدة مستويات بخصوص الضربة الأميركية الثانية. ويقول أقيبيق لـ"العرب" موضحا أثر الضربة، "هي رسالة إلى النظام بأنه غير مسموح له العودة إلى المناطق التي سوف تحرر من داعش، بل توجد خطة أميركية لتنظيم 'حكم' يتألف من مجالس محلية في تلك المناطق". ويضيف أن هناك رسالة ثانية "هي لإيران بأن الخط اللوجستي الجيوستراتيجي الذي تطمح له من طهران إلى بيروت مروراً ببغداد ودمشق هو أضغاث أحلام، ولن يسمح لإيران ببناء إمبراطوريتها في الشرق الأوسط". أما الرسالة الثالثة "فهي لحلفاء واشنطن من الكتائب السورية المعارضة التي تقاتل داعش، بأنها سوف تحمي ظهرهم في وجه نظام الأسد وحلفائه بينما هم يتقدمون ضد داعش". والرسالة الأخيرة "هي لمن يهجم الأمر ومنهم روسيا بأن المناطق التي سوف تحرر من داعش في شرق سوريا هي مناطق نفوذ أميركي غربي وعلى روسيا أن تكتفي بغرب سوريا كمنطقة نفوذ لها".

وأعلن الجيش الروسي أن روسيا أطلقت من غواصة وفرقاطة في البحر المتوسط عدة صواريخ عابرة من نوع كاليبسر على أهداف لتنظيم داعش قرب تدمر في البادية السورية. ويؤكد الجباوي أن الصواريخ التي أطلقتها روسيا من البحر باتجاه البادية كانت موجّهة ضد فصائل الجيش الحر هناك والتي تسيطر على تلك المنطقة وقد تذرعت روسيا بأنها أطلقتها ضد داعش علما أن الجميع يعلم بعدم وجود داعش هناك.

ويضيف الجباوي أنه "من الممكن أن تحمل الصواريخ الروسية رسالة للتحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة مضمونها أن روسيا موجودة وتبحث عن حصتها في المنطقة وهذا أيضا ما لم يقبل به التحالف لأن الدور الروسي قد انحصر بمساندة الأسد بعد أن أظهر عدم جديته برعاية العملية السلمية ومحاولة روسيا تحويل جنيف إلى أستانة لتتخامن من فرض الحلول التي تناسب مخططاتها".

بينما تعمل قوات الجيش الحر بالتقدم من الجنوب الشرقي إلى الشمال الشرقي لتلاقي قوات كردية مدعومة من التحالف الدولي في محاولة للإطباق على الهاربين من داعش سواء في الرقة أو دير الزور، حيث تتواجد قوات كردية مدعومة من التحالف الدولي في شرق شمال البلاد تسعى إلى تحرير الرقة حاليا وبنفس الوقت تعمل مع القوات الأميركية لمنع أي محاولة إيرانية لربط البلاد بإيران عبر العراق.

وحدّر الناطق الرسمي باسم قوات سوريا الديمقراطية (التي تعتبر أغلبها كردية) طلال سلو ميليشيات الحشد الشعبي العراقية من دخول الأراضي التي تسيطر عليها القوات في محافظة الحسكة شرقي سوريا.

وكان القيادي في الحشد الشعبي أمين عام منظمة بدر هادي العامري قال إن قوات

الحشد ستتقدم باتجاه مدينة القائم العراقية المقابلة لمدينة البوكمال في ريف دير الزور الشرقي على الحدود السورية العراقية، الأمر الذي يجعلها في مواجهة مع قوات سوريا الديمقراطية التي تسيطر على ريف محافظة الحسكة الجنوبي الشرقي. وتتناول القوات الكردية في قوات سوريا الديمقراطية جوان إبراهيم، معلنا أن قواته "ستقاوم الحشد الشعبي العراقي في حال عبر الحدود إلى مناطق سيطرتها، لافتا إلى أنهم "لن يقبلوا وجود إيران، ولن يكونوا تحت أي ظرف من الظروف، جسرا بين الحشد العراقي والنظام الإيراني". ورّد قائد الأسايش في قوات سوريا الديمقراطية جوان إبراهيم، معلنا أن قواته "ستقاوم الحشد الشعبي العراقي في حال عبر الحدود إلى مناطق سيطرتها، لافتا إلى أنهم "لن يقبلوا وجود إيران، ولن يكونوا تحت أي ظرف من الظروف، جسرا بين الحشد العراقي والنظام الإيراني". وتعاون القوات الكردية مع قوات عربية من بينها قوات النخبة السورية التابعة للجيش الحر، ويقول أقيبيق إن قوات النخبة السورية "تتواجد في شمال دير الزور، وكذلك شرق الرقة وبالتالي لديها على الأقل جبهتان مشغلتان مع داعش، وبعد تحرير الرقة أو بالتزامن معها سوف يتم الاتجاه لتحرير دير الزور من ذلك تنظيم داعش. وسوف تساهم قوات النخبة بعد التحرير بحفظ الأمن في تلك المناطق وتأمين عودة الأهالي النازحين إلى بيوتهم".



ويرى أقيبيق أنه من الممكن للمعارضة السورية بناء نموذج إيجابي وديمقراطي ومزدهر للحكم في شرق سوريا بعد التحرير من داعش في مواجهة نموذجي النظام والإسلاميين، وهذا سوف يشجع بقية الشعب السوري وكذلك المجتمع الدولي على بناء إرادة جمعية نحو إعادة توحيد سوريا بناء على النموذج الديمقراطي الناجح؛ فيما يحذر فابريس بالونش من أنه وفي الوقت الذي يزداد فيه الوجود العسكري البري الروسي في سوريا وفقا لبعض التقارير، وتتسارع الفصائل المتعددة للاستيلاء على الأراضي السابقة لتنظيم الدولة الإسلامية في الصحراء، فإن هناك احتمالا كبيرا بوقوع أخطاء، وقد تكون التداعيات الدبلوماسية والعسكرية الناتجة خطيرة.

ويرى جيمس جيفري أن البقاء في المنطقة إلى أجل غير مسمى سيطلب ترتيبات سياسية معقدة مع تركيا والأردن وبغداد ومختلف الفصائل الكردية والعربية السنية، وربما مع إيران وروسيا أيضا. وأيا كانت الترتيبات التي سيتم التوصل إليها، ستحتاج إدارة ترامب أن تكون واضحة حول المخاطر: إذا لا توقف أميركا الإيرانيين على هذه الجبهة، فسيظهرون قريبا كقوة مهيمنة في المنطقة، معادين للغاية للولايات المتحدة وحلفائها.



«أي بنك يوضع في دائرة الشبهات الأميركية فإن مصيره سيكون مهددا ولا تستطيع أي جهة لبنانية أو غير لبنانية أن تفعل شيئا لإنقاذه».

جاسم عجاقة
خبير اقتصادي لبناني

«إنجاز قانون الانتخابات، خلال الأيام الآتية، سيكون بداية استعادة الثقة بالعهد الجديد، لأنه سيبرهن عن إرادة تحسين التمثيل الشعبي وجعله أكثر توازنا أفضيا».

ميشال عون
الرئيس اللبناني



في
العمق

أمر غير مسبوق: معارضون قطريون في وسائل الإعلام

● الإعلام المصري يرى فرصة سانحة لتصفية الحسابات مع قطر ● التقدم على الإعلام الخليجي بخطوة عبر استضافة معارضين قطريين



على خط الأزمة

وأضاف برنامج "بين السطور" أن "قطر احتوت المنظمات الإرهابية واستقطبتها لجمع المعلومات ودراسة أفكارها وتقديمها للدول المعنية". ولم تحاول وسائل إعلام خليجية في السابق استضافة معارضين قطريين، ولم تتواصل مع أعضاء في الاسرة القطرية الحاكمة التي تضم الكثير من المعارضين لسياسات قطر، خصوصا تجاه مصر ودول خليجية.

وعلى قناة "أون إي" المصرية، استضاف الإعلامي عمرو أديب في وقت سابق المعارض القطري المقيم في لندن خالد الهيل. وقال الهيل إن "الحكومة القطرية تهدد أي شخص يحاول معارضتها. أنا شخصا تعرضت للمطاردة في تركيا، وكانوا على وشك اعتقالني، لولا أنني هربت في اللحظات الأخيرة". وقال الهيل لأديب إن "الأمير الأب (الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني) والأمير الإبن (الشيخ تميم) يحبان الإخوان"، وإن هدفه هو "إسقاط النظام في قطر". كما شنت صحيفة اليوم السابع اليومية هجوما لاذعا على قطر واتهمتها بالتعاون الوثيق مع إسرائيل في مجالات أمنية وطبية وأبحاث علمية.

إنه تلقى دعوة لزيارة الدوحة ولقاء رئيس الوزراء القطري الشيخ عبدالله ناصر آل ثاني، بالإضافة إلى الشيخ جوعان. وقال الشيخ سعود إن زيارته ستشمل "بحث صيغة توافقية للخروج من الأزمة الراهنة التي من شأنها توتر العلاقة بين قطر وشقيقاتها من دول الخليج والدول العربية".

انقلاب سادس

قالت وسائل إعلام مصرية إن هناك شخصية كبيرة من الأسرة الحاكمة يتم تجهيزها كي تحل محل الشيخ تميم، في حال ما إذا أصرت قطر على سلوكها المعادي لدول الخليج.

وأشارت إلى أن "انقلابا سادسا على الحكم يلوح في الأفق إذا فشلت الوساطة في راب الصدد بين دول الخليج وقطر، وإذا ما أصرت قطر على دعم المتشددين وإيران". وعلى قناة "أون تي في" قال المعارض القطري المستشار علي آل دهنين، إن "قطر استقبلت المنظمات الإرهابية على أرضها وقدمت المعلومات لأميركا".

عندما سحبت السعودية والإمارات والبحرين سفراءها في الدوحة، وقررت إعادتهم لاحقا عبر وساطات إقليمية. وإلى الآن فشلت الوساطة الكويتية في تحقيق تقدم يذكر. وفي برنامج "رأي عام" المذاع على قناة "تن" المصرية الخاصة، استضاف الإعلامي عمرو عبدالحمد الشيخ سعود بن ناصر آل ثاني، ابن عم أمير قطر، الذي شن هجوما لاذعا على نظام الحكم وقال "لقد طفح الكيل". وقال الشيخ سعود "قطر تهدد أمن واستقرار العالم العربي، حيث امتدت أذرعها كي تضرب كافة الشعوب وأطيافها، ولم تتف بجزئائها من دول الخليج، وعلينا أن نضع حدا لهذا التطرف والتقدم".

وأكد الشيخ سعود، الذي كان زميلا للشيخ تميم أثناء مرحلة الدراسة أن "الأمير لا يحكم فعليا، ولكن هناك من يدير الأمور خلف الكواليس، وعلى رأس هؤلاء المكتب التنفيذي".

بعد إذاعة المقابلة التلفزيونية بساعات، سارع الشيخ جوعان بن حمد آل ثاني، شقيق الأمير ورئيس الاستخبارات القطرية، بالاتصال بالشيخ سعود بن ناصر، الذي قال

دخلت وسائل إعلام مصرية على خط الجدل الذي أثارته تصريحات أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني. وتجاوز الأمر هذه المرة شن هجوم عنيف على وسائل الإعلام القطرية حيث استضافت فضائية خاصة مصرية، في خطوة لافتة، شخصيات من المعارضة القطرية، من بينها الشيخ سعود بن ناصر آل ثاني، ابن عم أمير قطر، الذي شن هجوما لاذعا على نظام الحكم في بلاده.

من الدورات. لكن اليوم ليس كسابقه. منذ مطلع الأسبوع الماضي، هيمنت على المنطقة العربية معركة "تفسير عظام" بين الإعلام القطري ووسائل إعلام خليجية أخرى، نقلت تصريحات منسوبة إلى أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني تسيء للسعودية. وقال الشيخ تميم إن "إيران هي ضامنة الاستقرار في المنطقة"، وإن "حزب الله هو حزب مقاومة". وتضاف تصريحات الشيخ تميم إلى وضع قطر الإقليمي كقوة محرقة خلف تيارات جهادية ومتشددة وجماعة الإخوان المسلمين.

وحاولت قطر نفسي تصريحات الشيخ تميم، لكن سلوكها في سوريا واليمن والعراق وفلسطين يعاكس هذا النفي، الذي جاء فارغ المضمون ومن دون أدلة.

وعقب قسم ثلاث عقدها الرئيس الأميركي دونالد ترامب خلال زيارة تاريخية الشهر الماضي إلى الرياض، التقى فيها بزملاء من العالمين العربي والإسلامي، سارع وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، إلى زيارة بغداد لطمأنه حلفاء إيران بأن قطر لا تتفق مع رؤية الرئيس الأميركي للمنطقة. ودعا ترامب إلى "عزل" إيران، كما قال إنه يعتبرها "الدولة الأولى الداعمة للإرهاب" في العالم.

وأشعل السلوك القطري موجة انتقادات حادة تجاه قطر والشيخ تميم، الذي حملت تصريحاته متناقضات عدة، إذ تدعم قطر هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقا) في سوريا، في نفس الوقت الذي تتعامل فيه مع حزب الله باعتباره حزبا "مقاوما". كما عملت قطر على تعزيز خيار جماعة الإخوان المسلمين في اليمن، وهو ما أثار حفيظة السعودية والإمارات، الذين حققوا مؤخرا مكاسب استراتيجية ضد ميليشيا الحوثيين المدعومة من إيران. ويسود اعتقاد على نطاق واسع في مصر بأن المعركة اليوم مختلفة عن ذي قبل،

محاولات حزب الله تفشل في تجنب العقوبات الأميركية

● بنوك المراسلة مصدر القلق الرئيسي



واشنطن تريد مزيدا من الضغط المالي على حزب الله وإيران

النواب إد رويس الذي صاغ القانون الأصلي في 2015، يدرسون توسيع نطاق التشريع. وقال المساعد "لو كانت البنوك لا تتعامل مع حزب الله فليس لديها ما تخشاه".

ورفضت وزارة الخزانة الأميركية التعقيب على مسودة المقترحات قائلة إنها ليست موقفا رسميا. وقال جابر "الموقف في هذه اللحظة هو أنه ربما يفكر بعض أعضاء الكونغرس ومجلس الشيوخ في إعداد مشروع قانون لكنني أعتقد أن مشاوراتنا ستساعد في تخفيف لهجته عما شهدناه في المسودة".

وتقول الولايات المتحدة إن حزب الله يتلقى تمويلا ليس فقط من إيران لكن عبر شبكة من الأفراد والشركات اللبنانية والدولية. ويهدف القانون الذي صدر في عام 2015 إلى قطع مصادر التمويل هذه. وفجر تطبيق القانون توترات داخلية في لبنان. وفي ظل خشيتها من فقدان علاقاتها مع بنوك المراسلة بدأت البنوك اللبنانية تغلق بعض حسابات عملائها بما في ذلك شعبة ليسوا أعضاء في حزب الله.

ويقول منتقدون للقانون في لبنان إنه أدى إلى استهداف جائر للشعبة. وتضررت الشبكات الخيرية التي يديرها رجال دين شعبة عندما أغلقت بعض حساباتهم لبعض الوقت.

وفجر القانون نزاعا غير مسبوق بين حزب الله والبنك المركزي الذي طلب من كل البنوك الالتزام بالتشريع. وفي يونيو الماضي انفجرت قبلة عند مقر بنك بلوم وهو واحد من أكبر البنوك اللبنانية. ولم يسفر الهجوم عن وقوع خسائر. ومنذ تولى منصبه في يناير فرض ترامب عقوبات جديدة على أفراد وأعمال لها صلة ببرنامج إيران للصواريخ الباليستية وبحزب الله.

وقال جوزيف طربية، رئيس جمعية مصارف لبنان، إن التشريع الحالي كاف وإن المسودة الجديدة مفتوحة "لتفسيرات غير مناسبة"، موضحا في تصريحات لقناة آل بي سي اللبنانية أن جولة الجمعية في الولايات المتحدة كانت لعزل لبنان والقطاع المصرفي عن العقوبات.

السياسيين. لكن مع حرص الرئيس الأميركي دونالد ترامب على الحد من نفوذ إيران وحلفائها في الشرق الأوسط فإن المخاطر لم تتبدد بعد في ما يتعلق بلبنان حيث يتمتع حزب الله بنفوذ قوي.

وتخشى شخصيات سياسية ومالية أن يضر المزيد من الضغط التنظيمي بقطاع البنوك وهو حجر زاوية في اقتصاد لبنان غير المستقر ويعرض للخطر الاستقرار المالي الذي حافظ لبنان عليه رغم الحرب في سوريا حيث يدعم حزب الله وإيران الرئيس بشار الأسد. ويواجه حزب الله أوقاتا صعبة، خاصة وأن مشاركته في الحرب السورية أدت إلى استنزاف كوادره وأمواله وموارده العسكرية. والسبب الأساسي للقلق هي أن بنوك المراسلة الأميركية ربما تقرر في نهاية الأمر أن مخاطر التعامل مع البنوك اللبنانية كبيرة. وتواجه بنوك المراسلة الأميركية غرامات كبيرة إذا اكتشف أنها تتعامل مع أشخاص أو شركات فرضت عليهم عقوبات بموجب تشريع مكافحة تمويل الإرهاب.

وسيهده هذا التحولات التي يعتمد عليها اقتصاد لبنان حيث الدولار عملة أساسية. وبعد أن نشرت الصحافة اللبنانية المسودة قال الرئيس اللبناني ميشال عون، وهو مسيحي ماروني وحليف سياسي لحزب الله، إن المسودة كما هي قد تسبب ضررا كبيرا للبنان وشعبه.

وستوسع مسودة المقترحات نطاق التشريع ليضم أشخاصا وجهات مرتبطين بحزب الله والإبلاغ عن الموارد المالية لكبار الأعضاء في حركة أمل. وزادت الصيغة التكهنتات في لبنان بأن أموال عون ربما تكون هدفا للتدقيق.

وأبلغ جابر رويترز أن المسودة التي اطلعت رويترز على نسخة منها باتت الآن "قديمة". لكن مصادر مطلعة على المسألة أبلغت رويترز أنه لا تزال هناك رغبة قوية في واشنطن للضغط بشكل أكبر على إيران وحزب الله وإنه من المرجح صياغة إجراءات أخرى. وقال مساعد في الكونغرس إن مندوبين جمهوريين ورئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس

ليزا بارينجتون

بيروت - دقت تحركات في واشنطن لتوسيع نطاق العقوبات المالية على حزب الله نافوس الخطر في بيروت حيث تخشى الحكومة من تعرض قطاع البنوك الذي يدعم استقرار لبنان لأضرار جسيمة، فيما يبدو أن واشنطن تريد المزيد من الضغط المالي على حزب الله وإيران.

وتهدد مسودة تعديلات على قانون قائم، لم تقتصر بعد كقانون، بفرض عقوبات على أي شخص يمول حزب الله المدعوم من إيران بشكل كبير. ودفع ذلك مصرفين وساسة لبنانيين للقيام برحلات إلى واشنطن في مايو في محاولة لإبعاد خطر تشديد العقوبات الأميركية على حزب الله، وذلك بالربط بين العقوبات على حزب الله والاستقرار في لبنان. وقال ياسين جابر، عضو البرلمان الذي رأس وفدا إلى واشنطن في منتصف مايو في تصريحات لوكالة رويترز "هناك سؤال واحد يتعين على أي شخص يريد الضغط على لبنان أن يتذكره: هل تريدون دولة فاشلة في شرق البحر المتوسط".

جوزيف طربية:

نحاول عزل لبنان والقطاع المصرفي عن العقوبات الأميركية



وأضاف جابر قائلا "لبنان سريع التأثر جدا من الناحية الاقتصادية في الوقت الراهن". وجابر سياسي شيوعي مستقل متحالف مع حركة أمل الشيعية التي ينتمي إليها رئيس البرلمان نبيه بري الذي ورد اسمه كهدف لتحقيقات في مسودة المقترحات التي كانت وسائل الإعلام اللبنانية أول من أورد أنباء بشأنها في أبريل.

وعاد المسؤولون وقالوا إن المسؤولين الأميركيين أدركوا مخاوفهم من مسودة المقترحات التي ستوسع نطاق القانون بفرض عقوبات أو تدقيق على حلفاء حزب الله



«غموض عملية محاربة الفساد يمكن تفهمها في البداية لكن حان الوقت لتوضيح ملابسات وظروف حملة الإيقافات، ونؤكد على ضرورة أن تكون هذه الحملة شاملة دون مبالاة».

مبة الجريبي
الأمينة العامة السابقة للحزب الجمهوري بتونس

«نساند مجهودات الدولة في مواجهة الفساد مع ضرورة أن تشمل هذه الحرب كل القطاعات، والحرص على توفير كل الإمكانيات اللازمة لتمكين القضاء من أداء مهامه».

ياسين إبراهيم
رئيس حزب آفاق تونس



الخطة الخفية لإرباك معركة الفساد في تونس



في بعض دول المنطقة قبلت بالتشبيك مع الجماعات الإرهابية لتحقيق مكاسب كبرى من بوابة التهريب.

ولا شك أن التشابك بين التهريب والإرهاب والفساد سيجعل معركة الفساد أكثر تعقيدا، مع نجاح لوبي الفساد في امتلاك أدوات فعالة داخل الأحزاب السياسية وفي وسائل الإعلام، وداخل مؤسسات القضاء والأمن. لقد أظهرت برامج الحوارات في الفضائيات المحلية التونسية إلى العلن وجود اصطفاقات إعلامية وسياسية حادة على قاعدة الولاء للوبيات الفساد، وبدا الأمر أكثر وضوحا في اتهامات يوجهها نواب البرلمان إلى زملاء لهم من أحزاب مخالفة، ومن داخل أحزابهم، وهو ما تجسد في الاتهامات المتبادلة بين نواب الحزب الحاكم، بانتظار أن تخرج مؤسسة القضاء من وضعية الحياد البارد تجاه الممارك المصرية، وأن تبادر إلى فتح ملفات عاجلة للتقصي حول مختلف التصريحات والتسريبات والتحقيقات الاستقصائية التي تطلق مواقع مجهولة الهوية.

تطاوين ومعركة تاميم البترول، والدفع لوقف الاحتجاجات الاجتماعية. لكن نقد أسلوب الإغراق في الأزمات لشل حركة الشاهد وحكومته، لا يعني نفي تمدد الفساد وكونه مشكلة معقدة خاصة في ضوء تشابك لوبيي بينه وبين التهريب والإرهاب وفي ظل استمرار الملف الليبي دون حل. وما يثير في الاعتقالات الأخيرة أن بعض المتهمين البارزين تثار شكوك كبيرة حول استثمارهم في الإرهاب، وارتباطهم بأنجذات خارجية عملت بدورها على الاستثمار في دعم الجماعات المتشددة لتحقيق نفوذ إقليمي. ويقول خبراء متخصصون في الجماعات الإسلامية المتشددة إن هذه الجماعات كانت سابقة، ومنذ الصراع بين الجيش والمتشددون في الجزائر (1990/ 2000)، إلى استثمار التهريب لتسهيل تنقلات قياداتها والحصول على الأسلحة وتمويل عملياتها، لافتين إلى أن المشرفين على شبكات التهريب عادة ما يكونون رجال أعمال أو قيادات أمنية تعمل لفائدة رجال أعمال، ما يعني أن رموز الفساد

من منظومة الفساد ضد من يحاول أن يدخل إلى مجالها الحيوي.

وبدل أن تفتح لوبيات الفساد حربا مباشرة مع الشاهد وتجبره على التفرغ للدفاع عن نفسه وتأجيل حربه على الفساد، فإنها لجأت إلى أسلوب أكثر دهاء حتى لا تظهر في مواجهة الدولة وخاصة مؤسسة الرئاسة.

ومن المهم الإشارة إلى أن تلك اللوبيات سبق أن قطعت خطوات أخرى لتعويم الفساد بشكل يجعل التعاطي معه أمرا معقدا، خاصة أنها نجحت في أن تقنع التونسيين عبر حملات مركزة ودائمة بأن منظومة ما بعد الثورة فاسدة، وأن البلاد غارقة في الفساد الذي تحول إلى غول يصعب التغلب عليه، ومن ثمة فأي محاولة لدخول هذه المنطقة الغامضة ستجد أحكاما مسبقة لدى الناس بأنها محاولة عبثية، أو خطوة مضللة لتلهية الشارع عن أزمات أخرى. وهذا ما يفسر سهولة تبني الفكرة القائلة إن تحرك الشاهد الأخير كان الهدف منه التغطية على اعتصام

فتحت الإنطلاقة القوية للحرب على الفساد في تونس أبواب التفاؤل، لدى النخب وفي الشارع، بأن البلاد بدأت بعد ست سنوات من فوضى النمادج والأفكار بتنفيذ أولى أهداف الثورة كإرضية ضرورية لبناء التنمية. لكن هذا التفاؤل بدأ يخبو بسرعة وتحيط به الشكوك في أن يمضي إلى آخر المنتهي في الحرب على الفساد. والمثير هنا أن حكومة يوسف الشاهد تريد أن تستمر بمعركتها ضد الحيتان الكبيرة التي تحوم الشبهات حول دورها في تخريب الاقتصاد وفتح أبواب تونس على الجريمة الوافدة من بوابة التهريب ولعبة ورقة الإرهاب، إلا أن المناخ السياسي والإعلامي يجدف باتجاه معاكس تماما.

ومنذ الإعلان عن بدء الاعتقالات، بادرت حسابات للتواصل الاجتماعي ومواقع إخبارية وصحف بعضها عرف بالهنية بنشر سيل من الاتهامات وحياسة قصص فساد عن العشرات من قضايا الفساد، وأحيانا بإطلاق اتهامات ضد شخصيات ومؤسسات وأحزاب بارزة.

ويظهر لأول وهلة أن هذا الزخم يهدف إلى دعم جهد الحكومة وتسهيل الطريق أمامها في حربها على الفساد، لكن الحقيقة على الأرض تقول إن الذين فتحوا قنوات الفضائح والاتهامات كان هدفهم إغراق رئيس الحكومة في بحر من القضايا يستحيل معه عليه أن يفعل شيئا.

وإذا أهمل تلك الاتهامات سيوصف بأنه يشتغل لفائدة جهة ويصفي الحساب مع خصومها، وإذا تحمس للتعاطي مع سيل التهم، فلن يقدر على مغادرة مكانه، وسيجد نفسه مطالبا، هو والجهات المتخصصة بالحرب على الفساد، بأن يقضي أشهرها في فتح الملفات والتثبت من مزاعم أصحابها. فنجح أسلوب الإغراق في الأزمات بأن يظهر جهد الشاهد ووزرائه وكأنه نقطة في بحر من الفساد، وأن خطواته بطيئة ومرتبكة ولا تتماشى مع المهمة الشاقة التي تحتاج حكومة أقوى وفي وضع سياسي واقتصادي تكون فيه الدولة قوية. وما يزيد من تعقيد المهمة على الحكومة أن الإغراق بالملفات شمل فترة ما قبل احتجاجات 2011 وما بعدها، ما يزيد من تشتيت جهودها ويشل تفكيرها ويجبرها على التردد.

ورغم أن متابعين ومحللين محليين يقولون إن سياسة الإغراق في الأزمات تصدر عن "جهة خفية" تتحكم بالملف الإعلامي والحزبي، فإن التحرك الأخطبوطي لمن قاموا على الحملة الإعلامية وتولوا نشر ملفات الفساد يظهر أنها ردة فعل تلقائية (بافلويفية)

مختار الدبابي
كاتب وصحفي من تونس

التشابك بين التهريب والإرهاب والفساد سيجعل معركة الفساد أكثر تعقيدا، مع نجاح لوبي الفساد في امتلاك أدوات فعالة داخل الأحزاب السياسية وفي وسائل الإعلام، وداخل مؤسسات القضاء والأمن

لحظة إيمانويل ماكرون في حقبة الارتباك الدولي

بيد أن الاختبار الأهم للرئيس الفرنسي الجديد تمثل في القمة التي جمعته في 29 مايو مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في قصر فرساي. وهناك حضر التاريخ بكل أبعاده ليس لتذكر القيصر بطرس الأكبر بعد ثلاثة قرون على زيارته الشهيرة إلى فرنسا فحسب، بل لإعادة الحوار الضروري بين باريس وموسكو والذي اهتز بتطورات السنوات الأخيرة، ولأن المسألة تتعدى المصاحبات التقليدية والمراسيم لأن دور فرنسا الأكثر فاعلية وإنتاجية سيكون على المحك مع رئيس واعد يستند طوعا إلى إرثي شارل ديغول وفرنسوا ميتران لإعادة الهيبه إلى الموقع الرئاسي وللحفاظ على موقع فرنسا كقوة كبرى في حقبة الارتباك.

تقول المصادر الفرنسية إن حوار الرئيسين كان صريحا ومفيدا ومن دون تنازلات. وهذا يعني أن كل طرف اختبر الآخر وخاصة بوتين الذي يسعى لجذب ماكرون ودعاه إلى موسكو. من الناحية العملية جرى الاكتفاء بتشكيل "مجموعة عمل" لمكافحة الإرهاب قوامها تبادل المعلومات وخصوصا عن الجهاديين من البلدين. ويسود غموض حول النتمة خاصة حول مقدار الثقة بين الأجهزة المعنية وتمكن باريس من تجاوز الأوروبيين والأميركان. أما بالنسبة إلى الملف السوري (سبب تأجيل زيارة بوتين في أكتوبر 2016) فقد استنتج الطرفان خلافاهما مع تراجع فرنسي إذ أن ماكرون أقر لبوتين بأن إزاحة بشار الأسد ليست أولوية وإنما الأولوية لانطلاق مسار الانتقال الديمقراطي والحفاظ على الدولة. وأبدت باريس تمسكها بالحل السياسي وفق وثيقة جنيف والقرار الدولي 2254. أما كلام ماكرون عن الخط الأحمر الكيميائي فيعد رسالة برسم اللاعبين الآخرين على أنه لا يمكن حذف فرنسا من المعادلة السورية.

إنها بدايات لحظة إيمانويل ماكرون في حقبة الاضطراب الاستراتيجي. ظاهريا ولناحية الصورة، تبدو البداية مشجعة. لكن الأهم هو ترجمة التمنيات وتحقيق ما يوجد في المضمون لكي لا تكتفي بلاد فولتير بسحر الكلمة وتنقل من جديد إلى مواقع الأفعال المؤثرة من أجل مستقبلها ومستقبل العالم.

الأميركي دونالد ترامب حيث أن المصافحة بينهما أسالت الكثير من الحبر. ولوحظ أن المصافحة البروتوكولية بين الرئيسين استمرت لحوالي دقيقة، ما جعل يديهما تكادان تتحولان إلى اللون الأحمر لقوة وشدة "الضغط المتبادل". واعتبر ماكرون أن المصافحة "لم تكن بريئة بل كانت بمثابة لحظة الحقيقة". وكشف الرئيس الفرنسي على أنه لم يكن يرغب في إظهار أي تنازلات حتى لو كانت صغيرة أو رمزية، مشيرا في نفس الوقت إلى عدم استعداده للمبالغة في القيام بأي شيء. بيد أن اختبار القوة الفعلي مع الرئيس دونالد ترامب خسره عمليا الجانب الأوروبي لأن ترامب لم يطمئن الشركاء في حلف شمال الأطلسي لأنه أغفل ذكر المادة الخامسة من معاهدة تأسيسه في الدفاع عن جميع أعضاء الحلف، وأتى الانسحاب الترامبي من اتفاقية تغير المناخ بالرغم من جهود الأوروبيين خلال قمة السبع، ليسد ضربة كبرى لجهود شاقة قامت بها الدبلوماسية الفرنسية في عهد فرنسوا هولاند، وليستنتج الرئيس الجديد أن اللعبة الدولية لا ترحم إن من جانب الحلفاء أو من جانب الخصوم. وانبرى يخاطب الشعب الأمريكي باللغة الإنكليزية ويحور شعار الرئيس ترامب الانتخابي عن "عظمة أميركا" بشعار للحفاظ على البيئة والطبيعة فحواه "لنجعل كوكبنا عظيما مرة أخرى".

بالطبع، الشعارات سهلة لكن فن الدبلوماسية يتطلب التوفيق بين المثاليات والوقائع وفق نظرة بعيدة عن التبسيط، وينساق ذلك مع اختيار الأولويات في العمل لمواجهة تضارب مصالح متخاصمة غالبا. ينسلج ماكرون في بداياته بتجربته كوزير سابق للاقتصاد ومستشار سابق للرئيس فرنسوا هولاند مما يعوض النقص في خبرته الدبلوماسية. ويبدو أن الرئيس الشاب ألم بسرعة بالقواعد واستعد بشكل جيد لفهم العالم. إنه أمام تحدي إثبات الوجود لأن سحر شبابه وبراعة إدارته للمعركة الانتخابية واندفاعه إلى الأمام لا تكفي من دون إعطاء مضمون غني ومقنع للخطاب الفرنسي وتوضيح مواقفه من شؤون وشجون هذه الحقبة.

الدولي" في بكن (15 مايو 2017) ركز الرئيس الصيني شي جين بينغ على "أن طرق الحبر القديمة ازدهرت في أوقات السلم لكنها فقدت القوة في أوقات الحرب، والسعي وراء مبادرة الحزام والطريق يتطلب إيجاد بيئة سلمية ومستقرة من خلال إقامة نوع جديد من العلاقات الدولية وتأسيس شراكات الحوار القائمة على أسس عدم المواجهة، ضمن احترام السيادة والكرامة والسلامة الإقليمية". بيد أن هذا الهجوم الودي الصيني لتأمين توسع النفوذ الاقتصادي، يتلازم مع استخدام منطق القوة في بحر الصين من دون مراعاة واحترام مصالح العديد من الجيران، بالإضافة إلى تدهور الوضع في شبه الجزيرة الكورية.

هكذا تكتمل حلقات مرحلة الارتباك الدولي: إدارة دونالد ترامب وأفضلية "أميركا أولا" مع فقدان الدور القيادي في "الاجتمع الدولي الغربي" حسب تعبير وزير الخارجية الألماني سيغمار غابرييل، وخارج نادي الكبار لا يعد الوضع أفضل مع أزمات التنمية والتفاوت الاقتصادي والحروب والمناطق الرمادية وانتكاس "دول القانون".

ضمن هذه الأجواء الملبدة ببدا عهد الرئيس الفرنسي الجديد إيمانويل ماكرون الذي سرعان ما وجه إشارة واضحة في يوم تسلمه مقاليد الحكم بقوله "العالم وأوروبا بحاجة الآن أكثر من أي وقت مضى إلى فرنسا قوية وفعالة". وغداة ذاك اليوم بدأ معموليته الدبلوماسية ببقاء المستشارة أنجيلا ميركل وما يعنيه ذلك من أولوية للبعد الأوروبي في سياسات فرنسا الداخلية والخارجية. وشاع مصادفات توقعت اجتماعات دولية كبرى في الأسبوع الأخير من مايو مثل قمة حلف شمال الأطلسي وقمة مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى، أن تفسح له المجال لدخول الحلبة الدولية وعقد عدة قمم مع نظرائه، وخاصة تلك القمة مع الرئيس

في عالم يتفاقم فيه التقاعس في الدفاع عن القيم الإنسانية والديمقراطية، في عالم من دون عظماء تبرز فيه ظاهرة القادة الأوتوقراطيين من أمثال فلاديمير بوتين ودونالد ترامب والذين يسعون للسيطرة على مشهد دولي متغير ومرتبك، يدخل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى "نادي الكبار". هل سيكون ماكرون الشاهد على استمرار تحلل النظام العالمي وتراجع دور فرنسا وأوروبا، أم سيكون الرئيس القادر على تحصين وضع فرنسا الاقتصادي والسياسي وإسقاء صوتها في أوروبا والعالم، والإسهام في نقلة نوعية تبلور الحفاظ على قطب أوروبي ضروري أمام التوازنات الدولية الهشة وتخفف من تداعيات غياب الحوكمة وتصدع العولة والحروب وصدام الحضارات والثقافات والأديان.

بينما يعيش العالم حالياً على وقع الثورة الرقمية و التكنولوجيا، التي هي بمثابة المرحلة الثالثة من تطور العالم بعد الثورتين الزراعية والصناعية، نشهد تصدع العولة السياسية وانهيار نظام ما بعد الحرب العالمية الثانية. وظهرت أخيراً دلائل الاضطراب مع قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب الانسحاب من اتفاقية باريس العالمية لمكافحة تغير المناخ، ومع تحذير المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل أوروبا من الرهان على ترامب ووجوب الاعتماد على نفسها. أما الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الذي يربط شعور "العداء لروسيا" (الروسوفوبيا) بترسيخ العالم متعدد القطاب، يعود ليتكلم عن مخاطر نشر الانظمة الصاروخية الأميركية في الأسكا وكوريا الجنوبية. وفي الواقع، لا تبدو صورة المشهد العالمي وريدة إن ليس هناك إقرار بالتعددية القطبية ولم تتم إعادة تشكيل النظام الدولي أو قيادته. ومن العلامات الفارقة احتدام الحروب والإرهاب والبعيد الديني والشعبوية والمذ القومي وسباق التسلح والمخاسفات الاقتصادية. أمام هذه السلبيات والصراعات المحتمدة نسجم من الصين خطابا يحاول معاكسة اتجاهات الاضطراب والفوضى الاستراتيجية في هذه المرحلة من تطور النظام الدولي. ففي افتتاح منتدى "الحزام والطريق للتعاون

د. خطر أبودياب
أستاذ العلوم السياسية، المركز الدولي للجيوبوليتيك - باريس

ضمن أجواء ملبدة ببدا عهد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الذي سرعان ما وجه إشارة واضحة في يوم تسلمه مقاليد الحكم بقوله «العالم وأوروبا بحاجة الآن أكثر من أي وقت مضى إلى فرنسا قوية وفعالة»

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«من المعيب تكرار الأزمة حول ضرورة إقرار قانون الانتخابات، كلما طال الزمن يشعر اللبنانيون أنهم غير معنيين بالانتخابات لأنهم يتابعون أخبار الفساد المنبثقة من كل الملفات».

نجيب ميقاتي
رئيس الحكومة اللبناني الأسبق

«المهل الدستورية تدهام الجميع وما بعد منتصف ليل 19 يونيو لن يكون كما قبله، العودة إلى قانون الستين أو التمديد سينشكان هزيمة للجميع واهترأه لا يصب في مصلحة لبنان».

سعد الحريري
رئيس الوزراء اللبناني



فاروق يوسف
كاتب عراقي



المالكي ونصرالله وجهان لعملة إيرانية قبيحة

عن الولاء له هو بمثابة نوع من الخلاص. يكذب الكثيرون حين يضعون هذا الأمر في مكان آخر. فالولي الفقيه حسب الرواية الخمينية هو منقذ الأمة وهو مبشرها بالجنة التي لا يمكن الوصول إليها إلا من خلال الإيمان بالإمامة. كل ذلك اللعب بالغيبيات كان القصد منه تمرير القبح الذي ظل مشروع اتباع إيران حياة الناس في العراق ولبنان به. كل هذا الفساد يُمكن القبول به ما دام يتم في ظل راية الولي الفقيه الذي يعرف أكثر من سواء ما الذي يحتاجه المؤمن لكي ينجو في آخرته من النار.

بعيدا عن الأهداف الإيرانية، فإن المشروع الإسلامي الذي ينادي به نوري المالكي في العراق وحسن نصرالله في لبنان هو مشروع رث ومتهالك ورخيص وعدواني بما ينطوي عليه من استهانة بالحياة الفسيحة. المالكي ونصرالله ينفذان واحدة من أخطر فقرات الرؤية الإيرانية. تلك الفقرة التي تقضي بأن العرب لا يستحقون حياة كريمة. لقد أشاع الرجلان القبح في أعز مدينتين عربيتين.

آيات الله لحياة البشر في الدنيا وهي صورة لا تمت إلى حقوق الإنسان وكرامته وحريته واستقلاله بصله، إضافة إلى أنها تتناقض كلياً مع العلم وتحليلاته المعاصرة. نظرة سريعة وخاطفة إلى ما آلت إليه أحوال الناس في العراق وفي الضاحية العراقية واللبنانيين بسبب ذلك المشروع الذي يربط بالإسلام عنوة بالرغم من أنه قد أدى إلى انحطاط سبل العيش، وقبلها انهيار وسائل التعليم والتربية والصحة في كلا البلدين.

ما لا يسبب صدمة لرعاة ذلك المشروع الوهمي أن يكون القبح عنواناً لحياة بشر قبيض لهم بالصدفة أن يكونوا ضحايا لمشروعهم. فالجمال والقبح ليسا معيارين معتمدين في قاموسهم. خدمة الولي الفقيه هي المعيار الوحيد لقياس صلاحية الإنسان لعيش حياة آمنة. ولأن الولي الفقيه هو خلاصة المذهب الشيعي حسب الخميني، وهو الذي وضع ذلك المصطلح في سياق سياسي فإن التعبير

إلحاق أكبر ضرر بشكلها الجمالي والاكتفاء بوظائفها الأساسية. كان يكون البيت مجرد مأوى، وهو ما يساوي بين البشر والحيوانات. وإذا ما كان حزب الله بفخر بالمستشفيات والمدارس التي بناها من خلال التمويل الإيراني، وهو أمر مشكوك بصحته من جهة أن تكون تلك المستشفيات متاحة للجميع والمدارس صالحة لرعاية وتربية العقول، فإن سياسيي العراق وفي مقدمتهم نوري المالكي فشلوا بالرغم من ثروات العراق الهائلة في بناء مدرسة أو مستشفى، ذلك لأنهم كانوا عبر سنوات حكمهم حسب تعبير المالكي يدافعون عن المشروع الإسلامي. ولكن ألا يحق لنا أن نتساءل عن ماهية ذلك المشروع الإسلامي الذي أدى إلى أن تُضرب حياة الناس بالقبج في مدينتين كانتا الأجمل دائماً؟

حسب المعطيات الواقعية فإن ما يُسمى بالمشروع الإسلامي، الذي يتولى تنفيذه حزب الله في لبنان وحزب الدعوة في العراق، هو في حقيقته صورة عن المخطط الذي وضعه

لـ إذا أردت التعرف على حقيقة إيران عليك بالذهاب إلى العراق. أما إذا منعتك الأوضاع الأمنية في أخطر مدينة في العالم وهي بغداد من زيارتها فلا بأس عليك من أن تلقي نظرة سريعة على الضاحية الجنوبية ببيروت. سوف تصدم. أهذه بيروت؟ أهذا هو الشعب اللبناني؟

لقد استورد العراقيون واللبنانيون أسوأ ما لدى الشعب الإيراني من ذائقة وعادات ومزاج وتقاليده وسلوك، وأضافوا إليه الشيء الكثير من نتاج تراثهم الباكي والكئيب والمكرر والممل فاضفوا على البضاعة الثقافية الإيرانية قبحاً قد يُصدم به الإيرانيون. بغداد اليوم كما تسجل صورها عدسات مصوري وكالات الأنباء هي أقبح مدينة في العالم، كما أن الضاحية الجنوبية هي أقبح جزء من بيروت.

وكما هو معروف فإن قبح المدينة بنعكس قبحاً في النفوس. وهو ما يجري العمل عليه كل لحظة من غير أي شعور بالرحمة. فحين نتحدث عن غسل العقول فإن ذلك لا يجري بمعزل عن تدمير البيئة المحيطة من خلال

لبنان.. قانون للتمديد والتجديد معا

السياسية المافيوية المسيطرة، إلى الكهرباء وفضيحة البواخر "محطات الإنتاج العائمة" المزمع استجارتها والتي لم تنته فصولها، إلى الاتصالات وفضيحة صفقة تلزيم شبكات الألياف الضوئية، إلى النفايات الصلبة إلى النفط إلى أزمة اللاجئين والآتي أعظم. خيار مطلوب منه إعادة إنتاج سلطة ائتلاف المافيات نفسها من خلال الانتخابات الموعودة التي سيتم إجراؤها بعد انقضاء مدة "التمديد التقني" الذي سوف ينص عليه قانون الانتخابات العتيد، تجديد يأخذ بالاعتبار تعديلات في مواقع السلطة تكرس تلك القوى ممثلة للطوائف والمذاهب وبتوقيع اللبنانيين وتفويضهم الانتخابي من جهة، وتزيد من إحكام قبضة حزب الله وحلفائه على مؤسسات الدولة اللبنانية من جهة أخرى، في مقابل غض النظر عن الصفقات المشبوهة التي سوف يتم تأمين غطاء قانوني لها خلال مرحلة "التمديد التقني" تلك سواء للمجلس النيابي أو للحكومة الحالية. في هذه الأثناء، تستمر سيطرة حزب الله على جميع المنافذ الحدودية البرية مع سوريا وكذلك على كل من المطار والرفا حيث "يقاوم" العقوبات المالية المفروضة عليه بعمليات التهريب وبسائر العمليات الاقتصادية والمالية غير المشروعة، بينما يستمر تفاقم الأزمات الصحية والاجتماعية والاقتصادية التي بات اللبنانيون يُسحقون تحت وطأتها.

باتجاه إقرار قانون انتخابي يجعله قادراً على السيطرة على المؤسسة التشريعية أو على تعطيلها في أسوأ الأحوال، ليتمكن من تجاوز أشكال الحصار التي تواجهه عبر العقوبات الغربية، فإن التيار الوطني الحر بزعامة جبران باسيل وزير الخارجية وصهر رئيس الجمهورية الذي فشل في الوصول إلى الذروة البرلمانية في الانتخابات الأخيرة عام 2009، يعمل على الاستفادة القصوى من تحالفه مع حزب الله باتجاه إصدار قانون انتخابي يضمن له أكثرية مريحة على الساحة المسيحية. في حين تقف القوى الأخرى وخصوصاً تيار المستقبل بزعامة سعد الحريري رئيس الحكومة وكذلك الحزب التقدمي الاشتراكي بزعامة وليد جنبلاط وقوى أخرى وشخصيات حليلة لها تين الجهتين موقف الدفاع محاولة الحفاظ على ما لديها من مقاعد في البرلمان. وفي سياق استنزاف المهل القانونية والدستورية تكون القوى المسيطرة قد وضعت اللبنانيين أمام خيار انتخابي وحيد تحت عنوان "لم يكن بالإمكان أفضل مما كان". خيار يفرض التمديد "التقني" ليس للبرلمان المدد لنفسه فحسب، بل للحكومة التي لم تنجز حتى اليوم سوى عدد من الصفقات التي تخوم حولها شبهات المحاصصة والفساد: من الهندسة المالية التي ينبغي اعتبارها أكبر عملية تحيل على المالية العامة وصلت حصيلتها إلى حوالي ستة مليارات دولار تقاسمتها المصارف الملكية في غالبيتها من قادة تلك القوى

ورئيس الجمهورية حول صلاحيات كل منهما، كان متوقعا أن تصل الأمور في اللحظات الأخيرة إلى إصدار قانون انتخابي جديد يتفق عليه بين سائر الفرقاء يؤمن تمديدا سُمي تخففا بـ"التمديد التقني" يمتد لأكثر من ستة أشهر، بل ربما لسنة كاملة، كما يؤمن إعادة إنتاج نظام سيطرة القوى المافيوية المسيطرة نفسها، مع بعض التعديلات التي تعكس موازين القوى المحلية والإقليمية.

تريد القوى المسيطرة إعادة إنتاج نظام سيطرتها سواء بالتمديد الفج لمجلس نوابها والذي طبقته مرتين خلال السنوات الأربع الماضية وهي مدة ولاية كاملة لمجلس النواب انتزعت اغتصاباً، وإما عبر انتخابين من خلال انتخابات تجرى على أساس قانون انتخابي يصدره هذا المجلس ويحدد نتائج الانتخابات التي ستجرى على أساسه مسبقاً.

الخلاف الذي شهدنا فصوله طيلة الأشهر الماضية بين تلك القوى لم يكن على كيفية الوصول إلى عدالة التمثيل النيابي، بل على النتائج المتوقعة لكل صيغة من الصيغ المطروحة لهذا القانون. ويبدو أن التوافق قد حصل على مشروع قانون يؤمن التمديد والتجديد في الآن نفسه. تنظر القوى المؤتلفة في السلطة والمتنازعة على الهيمنة إلى قانون الانتخابات العتيد كل من زاويته. فإذا كان حزب الله يريد ترجمة ما يعتبره انتصاراً لمحوره الإقليمي وخصوصاً في سوريا فيدفع

كل التحركات الاحتجاجية والاتصالات التي قام بها أهالي بلدة براليس البقاعية اللبنانية، ولا الوعود التي تلقوها بعد الكشف عن أكثر من ستمئة حالة إصابة بمرض السرطان بين أهلها الذين يعدون حوالي ثلاثين ألفاً نتيجة التلوث الحاد لمياه نهر الليطاني، لم تسفر عن أي نتائج عملية حتى الآن، ويستمر نهر الليطاني الذي يتلقى المياه المبتذلة ومياه الصرف العالية التركيز بالملوثات الجراثومية والكيميائية من عدد كبير من القرى والمدن ومن المصانع والمزارع والمستشفيات، ويستمر بنشر الأمراض في القرى المحاذية له من دون أن تقدم السلطات المعنية أي حلول عملية حتى الآن لوقف هذه الكارثة. فالقوى المسيطرة منشغلة اليوم في النقاشات اللازمة لإصدار قانون انتخابي جديد "يؤمن صحة التمثيل" ولا يستثني أحداً.

فهل شارفت مسرحية إنتاج قانون انتخابي جديد على نهايتها؟ يبدو أن "الكباش" الذي نشب بين القوى المسيطرة على مؤسسات الدولة اللبنانية قد شارف على نهايته بعد أن استنزف أبطاله المهل القانونية والدستورية المفروض احترامها لإعادة تشكيل السلطة التشريعية عبر الانتخابات التي كان يفترض، حسب القانون النافذ، أن تجرى هذه الأيام، أي قبل انتهاء الولاية الممددة للمجلس النيابي الحالي في الحادي والعشرين من الشهر الجاري. وبغض النظر عن المماحكات الدستورية التي ظهرت مؤخراً بين رئيس البرلمان

عديد نصار
كاتب لبناني



الخلاف الذي شهدنا فصوله طيلة الأشهر الماضية بين تلك القوى لم يكن على كيفية الوصول إلى عدالة التمثيل النيابي، بل على النتائج المتوقعة لكل صيغة من الصيغ المطروحة لهذا القانون

معركة الموصل في الذكرى الثالثة لسقوطها

الجوية خوفاً من أن تمهد لنفوذ أميركي دائم في المستقبل. هكذا تنامت شكوك جميع الأطراف المشاركة من بعضها البعض وهو ما جعل العملية تبدو صعبة قبل أن تغلب تلك الأطراف على ترددها. قبل الأميركيون بدور رئيسي للحشد الشعبي وإيران، وقبل هؤلاء بدور أميركي متزايد أدركوا لاحقاً أنه حاسم إذا كانت هناك فرصة لاستعادة المدينة. إذ أنهكت المعارك التي تواصلت طيلة الأعوام الثلاثة الماضية القوات المقاتلة وأوقعت خسائر كبيرة واستنزفت صفوفها وصار قتال تنظيم داعش في المدن يفقد للقوة اللازمة.

رفع ذلك من أهمية المشاركة الأميركية المتمثلة بالضربات الجوية التي تستند إلى معلومات عناصر الجيش الأميركي المتواجدين على الأرض. وتزايدت أعداد الغارات الجوية الأميركية مع استلام دونالد ترامب للسلطة بصورة كبيرة جداً، كما اتسعت رقعة القصف ما أوقع خسائر كبيرة في صفوف المدنيين. وبحسب منظمات حقوق الإنسان، قتلت العملية العسكرية نحو عشرة آلاف مدني عراقي. قبل أسابيع قتلت قوات التحالف أكثر من مئة مدني عراقي بضربة جوية واحدة، ولم تعترف وزارة الدفاع الأميركية بذلك المجزرة إلا مؤخراً. تبقى مساحة صغيرة من مدينة الموصل تحت سيطرة داعش ولكنها تحتوي على أكثر من مئة ألف مدني. وفي ظل تزايد الانتقادات للإدارة الأميركية بسبب الضربات الجوية، فمن المتوقع أن تخف حدة تلك الضربات وخصوصاً أنها ستستهدف مناطق سكنية لا يمكن معها تجنب وقوع أعداد هائلة من الضحايا المدنيين. تعقيدات المعركة لا تزال مستمرة إذن، والذكرى الثالثة لسقوط الموصل لا يبدو أنها ستشهد استعادتها.

بل مع بدء التحضير لها قبل أكثر من عام على انطلاقها. تخللت ذلك مناوشات وخلافات بين أطراف متعددة شملت الولايات المتحدة ودولاً إقليمية فضلاً عن الحكومة العراقية والمليشيات المشاركة في الهجوم على الموصل.

رفضت الحكومة العراقية، تحت تأثير الهيمنة الإيرانية، أي مشاركة أو مساعدة تركية أو سعودية. تركيا كانت تمنى نفسها بدور كبير في تلك العملية يحد من تنامي نفوذ الحشد الشعبي وبالتالي من النفوذ الإيراني، ويبقي لها ثقلاً عسكرياً وسياسياً في المنطقة بما يعرقل المشاريع السياسية الانفصالية الكردية، لكن تركيا فشلت في ترجمة رغبتها إلى مشاركة فعلية وذلك بسبب موازين القوى التي كانت تميل لغير صالحها وخصوصاً مع إدارة باراك أوباما التي انتهجت سياسة تحجيم الدور التركي. كل ذلك أضيف إلى التعقيدات الخاصة بالعملية العسكرية نفسها. أولى تلك التعقيدات برزت بسبب ضعف الجيش العراقي كقوة قتالية تعرضت للتفكك منذ العام 2014 مع سيطرة داعش على مناطق شاسعة من العراق. وبسبب ذلك الضعف، اضطلعت قوات مكافحة الإرهاب وقوات وزارة الداخلية العراقية بالدور الرئيسي في قتال داعش خلال الأعوام الثلاثة الماضية إلى جانب قوات الحشد الشعبي وهو ما عرضها للاستنزاف.

كما ساهم ضعف الجيش العراقي في ازدياد قوة الحشد الشعبي. أنكى ذلك بدوره نار المخاوف الأميركية، إذ بدت إدارة أوباما مترددة إزاء توسيع الانخراط في العراق في ظل ضعف شريكها أي الحكومة العراقية والجيش. على الطرف الآخر كانت قوات الحشد الشعبي والسياسيون التابعون لإيران متوجسين من المشاركة الأميركية

لحلول بعد أيام الذكرى السنوية الثالثة لسيطرة تنظيم الدولة الإسلامية على مدينة الموصل في وقت وصلت فيه معركة استعادة المدينة لمرحلتها الأخيرة، أو لأيامها الأخيرة بحسب الحكومة العراقية. إذ وعدت حكومة حيدر العبادي بأن يتم طرد تنظيم داعش من المدينة قبل حلول ذكرى استيلائه عليها في العاشر من شهر يونيو الجاري. ورغم اندحار التنظيم من معظم أجزاء المدينة، لكنه لا يزال يتواجد في قسم من شطرها الغربي يتضمن المدينة القديمة التي تبدو أصعب أجزاء العملية العسكرية.

رغم كل الدعم الذي حظيت به الحكومة العراقية، ورغم تعدد الأطراف المشاركة في القتال، طالت عملية استعادة الموصل، ثاني أكبر مدينة في العراق وأهم معقل لداعش، حتى دخلت شهرها التاسع في هذه الأيام. يحدث ذلك رغم تكثيف التحالف الدولي وبشكل خاص القوات الأميركية مساعدته للجيش العراقي، ورغم تكثيف المساعدة الإيرانية عبر مليشيات الحشد الشعبي. كما لعبت قوات البشمركة الكردية، التابعة لإقليم كردستان العراق الذي يتمتع باستقلال ذاتي، دوراً هاماً وخصوصاً في الأشهر الأولى من العملية العسكرية.

يخالف المشهد الحالي الروايات التي صدرت بصورة مستمرة عن القوات العراقية والتي كانت تروي تفاصيل الاقتحامات العسكرية للعشرات من القرى بتغطية من الطائرات الحربية الأميركية والتي كانت تنتهي، بحسب تلك الروايات، بتدمير مركبات داعش وتجمعات مقاتليه ومقتل مئة من عناصره في كل مرة مقابل خسائر تكاد لا تذكر عند الجانب المهاجم. الحقيقة أن معركة استعادة الموصل كانت معقدة أكثر بكثير مما تظهره تلك الروايات. لم تظهر التعقيدات مع بداية المعركة فحسب،

سلام السعدي
كاتب فلسطيني سوري

المشهد الحالي في الموصل يخالف الروايات التي صدرت بصورة مستمرة عن القوات العراقية والتي كانت تروي تفاصيل الاقتحامات العسكرية للعشرات من القرى بتغطية من الطائرات الحربية الأميركية

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



«ندعو رجال الأعمال الأميركيين لمساعدتنا في إعادة الحوار السياسي الطبيعي مع واشنطن، العلاقات الجيدة بين الولايات المتحدة وروسيا في مصلحة البلدين».

فلاديمير بوتين
الرئيس الروسي

«رفع القيود المفروضة على استيراد المنتجات الغذائية التركية فوراً ويسمح لتجار الروس استيراد كافة المنتجات الغذائية التركية باستثناء الطماطم».

قرار رسمي
الحكومة الروسية



اقتصاد

الولايات والشركات الأميركية تتحدى انقلاب ترامب على اتفاق المناخ

● كاليفورنيا تقود جهود الولايات وتنسق سياسات المناخ مع الصين ● شركات النفط والتكنولوجيا والسيارات تؤكد التزاماتها البيئية



الاقتصاد يتحول إلى قيادة جهود حماية البيئة

لكن الأمر ليس مستغرباً فعلياً. فكبرى المؤسسات الأميركية انضمت رويداً إلى المعركة من أجل البيئة بعد أن عرقلت المفاوضات حماية المناخ لسنوات طويلة، رغم أن التغيير مرده الحفاظ على صورته أكثر منه السعي وراء عائدات إضافية. ويؤكد ذلك أن الاقتصاد العالمي يشهد تحولات جذرية حيث أصبحت الاستثمارات الضخمة تباعد عن مصادر الطاقة الأحفورية، بينما تواجه الشركات ضغوطاً من كل الجهات حتى تعدل نموذجها للنمو بحيث يتماشى مع عالم خال من الكربون.

مجلس إدارة مصرف غولدمان ساكس لويك بلانكفاين إن "القرار يمثل انتكاسة للبيئة وللدور القيادي للولايات المتحدة في العالم". يشار إلى أن العديد من المسؤولين السابقين في المصرف باتوا ضمن الفريق الاقتصادي لترامب.

وبعد الخلاف حول الهجرة يشكل هذا الإجماع شبيه المطلق على معارضة موقف ترامب عقبة جديدة تلقي بظلالها على أجواء التوافق بين ترامب وأوساط الأعمال التي جذبتها الوعود الرئاسية بخفض كثيف للضرائب وبرفع القيود على الأسواق المالية.

وأضاف أنه سيزور الصين غداً لتنسيق سياسات المناخ وإنشاء تحالف عالمي لمضاعفة جهود حماية المناخ. وفند براون جميع مزاعم ترامب عن حماية المناخ والوظائف وقال إن سياسة حماية المناخ توفر وظائف أكثر بكثير من الاقتصاد الملوث للبيئة.

وقال رئيس بلدية نيو أورلينز ميتشل لاندريو إن "اتفاق باريس يبقى أفضل سلاح في العالم لمكافحة الخطر الوجودي" الذي يطرحه التغير المناخي، ولا سيما في مدينته التي تعاني من الظواهر المناخية. وامتدت الانتقادات إلى قطاع المال حيث قال رئيس

جيري براون:
سياسة حماية المناخ توفر وظائف أكثر بكثير من الاقتصاد الملوث للبيئة



ودافعت شركتا إكسون موبيل وشيفرون عن الاتفاق الموقع في ديسمبر 2015 من قبل 195 دولة وأكدت أنه خطوة مهمة لمواجهة التحدي الدولي القائم على خفض الانبعاثات، خاصة في ظل إجماع عالمي يضم دولا ناشئة كبرى مثل الصين والهند.

كما انتقدت مؤسسات قطاع التكنولوجيا المتقدمة تقليدياً بحماية البيئة قرار ترامب. وأكد مركز "انفورميشن تكنولوجي سنتر" الذي يضم شركات أبل وغوغل وإيباي أن القرار "يشكل انتكاسة للريادة الأميركية في العالم".

وضاعف رؤساء البلديات والحكام أسس من نيويورك على الساحل الأطلسي إلى كاليفورنيا المطلة على المحيط الهادئ التحالفات والدعوات من أجل التصدي لقرار الانسحاب من الاتفاق الدولي للمناخ. وأعلن الحكام الديمقراطيون لثلاث ولايات كبرى هي نيويورك وواشنطن وكاليفورنيا، تمثل 20 بالمئة من سكان الولايات المتحدة، عن "تحالف من أجل المناخ".

وتعهد حاكم نيويورك اندرو كومو بانهم معا "مصممون على تحقيق الهدف الأميركي بخفض انبعاثات غازات الدفيئة بنسبة 26 إلى 28 بالمئة" بالمقارنة مع عام 2005.

وتؤكد الولايات الثلاث أن التحالف سيشكل "متحدى من أجل دعم وتعزيز البرامج المتبعة لمكافحة التغير المناخي وتطبيق برامج جديدة لخفض انبعاثات الكربون".

وعبر جيري براون حاكم ولاية كاليفورنيا عن معارضته لقرار ترامب بلهجة شديدة. وقال إن الولاية التي تعد لوحدتها سادس اقتصاد في العالم ويفوق حجم اقتصاد الهند، إنها عازمة على تسريع وزيادة أهداف حماية المناخ.

آلات البيع في اليابان تواجه التحديات بطرح ابتكارات جديدة

● التعرف على المستهلكين والتحدث معهم لتقديم أفضل الخيارات ● خارطة واسعة من المنتجات تشمل الوجبات الغذائية والملابس

5 ملايين آلة بيع في اليابان
بمعدل آلة لكل 25 مواطنا
وهي تزيد بفارق كبير عن جميع دول العالم

ففي السوق الألمانية، وهي الأكبر في أوروبا، يوجد نحو نصف مليون آلة بيع فقط لتقديم المشروبات الساخنة والباردة في المقام الأول، وفقا لإحصاءات الاتحاد الألماني لآلات البيع. ويمثل هذا العدد 20 بالمئة من عدد آلات البيع التي تقدم المشروبات في اليابان البالغ نحو 2.5 مليون.

وفي المناطق الريفية في اليابان، يستخدم بعض المزارعين الذين يديرون متاجر، آلات البيع لتوفير منتجاتهم الغذائية خلال ساعات غلق المتاجر. كما يقدم الخبازون والجزائرون منتجاتهم عبر آلات البيع. ويتم تشغيل الآلات بطريقة لمس الشاشة، وهي تتيح مجموعة متنوعة من طرق الدفع.

وهناك بعض آلات البيع التي تقوم بتوزيع السلع مجانا وخاصة في أوقات الكوارث، على سبيل المثال بعد وقوع الزلازل.

وبعد كارثة الزلازل وموجة المد العاتية "تسونامي" في مارس 2011 في شمال شرق اليابان، تم توزيع أكثر من 100 ألف مشروب في المنطقة بهذه الطريقة. ويتم تجهيز بعض آلات البيع بشاشات لتقديم تقارير إخبارية ومعلومات عن تدابير الإخلاء.

ويجري التفكير في آلات البيع في ما يتعلق بالأجهزة الطبية لعلاج اضطرابات ضربات القلب.

ويبدو أنه لا يوجد حد لخيال صانعي آلات البيع. ويقول شوجي ماماموتو، أستاذ التسويق وسلوك المستهلك في جامعة كوانسي جاكوين، إن مستقبل الآلات يعتمد على ما إذا كانت توفر قيمة مضافة للبشر.

وفي الوقت الراهن، تجبر أسواق كومبيني هذه الصناعة اليابانية المتميزة على تأخير تركيب آلات بيع جديدة.

عندما حققت مبيعات جيدو هامبايكي رقما قياسيا بلغ أكثر من 28 مليار دولار. في منتصف تسعينات القرن الماضي كان اليابانيون يشترون 48 بالمئة من مشروباتهم من آلات البيع، ولكن في العام الماضي انخفضت النسبة إلى 29 بالمئة بعد استحواذ أسواق كومبيني على حصة 22 بالمئة من مشتريات اليابانيين من المشروبات وفقا لبيانات معهد "إنريو سوكين".

ويقول كازوهيرو مياشيكا من معهد إنريو سوكين إنه رغم المنافسة، لا تزال صناعة المشروبات مستمرة في الاعتماد على آلات البيع بسبب ارتفاع هامش الربح. ويضيف أن آلات البيع لا تحتاج إلى موظفين "لهذا فهي مهمة لكثير من منتجي المشروبات".

ولا يقتصر الأمر على صناعة المشروبات. فهناك آلات بيع لمجموعة واسعة من المنتجات المختلفة تمتد من المتلججات والفواكه والخضروات ومناديل اليد والشعيرية سريعة التحضير والبطاريات والجوارب والمواد الإباحية والواقبات الذرية.

ولضمان أن تبقى آلات البيع جاذبة للمستهلكين اليابانيين، يطلق صناعها باستمرار أفكارا جديدة. وقد بدأت الأجيال الأحدث من الآلات في التحدث مع العملاء، بل وتقديم النصيحة بالمشروبات المناسبة. ويتم استخدام برامج التعرف على الوجه لمعرفة جنس المستهلك وعمره بدرجة عالية من الدقة ودمج ذلك مع بيانات التوقيت وأحوال الطقس للتوصل إلى التوصية المناسبة بشأن المشروب الذي يمكن أن يتناوله المستهلك.

وفي اقتصادات رائدة أخرى في أنحاء العالم، لم تسجل آلات البيع تقدما أو انتشارا قريبا من وضعها في اليابان.

بالمئة من إجمالي مبيعات جميع المشروبات في اليابان تمت من خلال آلات البيع في العام الماضي

29

على مدار 24 ساعة، توفر الخدمات نفسها التي تقدمها هذه الآلات.

ويقول أحد سكان طوكيو "لقد اعتدت على تناول القهوة من آلة البيع" لكن هذه المتاجر ذات العمالة البشرية تبيع القهوة الطازجة ليس فقط بأسعار أقل، بل أيضا بمذاق أفضل.

وبدأ صناع آلات البيع يشعرون بالضيق والرغبة في الدفاع عن أنفسهم، بعد تراجع المبيعات في العام الماضي إلى 17.8 مليار دولار بانخفاض يزيد على الثلث منذ عام 1995



آلات البيع تطارد اليابانيين في كل مكان

إيلون ماسك أعلن انسحابه من جميع المجموعات الاستشارية للرئيس ترامب والتي كان مشاركا فيها



تكافح صناعة آلات البيع في اليابان لمواصلة هيمنتها الواسعة على مبيعات التجزئة بعد ظهور خيارات منافسة في الآونة الأخيرة. وبدأت في تصنيع آلات ذكية تتعرف على المستهلكين وتتحدث إليهم لتقديم أفضل المنتجات المناسبة لكل زبون.

من المشروبات الغازية والماء والشاي والقهوة وصولاً إلى الحساء والوجبات الغذائية من جهاز واحد.

ولكن يبدو أن ازدهار آلات البيع التي تعرف باسم "جيدو هامبايكي" في اليابان قد انتهت. فقد أصبحت أسواق "كومبيني" وهو نوع من المتاجر المريحة التي تفتح أبوابها

طوكيو - تنفرد اليابان في صدارة انتشار آلات البيع في العالم بلا منازع، حيث يصل عددها في ثالث أكبر اقتصاديات العالم إلى نحو 5 ملايين آلة، أي نحو آلة واحدة لكل 25 مواطنا.

وتصل قائمة المنتجات التي تقدمها نصف تلك الآلات إلى نحو 30 منتجا مختلفا، تمتد



«من المستبعد أن يصل الطلب العالمي على النفط إلى ذروته قبل 2050. وأرامكو تدرس الاستثمار في الغاز الطبيعي والغاز المسال عالميا بعد الطرح الأولي».

خالد الفالح
وزير الطاقة السعودي

«قانون المالية لسنة 2017 يؤسس لمرحلة بناء اقتصاد قوي مستدام لكل فئات المجتمع وقائم على الاستثمار ودعم التصنيع وتنويع الشراكات خاصة مع القارة الأفريقية».

محمد بوسعيد
وزير الاقتصاد والمالية المغربي



غولدمان ساكس يطلب ترخيصا لتداول الأسهم السعودية

● ثورة الإصلاحات المتسارعة تجذب المؤسسات المالية العالمية ● كريدي سويس يسعى للحصول على ترخيص لفتح فرع في السعودية



آفاق مالية جذابة للمؤسسات المالية العالمية

تسارعت خطوات المؤسسات المالية العالمية إلى دخول السوق السعودية حين طلب مصرف غولدمان ساكس ترخيصا لتداول الأسهم السعودية، بعد أن حصلت سبتي غروب على ترخيص مماثل، في وقت يسعى فيه مصرف كريدي سويس لفتح فرع في الرياض.

يسعى للحصول على رخصة مصرفية في السعودية لتأسيس فرع مصرفي كامل داخل البلاد. ويمثل فتح السوق جزءاً من برنامج إصلاحى لتنويع الاقتصاد السعودي وتقليص اعتماده على النفط بحلول 2030 وتبذو المؤسسات العالمية مهتمة ببرنامج خصخصة يسعى لبيع أصول حكومية سعودية تصل قيمتها إلى 200 مليار دولار خلال السنوات المقبلة.

وفتحت البورصة السعودية أبوابها أمام الاستثمار المباشر للمؤسسات الأجنبية في منتصف عام 2015 وفي العام الماضي خففت القيود على ملكية الأجانب في سوق أسهمها لتحسين البيئة الاستثمارية.

وتشجع الإصلاحات شركات عالمية على غرار بلاك روك وسييتي غروب وأتش.أس.بي. سي وأشمور غروب على الانضمام إلى قائمة المؤسسات الاستثمارية التي يمكنها التداول مباشرة في السوق.

وتتربط الشركات والمؤسسات المالية الأجنبية الخطوات الجديدة في برنامج التحول الاقتصادي في إطار "رؤية السعودية 2030 التي تسعى لزيادة القدرة التنافسية للاقتصاد وتنويع الإيرادات بعيدا عن النفط.

واكتسبت خطوات الانفتاح الاقتصادي زخما كبيرا خلال زيارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى الرياض في الشهر الماضي حين تم الاتفاق على صفقات تجارية واستثمارية تصل قيمتها إلى 380 مليار دولار.

وفاجأ حجم الاتفاقات والاستثمارات المتبادلة جميع توقعات المراقبين، وشمل قطاعات واسعة تمتد من الطاقة إلى التعدين والصناعات التكنولوجية وصولا إلى قطاعات الصحة والصناعات العسكرية.

وكشف وزير الطاقة خالد الفالح حينها أن شركة أرامكو وقعت اتفاقات قيمتها 50 مليار دولار مع شركات أميركية. وذكر أن الصفقات المبرمة مع الشركات فقط تتجاوز 200 مليار دولار.

وأعلنت شركة جنرال إلكتريك أنها وقعت صفقات قيمتها 15 مليار دولار مع السعودية تشمل تصدير سلع وتقديم خدمات تصل قيمتها إلى 7 مليارات دولار.

لندن - قال مصدران مطلعان إن بنك غولدمان ساكس الأميركي تقدم بطلب للهيئة المعنية بتنظيم أسواق المال في السعودية للحصول على رخصة لتداول الأسهم في البورصة السعودية، في أحدث خطوة من البنوك الغربية لتوسعة عملياتها في البلاد.

وقال أحد المصدرين إن غولدمان ساكس قدم الطلب إلى هيئة السوق المالية السعودية وإذا نجح في الحصول على الرخصة فسوف يعزز نمو أنشطته المالية في البلاد.

وكان البنك قد بدأ العمل في السعودية في عام 2009 بممارسة نشاط التعامل بصفة وكيل والتعهد بالتغطية والحفظ. وفي عام 2014 وافقت هيئة السوق المالية السعودية على تعديل قائمة الأعمال المرخصة للبنك وتم السماح له بإدارة صناديق الاستثمار وإدارة محافظ العملاء والترتيب وتقديم المشورة وفقا لموقعه الإلكتروني.

ولم تتوافر حتى الآن تفاصيل إضافية بشأن تعزيز النشاط أو خطة التوظيف. وقالت وكالة رويترز إن غولدمان ساكس امتنع عن التعليق بينما لم ترد هيئة السوق المالية على طلب للتعبير.

وتشير الخطوة التي اتخذها البنك المدرج في بورصة وول ستريت في نيويورك إلى تنامي اهتمام بنوك الاستثمار ومديري الصناديق بالتوسع في السعودية بعدما كشفت الرياض عن خططها لطرح عام أولي لأرامكو تقدر قيمته بواقع 100 مليار دولار وتنبئت مجموعة من الإصلاحات منذ 2015 بهدف جذب رؤوس الأموال الأجنبية.

وكانت مجموعة سيتي غروب المالية الأميركية قد حصلت على ترخيص لتقديم الخدمات المصرفية الاستثمارية في الآونة الأخيرة بما يسمح لها بالعودة إلى السعودية بعد غياب دام أكثر من 13 عاما. وتؤكد مصادر مطلعة أن بنك كريدي سويس السويسري



حصول غولدمان ساكس على رخصة تداول الأسهم من هيئة السوق المالية سيعزز أنشطته المالية في السعودية

أرامكو تعتزم الاستثمار في حقول النفط والغاز الروسية

مستثمرا في شركة أوراسيا دريلينغ خلال السنوات الخمس إلى السبع المقبلة ويهدف إلى مساعدة الشركة على تطوير أعمالها في الشرق الأوسط.

وأكد على هامش المنتدى الاقتصادي الدولي في سانت بطرسبرغ "سنرحب بإسهام الشركاء السعوديين في الاستثمارات في أوراسيا دريلينغ... نعتقد أنه إذا بدأت هذه الشركة العمل في السعودية فإنها ستكون مثالا جيدا على التعاون".

وقال الرئيس التنفيذي لشركة لوك أويل الروسية وحيد الكبيروف إن الشركة تدرس التعاون في مجال تسويق النفط مع أرامكو السعودية.

النفطية. وأكد أن أرامكو السعودية تهدف إلى الاستثمار على مستوى العالم في إنتاج الغاز الطبيعي والغاز المسال بعد إجراء طرحها العام الأولي المقرر في بداية العام المقبل.

وقال كيريل ديمترييف الرئيس التنفيذي لصندوق الاستثمار المباشر الروسي أمس إن الصندوق الذي تدعمه الحكومة سيرحب بالاستثمارات السعودية في شركة أوراسيا دريلينغ.

وكان الصندوق قد أعلن يوم الخميس الماضي عن استحوذاه على حصة أقلية في الشركة من خلال تحالف يضم صندوق استثمار إماراتي وشركاء صينيين. ورجح ديمترييف أن يظل الصندوق الروسي

سان بطرسبرغ (روسيا) - كشف وزير الطاقة السعودي خالد الفالح أمس أن السعودية ستدرس إمكانية المشاركة في مشروع الغاز الطبيعي المسال الروسي بالقطب الشمالي.

ونقلت وكالة إيتار تاس الروسية عن الفالح قوله أيضا إن شركة روسنفت أكبر منتج للنفط في روسيا وشركة أرامكو تدرسان استثمارا مشتركة في أصول في المملكة العربية السعودية.

وأضاف خلال مشاركته في منتدى سانت بطرسبرغ أن السعودية ستدرس الاستثمار في شركة أوراسيا دريلينغ، أكبر الشركات الروسية المتخصصة في خدمات الحقول

سياسات التقشف الحكومي تدفع سوق السيارات الجزائري إلى الانكماش

● صالون الجزائر الدولي للسيارات مهدد بالفشل بسبب تقلص الاستيراد ● ضغوط على الحكومة للحصول على رخص استيراد السيارات



محي الدين طحكوت:

ينبغي حماية مصانع تجميع السيارات من منافسة جميع الأطراف الأخرى

السيارات بدعم وحماية مصانع السيارات المحلية في مواجهة المتعاملين الآخرين، أو بالسماح للمواطنين العاديين باستيراد مركباتهم بإمكانياتهم الخاصة.

وتعد علامات رينو وهونداي وفولكس فاغن، أكبر الشركات التي دخلت عبر شركاء محليين إلى قطاع تجميع السيارات في من وهران ومعسكر وباتنة، في وقت تنظر فيه وزارة الصناعة في منح تراخيص لعلامات أخرى لمزاولة نشاطها.

وتبقى نسبة مساهمة المكونات المحلية الهاجس الأكبر للحكومة في ظل عدم تجاوزها سقف 5 بالمئة، ما يجعل مردودية النشاط

غير مجدية بسبب استنزافها للنقد الأجنبي في عمليات استيراد المكونات الأولية، رغم استفادتها من مزايا ضريبية ودعم الحكومة للطاقة الكهربائية والماء والعقار الصناعي.

ويؤكد رئيس جمعية المصدرين إسماعيل لالماس أن نشاط تجميع السيارات يبقى بعيدا عن طموحات تلبية حاجات السوق المحلية والحد من استنزاف النقد الأجنبي بسبب اعتماد الكلي على استيراد المكونات والتجهيزات الأولية.

وقال إنه "في ظل ضعف مساهمة الشركات والمكونات المحلية وعدم دخول الأسواق الأجنبية، فإن النشاط يبقى مجرد استنزاف لموارد النقد الأجنبي بدل الاستيراد العلني لمركبات جاهزة، فضلا عن الاحتكار الجديد لهذا النشاط".

وأوضح أن مردودية قطاع السيارات غير مجدية إلا إذا ارتفعت مساهمة المكونات المحلية إلى 30 أو 40 بالمئة، والتصدير للأسواق الأجنبية لتوفير عائدات إضافية من العملة الصعبة بهدف تعويض النقد المستنزف من الخزينة العامة.

رخص الاستيراد من طرف وزارة التجارة منذ أبريل الماضي، وهو ما لا يسمح للمتعاملين والمستوردين بضبط أجندتهم مع الصالون ومع طلبات الزبائن المتزايدة.

وقال إنه "لهذا فإن وكلاء السيارات غير قادرين على المشاركة في هذه التظاهرة، لأنهم لا يزالون في انتظار حصصهم ليتمكنوا من المشاركة والاستجابة لطلبات الزبائن".

ويعتبر سوق السيارات الجزائري من بين أكبر الأسواق المغرية في أفريقيا، بعد جنوب أفريقيا، حيث قدرت مصادر اقتصادية قيمته السنوية بنحو 6 مليارات دولار خلال سنوات الذروة السابقة.

وتتيسر تلك الأرقام سباقا بين اللوبيات المتنفذة للاستحواذ على أكبر حصة في السوق، الأمر الذي دفع وزارة التجارة في وقت سابق إلى التراجع عن قرار يقضي بمنح ترخيص للمواطنين العاديين لاستيراد سيارات وفق شروط محددة لكبح جماح الندرة والمضاربة.

وكشفت الوزارة حينها أنها تعرضت لضغوطات من بعض لوبيات الاستيراد خاصة عند قيام الوزارة بمنع تفرغ شحنة من قطع الغيار المغشوشة في ميناء العاصمة. وأشار مختصون آنذاك إلى أن القرار كان يمكن أن يؤدي إلى توازن السوق المحلية من خلال تلبية حاجيات السوق من السيارات وعدم المساس بالاحتياجات النقدية.

وتحصل تصريحات أندلسي تلميحا لوجود إرادة لدى الوزارة من أجل تقليص دور المتعاملين والمستوردين في السوق في ظل التوجه إلى عرقلة حصولهم على تراخيص الاستيراد.

ويطالب رجل الأعمال محي الدين طحكوت الذي يعد أكبر المستثمرين في قطاع تجميع

تصنيع وتجميع بعض العلامات الأوروبية والأسبوية مثل رينو الفرنسية وهونداي الكورية وفولكس فاغن الألمانية.

وتقلص حجم الاستيراد من أكثر من نصف مليون سيارة ومركبة خلال عام 2013، إلى أقل من 50 ألفا خلال العام الماضي، ما فتح المجال للمضاربة وأدى إلى ارتفاع الأسعار بنحو 100 بالمئة، بدعوى انخفاض قيمة العملية المحلية أمام اليورو والدولار.

واعتبر البعض تصريح أندلسي مجرد ضغط على الوزارة من أجل إصدار التراخيص في الوقت المناسب، والسماح باستيراد كميات تلبى حاجات السوق المحلية.

وشدد أندلسي على أن إقامة الصالون في سبتمبر القادم تعتبر غير مناسبة بسبب تأخر



خلل في إدارة الأزمات

مليارات دولار، قيمة سوق السيارات الجزائري الذي تسعى اللوبيات المقربة من الحكومة للاستحواذ عليه

6

السؤال الذي يطرحه كثيرون اليوم؛ هل كان اختراعه لعملية الجهاد الإسلامي في أفغانستان في سبعينات القرن الماضي رد فعل لا شعوري على الغضب الكامن في روحه نحو السوفييت ورغبة في الانتقام؟

مهندس الجهاد الإسلامي بأفغانستان وصانع أسطورة بن لادن

زبغنيو بريجنسكي

الذي تنطوي برحيله صفحة اعتماد أميركا على قطر والإسلاميين



سمير الشحات

القاهرة - بدأت الولايات المتحدة مؤخراً، بطرح لغة جديدة، في ما يتعلق بسياسة سارت عليها طويلاً، اعتمدت على بعض الدول والتنظيمات الإسلامية الجهادية لتحقيق مشاريعها الاستراتيجية، وكان من بين تلك الدول كما هو معلوم، دولة قطر التي رعت الإخوان المسلمين والتنظيمات الجهادية المختلفة وقدمت لهم منصة إعلامية ودعمًا ماليًا ولوجستيًا بلا حدود. لكن هذا كله كان فكرة رجل واحد أصلاً.

وربما كان في تعليق الرئيس الأمريكي الأسبق جيمي كارتر على وفاة زبغنيو بريجنسكي قبل أيام في بيته بالولايات المتحدة عن 89 عاماً ما يصلح كمقدمة للكتابة عن الرجل. قال كارتر "كان الراحل مفكراً نافذاً امتد تأثيره لعدة عقود وساعدت أفكاره ومواقفه على تشكيل سياسة الأمن القومي الأمريكي، وكان عبقرياً وجزءاً من حياتنا لأكثر من أربعة عقود". كلمات صادرة عن كارتر الذي خدم معه بريجنسكي كمستشار للأمن القومي من 1977 وحتى 1981.

”

كتابه «رؤية استراتيجية-أميركا وأزمة السلطة العالمية»، يحذر فيه بريجنسكي من الصعود المتنامي للدور الآسيوي على الساحة العالمية، وخاصة اليابان والهند والصين وكوريا الجنوبية ومجموعة الآسيان، وهنا يظهر إيمانه بضرورة هيمنة أميركا وراء مطالبته بملاحقة المنافسين، كل المنافسين

إذا كان ثمة مفتاح رئيسي يمكن اللجوء إليه ليفتح لنا أبواب تلك الشخصية الثرية جداً فهو "كراهيته الشديدة للاتحاد السوفييتي" الذي، بالمناسبة، أسهم بريجنسكي في إسقاطه، وطبعاً للكراهية أسباب، على رأسها ما فعلته روسيا السوفييتية في بولندا، وطن بريجنسكي، في أعقاب احتلالها خلال الحرب العالمية الثانية.

ولسنا هنا في وارد تكرار الفظائع التي ارتكبتها روسيا ستالين في عواصم أوروبا الشرقية ومنها وارسو. ما اضطر أسرته إلى الهروب إلى كندا، حيث درس في جامعة ماكغيل، ثم انتقل إلى الولايات المتحدة ليكمل دراسته في جامعة هارفارد العريقة.

لم تكن مصادفة إذن أن تترتب على تلك الكراهية نتيجتان، أولاهما أن تكون رسالة الدكتوراه التي أعدها في هارفارد حملت عنوان "الحكم الشمولي السوفييتي وعمليات التطهير" في عام 1956، والنتيجة الثانية أنه ظل يؤمن -وحتى نهايات العمر- بأن روسيا هي الخطر الأكبر على الديمقراطية في الدنيا كلها، وطبعاً على مصالح وطنه (الثاني) أميركا.

هل كان اختراعه لعملية الجهاد الإسلامي في أفغانستان في سبعينات القرن الماضي رد فعل لا شعوري على الغضب الكامن في روحه نحو السوفييت ورغبة في الانتقام؟ ربما نعم وربما لا. لكن المؤكد هو أن بريجنسكي الذي أدرك مدى ما يمكن أن يحققه توظيف الدين في السياسة من مكاسب.

الجهاد الإسلامي

ذلك الاختراع المزلزل "الجهاد" لم يكن جديداً، فالجهاد كان دائماً أبقونة اجتذاب عقول الشباب المسلم على مرّ العصور، ولعب الرجل بمهارة شديدة على هذا الوتر واستخدم الإسلام السياسي لضرب الإمبراطورية السوفييتية، فهل نجح؟ طبعاً نجح وهل كان انهيار الاتحاد السوفييتي في بداية الثمانينات من القرن العشرين إلا نتيجة مبهرة لاستنزاف موارد تلك الإمبراطورية في جبال أفغانستان؟ لكن كيف صنع هذا الرجل تلك العملية؟

البداية كانت مع بدء الغزو الروسي لأفغانستان في ديسمبر 1979، يومها قال "أردنا أن نهدي روسيا فيتنام الخاصة بها"، وتمت الخطة بالتنسيق بين ثلاثة أجهزة مخابرات، الأميركية "سي أي إيه"، والباكستانية "آي إس أي"، ومخابرات السعودية.

هكذا تمت دعوة الشباب المجاهد من كل أنحاء العالم لقتال الكفار السوفييت المحدثين أعداء الدين، وجرى تدريب عشرات الآلاف منهم بالأراضي الباكستانية، وعندما غادر ابن الأثرياء السعودي أسامة بن لادن بلاده إلى باكستان للجهاد ولصنع أسطوره الخاصة، تبين فيما بعد أن مكتب الخدمات الذي أسسه أسامة في عام 1979 كان تحت رعاية مخابرات باكستان (الوكيل الرئيسي للـ"سي أي إيه").

بريجنسكي من خلال "مجموعة عمل الجنسيات" التي أسسها داخل البيت الأبيض كان وراء تلك العملية كلها، وبصحبته جراهام فولل الذي كان رئيساً لفرع المخابرات الأميركية في كابول، ووزار بريجنسكي القاهرة في ذلك الوقت والتقى الرئيس المصري الأسبق أنور السادات، ثم سافر إلى الرياض والتقى ولي العهد السعودي آنذاك الأمير فهد ومعهم الأمير سلطان وزير الدفاع. وكانت مصر والسعودية هما نواة الحرب الجهادية ضد السوفييت.

هل ندم بريجنسكي في أيامه الأخيرة وهو يرى نتائج عملياته بأفغانستان بعد أن عاد هؤلاء المجاهدون قاعاتها في الأرض فساداً وقتلاً وذبحاً وياتوا يهدون العالم كله الآن؟ أبداً لم يفعل، بل قال "إن تنامي الجماعات الجهادية مجرد عرض جانبي بسيط ويمكن احتماله إذا ما قورن بمكسب إسقاط العرش السوفييتي وترئع الولايات المتحدة على عرش العالم". هنا بيت القصيد: الهيمنة الأميركية مهما كان الثمن.

ضد ترامب

تدور مؤلفات بريجنسكي حول فكرة محورية، هي ضرورة أن تكون الولايات المتحدة القوة المهيمنة على الساحة الدولية، وأن استخدام القوة لا مفر منه لمحاربة الدول التي تناهض القيم الليبرالية الغربية وتسعى للقضاء عليها، فهو يحض صناع القرار الأميركي على أن تكون السياسة الخارجية الأميركية هجومية حتى يتسنى لها أن تردع القوى الدولية التي تسعى للقضاء على دور الولايات المتحدة المتنامي ومصالحها المتشعبة في مختلف أنحاء العالم.

وطالما طالب في مؤلفاته بأن يستغلّ صناع السياسة الخارجية الأميركية الهيمنة الفكرية التي يحظى بها النظام السياسي للولايات المتحدة في الحصول على مكاسب اقتصادية وسياسية أكبر وعدم الاكتفاء بما هو موجود، والعالم، عنده، لم يعد أمامه سوى اتخاذ النظام الأميركي الليبرالي الرأسمالي مثلاً أعلى يسعى لتقليده بعد انهيار النظام الشيوعي للاتحاد السوفييتي، ولذلك فإن على القيادة الأميركية أن تستغل ذلك الإعجاب العالمي والأقطر فيه.

هل كانت تلك الرؤية وراء معارضة بريجنسكي الشديدة لأن يتولى دونالد ترامب رئاسة الولايات المتحدة؟ نعم. فقد كان يرى أن وجود ترامب كرئيس وخطابه السياسي الفج يقلصان من "وجاهة" النظام السياسي الأميركي أمام العالم، وبالتالي يضعف فرصة واشنطن في القيادة وتوجيه العالم لما يحقق مصالحها.

أيضاً كان إيمانه بضرورة هيمنة أميركا وراء مطالبته بملاحقة المنافسين، كل المنافسين، ففي كتابه "رؤية استراتيجية-أميركا وأزمة السلطة العالمية" حذر من الصعود المتنامي للدور الآسيوي على الساحة العالمية، وخاصة اليابان والهند والصين وكوريا الجنوبية ومجموعة الآسيان.

وشدد على أن تلك الدول، وإن كانت لا تظهر الآن الرغبة في منافسة الولايات المتحدة على الساحة الدولية، فهي بالتأكيد تخطط ليكون لها دور "جيو استراتيجي" هام في المستقبل من شأنه أن يؤثر على الهيمنة الأميركية، لذلك فإن على الولايات المتحدة ألا تتخدد بخطاب تلك الدول وأن تحرص في علاقاتها معها على ألا تعطىها الأفضلية مطلقة فيما يتعلق بالقضايا المشتركة بينهم.

في كتابه "الاختيار-السيطرة على العالم أم قيادة العالم"، يفند بريجنسكي فكرة أن هيمنة الولايات المتحدة على العالم هدفها تحقيق صالح الولايات المتحدة وحدها على حساب مصالح الدول الأخرى، بل أكد على أن العالم هو الذي في حاجة قصوى لريادة واشنطن لأن ذلك هو الضامن الوحيد لاستقرار النظام العالمي وعدم حدوث حروب أخرى تدمر موارد الأمم البشرية والاقتصادية.

وحذر صانع القرار الأميركي من أن يبتأثر بانتقادات دول العالم الثالث، أو أن يتجه بالسياسة الخارجية إلى العزلة والعدائية، لأن ذلك سيؤثر بدوره على أمن واستقرار العالم اجمع وليس الولايات المتحدة فقط . العالم، في تصوره، يحتاج لديناميكية الاقتصاد الأميركي وإلا وقع ضحية للكساد، ومن ثم ستزداد تلك الدول الفقيرة التي تشتكى من هيمنة الولايات المتحدة فقراً وتخلفاً، والعالم في حاجة لثقافة وقيم وإعلام الولايات المتحدة وإلا سيفقد المشكاة التي يهتدي على ضوئها ويستمد تطوره منها.

الإمبريالية الرشيدة

ينتقل بريجنسكي في كتابه "رقعة الشطرنج الكبرى- السيطرة الأميركية وما يترتب عليها جيواستراتيجياً" إلى التأكيد على فكرة المثالية الديمقراطية الأميركية، وأن ديمقراطية الولايات المتحدة الداخلية تصلح لأن تطبق على أي دولة، وفي أي وقت لتكون هي

بين الولايات المتحدة والجماعات الجهادية لطرد الجيش السوفييتي من أفغانستان في عام 1979 كان أحد العوامل الرئيسية لحدوث ذلك الهجوم وتكبّد الولايات المتحدة الآثار المدمرة التي نتجت عن تدعيم تلك الفصائل الجهادية وإمدادها بالمال والسلاح والتدريب العسكري.

وتبرر فكرة "الهجومية" في السياسة الخارجية الأميركية التي طرحها بريجنسكي في مؤلفاته تخطيطه لعملية "مخلب النسر" لتحرير موظفي السفارة الأميركية في طهران بعد أن سيطر عليها الطلاب الإيرانيون خلال أحداث الثورة الإيرانية، حيث لم يوافق على الرأي القائل بضرورة الثاني في التعامل مع أزمة الرهائن ومحاولة التفاوض مع السلطات الإيرانية لإخراج الرهائن، وإنما كان رايه أن تبادر الولايات المتحدة بالهجوم. وهو ما حدث، ففضي على كارتر.

كيف رأى إسرائيل

على ضوء فكرة الهيمنة الأميركية المسيطرة على مؤلفاته يمكن تفسير تأييد بريجنسكي لاتفاقية كامب ديفيد بين مصر وإسرائيل التي أبرمت أثناء توليه منصب مستشار الأمن القومي للرئيس جيمي كارتر. حيث وجد أن اضطلاع الولايات المتحدة بدور الوسيط بين مصر وإسرائيل يدعم من نظرة العالم إلى أن لواشنطن اليد الطولى في السيطرة على مجريات الأحداث على الساحة الدولية، فهي التي تدخلت لتوقف الحرب بين مصر وإسرائيل وهي أيضاً القادرة على إرساء دعائم السلام في الشرق الأوسط.

كان بريجنسكي يرى، كما ذكر في كتابه "الاختيار"، أن إسرائيل هي الديمقراطية الوحيدة بالمنطقة العربية، كما أنها القوة العسكرية المسيطرة في الشرق الأوسط والتي يمكن للولايات المتحدة الاعتماد عليها في أي تدخل عسكري بالمنطقة. ولأن الإسرائيليين والفلسطينيين مترددون في تقديم التنازلات الضرورية للتوصل إلى اتفاق فإن على واشنطن أخذ زمام المبادرة، وحذر من فقدانها نفوذها هناك ما لم تسارع إلى حل النزاع.

لكن الغريب أنه أحياناً كان يشن هجوماً حاداً على الممارسات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين، حتى أنه قال ذات مرة إن إسرائيل تتحول لتصبح دولة "أبارتايد" جديدة (فصل عنصري) على غرار جنوب أفريقيا في السابق، وانتقد نظرة الإسرائيليين للفلسطينيين على أنهم أقل درجة منهم، ولجؤهم في بعض الأحيان إلى قتلهم بلا رحمة. صحيح أنه لم يتردد في وصف المقاومة الفلسطينية بأنها "إرهاب" إلا أنه أكد أن ردود فعل الحكومة الإسرائيلية مبالغ فيها.

وقبل ثلاث سنوات قال رداً على سؤال حول مستقبل إسرائيل، إن فكرة سيطرة دولة قوية على المحيط، وهي لا يزيد عدد سكانها على ستة ملايين نسمة، في إشارة إلى إسرائيل، ضرب من الخيال، ودعا واشنطن مرة أخرى إلى سرعة التدخل لإقرار السلام.

هل هناك تضارب أو تناقض في أفكار الرجل حول تلك المسألة؟ لا. بل إن رغبته الدائمة في تحقيق سيادة الولايات المتحدة وتدخلها لفرض هيمنتها على العالم هي ما تفسر نظراته لإسرائيل والعرب وأوراسيا وأي أحد آخر في العالم الذي رحل عنه بريجنسكي وحيداً.



● فكرة بريجنسكي تمثلت بدعوة الشباب المسلم المجاهد من كل أنحاء العالم لقتال الكفار السوفييت المحدثين أعداء الدين. وجرى، حينها، تدريب عشرات الآلاف منهم في الأراضي الباكستانية، وعندما غادر ابن الأثرياء السعودي أسامة بن لادن بلاده إلى باكستان للجهاد ولصنع أسطوره الخاصة، تبين فيما بعد أن مكتب الخدمات الذي أسسه أسامة في عام 1979 كان تحت رعاية مخابرات باكستان (الوكيل الرئيسي للـ"سي أي إيه").

مسرحي وأديب مصلاوي يبخل الزمان العراقي بمثله

معد الجبوري

شاعر أم الربيعين الذي غادر العالم ولم يغادرها



عواد علي

□ عمان - رغم معاناته الشديدة، طوال ثلاث سنوات من احتلال تنظيم داعش الإرهابي لمدينته الموصل، فقد حال عشقه الكبير لها دون مغادرتها "باق، ولا ظل لي إلا هو!/" وما سواك للجرح من حُسن ومحضن". الربيعين، ويرى أنها "درة المدن"، فضلا عن وكيف يفعل ذلك وهو يحمل اسمها "شاعر أم كونه إنسانا رهيفا، حساسا، متدفقا بروح الشعر، مفعما بالحياة، مشتغلا بالرغبة والكبرياء؟

لم يمهل الموت ليرى الموصل متحررة، فرحل مهموما مغموما من هول ما جرى لها. وفي آخر مكالمة له مع أحد أصدقائه الشعراء، قبل أيام قليلة من رحيله في الأول من أبريل الماضي، قال له "قتلوا الأمنيات ولم تعد صنعاء تحلم في حلب".

مسيرته الثالثة «الشرارة»، يسقط

فيما الجبوري جانبا من أحداث التاريخ

العربي على الحاضر على نحو أكثر

جلاء. وقد قسمها إلى تسعة مشاهد

وخمسة فضاءات هي «أيوان كسرى»،

«حانة فارسية»، «مجلس النعمان»،

«خيام العرب»، و«خيمة هاني بن

مسعود الشيباني»، قائد العرب في

معركة «ذي قار» مع الفرس

ولد معد الجبوري في الموصل عام 1946، وأنهى تعليمه الابتدائي والثانوي فيها، ثم حصل على بكالوريوس آداب وشريعة من جامعة بغداد عام 1968. وعمل بعدها في التدريس والصحافة، ومدرسا للغة العربية في العاصمة الصومالية مقديشو بين عامي 1977-1976، وكتب مجموعة من أذرب القصائد عن تلك التجربة وشغل بعد عودته منصب مدير للنشاط المدرسي في مديرية تربية محافظة نينوى، ثم صحافيا في جريدة «القادسية» العسكرية خلال أدائه خدمة الاحتياط في الجيش، ومديرا لفرقة نينوى للتمثيل التابعة لدائرة السينما والمسرح، ومديرا للمجمع الإذاعي والتلفزيوني في نينوى. وانقطع عن العمل الوظيفي بعد الاحتلال الأمريكي للعراق، ثم أحيل إلى التقاعد بطلب منه.

حصل على جائزة الدولة «الإبداع في الشعر» في العام 2001 عن مجموعته الشعرية

لقاء أخير

قبل أن تخطف الفلوات شراعي ..

ها أنا، يا عصور البدواة،

ألقي أمام الجموع قناعي..

ها أنا

بنضج الطين من راحتي

ويخفق تحت ثيابي

حنين الصحاري ..

ها أنا

تنهب الريح صوتي،

وتنكر وجهي بطن العذارى

ثم يقول:

فوق صدر القفار ارتميت،

فما عرفتي ديار قريش،

ولا عرف البدو وشمي

ولا فهموا لغتي..

وانسحفت على بئر زمزم،

عانقت مكة جيلا،

فما اعشوبت التيه بين عرقي،

ولا انطفأت جثتي

إلى أن يقول:

قد أكون الغريب،

الذي أنكرته الدروب

القتيل الذي أنكرته القبور..

غير أني..

لن أكون المهاجر،

مادم بيني وبين الرياح،

اشتباك،

وبيني وبين الضفاف ،

لقاء أخير.

”أوراق الماء“ من وزارة الثقافة في العراق. وصدر له 13 ديوانا و4 مسرحيات شعرية، ومجموعة مسرحيات غنائية كتبها بالاشتراك مع الشاعر عبد الوهاب إسماعيل، إضافة إلى كتاب يتضمن مختارات من قصائده، وآخر يضم الأعمال الكاملة. وكان آخر دواوينه يحمل عنوان “وقت لحرائق الكلمات” نشر عام 2014.

منصة المسرح الواسعة

أصدر أول مجموعة شعرية بعنوان “اعترافات المتهم الغائب” عام 1971، وكتب أول نص مسرحي شعري “أدبا” في العام نفسه، ثم نشره في كتاب عام 1977، تلاه بثلاثة نصوص مسرحية هي “شموكين”، “الشرارة” و”السيف والطليل”، استوحاها من الموروث الأسطوري والتاريخي للعراق القديم. وقد أخرجت هذه النصوص مرات عديدة داخل العراق وخارجه. وهو في هذا الجانب من أوائل من كتبوا المسرحية الشعرية الحديثة في العراق، مستثمرا شخصيات أسطورية وتاريخية ذات أبعاد درامية لإسقاطها على الواقع المعاصر. القصيدة لدى الجبوري، كما وصفها نفسه ذات مرة، تبدأ من شرارة تقذح فجأة لسبب ما، فتشتعل حرائقها في كيانها، عندها يصاب بحمى لحظات الخلق، ولا يهدأ حتى تبين ملامح الجين، فيعمل بخزين رؤاه وتراكم خبرته على تعميق قسماات تلك الملامح، فيما يسمح للقصيدة أحيانا، بعد ولادتها، أن تظل على المتلقي بدفئها وشوائبها، ثم يدير ظهره بانتظار شرارة أخرى.

ويرى النقاد أن الجبوري شاعر شديد الخصوصية والتميز، خطابه الشعري مدني، وهو يكتب عن سيرة المكان والإنسان معا، ويقبض على تموج اللحظة الشعرية بروح وثابة تتجلى فيها العفوية والرحابة والكثافة والعذوبة والخصب. يسحرك بقوة لغته وتماسك صورته، وقابليته على بعث الدهشة والإحساس المتدفق بروح الشعر ولذة نكهته وفردة تشكالاته، وقلقه الرهيف، ومطره المشتعل بالرغبة والكبرياء منذ اللحظة الأولى التي تباشر فيها بمتعة متناهية- المغامرة بقطف ثمار قصائده.

ولزميلته الشاعرة الموصلية بشرى البستاني رأي في شعره، إذ تقول “إنه شعر زاخر بالخصب والمكابدة والرؤيا، هائم بتدفق إيقاعي، مدهش، ومتسم بكثافة حيوية تجعل قصيدته قادرة على التشظي من خلال تعدد الإحالة وطلاقة الدلالة”. وإلى شئء من هذا القبيل يذهب شاعر آخر قائلا “إن ما أبقاه قابضا على راية الشعر هو قدرته الفنية، ووعيه العميق بأهمية الصورة وإخلاصه لها”.

يُعد الجبوري من أبرز كتاب المسرحية الشعرية العربية الحديثة، إلى جانب صلاح عبدالصبور وعبدالرحمن الشرقاوي ومعين بسيسو ونجيب سرور ومحمد الفيتوري.

وقد نالت مسرحيته “أدبا” شهرة واسعة، وترجمت إلى اللغات الإسبانية والكردية والإيطالية، وهي تتناول أسطورة بابلية قديمة ملخصها أنه على بوابة الخليج، في جنوب العراق القديم، قام الإنسان أدبا، مخلوق الآلهة، صياد السمك، بكسر أجنحة الريح الجنوبية، وانحاز إلى الطبقات الكادحة، من المذللين والمهانين والفقراء والعبيد، حينما دار الصراع العنيف بينهم وبين الكهنة والإقطاعيين، وأصحاب المصالح والنفوذ المادي والمعنوي.

ويحقق أدبا نصرا عظيماً بعمله هذا، مما يغضب “أنليل” إله العاصفة الذي يطرح الأمر أمام كبير الآلهة “أنو” ومجمع الآلهة الذين يقلقون من قوة أدبا ونفوذه وقيادته للناس فيعمد “أنو” إلى محاولة كسبه وشرائه،

ويبدله على طريقة، لكي يصبح هو الآخر إلهاً، وينضم إلى مجمع الآلهة، وبذلك يتحول من كونه بشرا، يساند ثورة الفقراء، إلى إله يساند تخطيط الآلهة، في إبقاء سيطرتهم على البشرية. لكن أدبا يرفض ذلك، مفضلاً التضحية بنفسه في سبيل ثورة الإنسان، وانتصاره على جلاديه. وحين يختفي من أحداث الفعل المسرحي في نهاية المسرحية يتحول إلى وجود جماعي منظم يحقق الانتصار على الكهنة والإقطاعيين.

في مسرحية “شموكين” طرق الجبوري موضوعا حساسا في صيغة شمولية، وبطابع فلسفي شعري. لقد أبصر برؤية فكرية-درامية الجدل الحي بين التاريخ وعصرنا الحالي، فقدم، من خلال حادثة تاريخية بسيطة، تجسيدا نابضا بالحياة للمصير المأساوي الحتمي الذي ينتظر كل انفضالي يرتبط بالعدو الأجنبي. المسرحية في حقيقتها ليست صوت الشاعر “دنجر أدامو”، الذي بلغه نداء يستنهضه لكي يروي لأحفاده، بوصفه شاهدا على ما حدث، وإن لم يظهر في خضم الأحداث مشاركا لشموكين، وعزافا تكلم وعلى لسانه جمرة، وفوق رأسه سياف، وإنما هي صوت الشاعر الدرامي معد الجبوري، إلى الأجيال الحالية والقادمة، لأن وراء الصمت الذي يحيط بأضراب الانفصالي “شموكين” زماننا (دما يحتج وتحت رماد الخيبة جمرا يتوقد). ومن أجل أن يسكت (أي شموكين) نبض الدم، أو يطفئ جمر الرفض فإنه لا بد أن يجعل الأرض خرابا.

الشرارة

أسقط في مسرحيته الثالثة “الشرارة”، جانبا من أحداث التاريخ العربي على الحاضر، على نحو أكثر جلاء. وقد قسمها إلى تسعة مشاهد وخمسة فضاءات هي “أيوان كسرى”، “حانة فارسية”، “مجلس النعمان”، “خيام العرب”، و”خيمة هاني بن مسعود الشيباني”، قائد العرب في معركة “ذي قار” مع الفرس.

جعل لكل فضاء دلالة ووظيفة درامية، فالمشاهد الخمسة، التي تدور أحداثها في أيوان كسرى ذي الطراز الفخم واللامح الإمبراطورية، تحيلنا إلى مدلولات معاصرة، حيث الدساسات التي يحكيها بعض الشخص والعنجهية والحدق والاستخفاف والأطماع التوسعية لكسرى وخيانة زيد بن عدي لقومه وارتثائه في أحضان كسرى،

الموت لم يمهل الجبوري ليرى الموصل متحررة، فرحل مهموما مغموما من هول ما جرى لها. وفي آخر مكالمة له مع أحد أصدقائه الشعراء، قبل أيام قليلة من رحيله، قال له «قتلوا الأمنيات ولم تعد صنعاء تحلم في حلب».

” الجبوري وبعد عودته إلى العراق، بعد رحلة في الصومال، عمل صحافيا في جريدة «القادسية» العسكرية خلال أدائه خدمة الاحتياط في الجيش ومديرا لفرقة نينوى للتمثيل التابعة لدائرة السينما والمسرح، ومديرا للمجمع الإذاعي والتلفزيوني في نينوى. وانقطع عن العمل الوظيفي بعد الاحتلال الأمريكي للعراق

“ لا يمكن إلا إسقاطها على حيثيات الحرب العراقية الإيرانية.

لقد صاغ الجبوري الصراع الدرامي في المسرحية على رؤية قومية واضحة، لكنها في الوقت نفسه رؤية إنسانية، فالنعمان بن المنذر ملك الحيرة لا يجد في ذكر محاسن قومه غضاضة، ولا يرى في الحديث عن سجاياهم الخيرة وصفو نفوسهم أمام كسرى أي إشارة للانتقاص من الفرس أو الأمم الأخرى، بينما يشيد كسرى، في رده على النعمان، بفضائل قومه الفرس بوصفهم السادة، ويثني على حكمة الهند وصناعة الصين ومدائن الروم، أما العرب فيسميهم “عرب الصحراء” ولا يرى ير فيهم خصلة خير.

السيف والطليل

وفي سياق دلالي/إسقاطي مقارب استوحى الجبوري أحداث مسرحيته الرابعة “السيف والطليل” من الصراع الذي كان دائرا بين الدولة العيلامية والدولة الآشورية في القرن السابع قبل الميلاد، في 15 مشهدا، موزعا إياه توزيعا دراميا للكشف عما يكنه العيلاميون من حقد ومكر تجاه بلاد ما بين النهرين. فعلى حين غفلة يهاجم الملك “نيومان” جزءا صغيرا من جنوب العراق بجيش كبير، لكن الملك الآشوري يتصدى له ويوقع به هزيمة منكرة ويقبض عليه، ويستعيد الجزء المغتصب.

هذا هو المحور الأساس الذي تقوم عليه المسرحية، وثمة محوران آخران هما محور التفكك والسلب الداخلي في بلاد عيلام، ومحور البناء والتطور والتماسك في بلاد ما بين النهرين.

معد الجبوري، صديقي الذي قضيت شطرا من حياتي بصحبته في الموصل وبغداد، سيظل ساكنا في وجداني وذكريتي. وسأكون ممثنا للزمان إن جاد على العراق بكتاب مسرحي شعري مثله من الآن حتى نهاية هذا القرن.



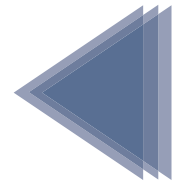
● زميلته الشاعرة الموصلية بشرى البستاني لها رأي في شعر الجبوري، إذ تقول “إنه شعر زاخر بالخصب والمكابدة والرؤيا، هائم بتدفق إيقاعي مدهش، ومتسم بكثافة حيوية تجعل قصيدته قادرة على التشظي من خلال تعدد الإحالة وطلاقة الدلالة”.

وجوه

صانع الألعاب الأشهر يرتدي ثياب النجوم ويستعد لدخول السينما

هيدو كوجيما

أسطورة حية تعيش معنا في هذا الزمن الرقمي



فادي بعاج

□ **عمان** – هو مؤسس الجيل الجديد من ألعاب الفيديو السينمائية، التي تتعامل معنا بأعلى جودة ممكنة. الياباني هيدو كوجيما الذي ينتظره الملايين حول العالم ليقوم بتطوير لعبة من ابتكاره، ويكونون في قمة السعادة عند إعلانه إصدار لعبة جديدة، تكون متكاملة في القصة والأحداث الشخصيات والتقديم وطريقة اللعب. لا يوجد حتى الآن مصمم ألعاب قادر على مقارعة كوجيما، لا أحد من المصممين الجدد أو حتى المخضرمين قادر على منافسته في التصميم والإخراج لألعاب الفيديو، ولا يمكن وضع كوجيما في فئة هؤلاء المصممين، فهم لم يصلوا إلى مستواه، و خصوصاً الأميركيين الذين يقومون بتقليد هيدو بشكل بعيد عن الإبداع، حتى أن كافة الألعاب الصادرة بين عامي 2003 و2004 لم تات بأي شيء جديد.

”

شركة «كونامي» وضعت كوجيما

ضمن فريق لابتكار لعبة «ميتال»،

والذي واجه صعوبات جمة لتطوير

نظام القتال في اللعبة، وبعد انتهاء

التطوير نشرت اللعبة عام 1987

في اليابان وأجزاء من أوروبا على جهاز

«صخر»، وتعتبر ميتال من أوائل ألعاب

التخفي التي صدرت على الإطلاق

“

يقول خبراء التكنولوجيا إنه ومنذ “ميتال جبر سوليد 2” و”بوكتاي” اللتين ابتكرهما كوجيما، لم يحصل الجمهور على لعبة فيديو قدمت فعلياً شيئاً جديداً كلياً. هو أسس لإمبراطورية مختلفة قابعة في الأعلى بعيداً عن كل إنتاجات ألعاب الفيديو الأخرى، كوجيما مصمم ألعاب قد لا يتكرر إلا بعد عشر أو عشرين سنة من الآن.

من الرسم إلى التصوير

ولد كوجيما في طوكيو عام 1963، عشق منذ صغره الرسم، وصنع شخصيات خيالية خاصة به، وهذا ما جعله في عمر صغير يكتب القصص المصورة. كان والده يساعدانه بذلك بإرسال تلك القصص إلى المجلات اليابانية، لكن كوجيما لم ينجح وقتها بنشر أي من القصص، ليعلم فيما بعد أن السبب شكلي فقط، وهو أن قصصه كانت تتجاوز الـ400 صفحة، وهذا أمر يخالف قوانين النشر لدى المجلات اليابانية.

الفشل في كتابة القصص، جعل كوجيما ينتقل إلى تصوير الفيديو رفقة أصدقائه، وتلك الفترة كانت بداية تحوله إلى العمل الفني الملموس، هو علم نفسه بنفسه من خلال الكثير من اللقطات التي أخذها بكاميراته الصغيرة المتواضعة، وكونه نشأ على مشاهدة الأفلام مع والديه كان يحاول الذهاب بهوايته إلى تقليد التصوير السينمائي.

إلى جانب ولعه بالتصوير كان كوجيما يقضي وقتاً طويلاً في اللعب بألعاب الفيديو، لدرجة أصبح يفكر في مزج الاثنتين معاً، وهذا ما حصل لاحقاً في ابتكاراته الناجحة في عالم ألعاب الفيديو.

أثناء دراسته الجامعية للاقتصاد

وتحديدا في سنته الجامعية الرابعة قرر

كوجيما التحول إلى مجال صناعة الألعاب، وذلك بعد تفكير طويل منه في أي طريق يسلك، الاقتصاد أو صناعة الأفلام والتصوير السينمائي أم صناعة الألعاب، ليجد أن الأخيرة مرضية له أكثر من الأولى والثانية.

البطريق المغامر

دخل كوجيما عالم ألعاب الفيديو في عام 1986 حين حصل على وظيفة في الشركة الناشئة “كونامي”، ولكن مهمته كانت تقتصر على التصميم والتخطيط فقط، وأول لعبة شارك في إنتاجها هي “البطريق المغامر” وعمل عليها كمساعد مخرج، ومن بعدها عمل كمطور للعبة “العالم الأخير” التي كانت مخصصة لجهاز صخر القديم.

وضعت شركة “كونامي” كوجيما ضمن فريق لابتكار لعبة “ميتال”، والذي واجه صعوبات جمة لتطوير نظام القتال في اللعبة، وبعد انتهاء التطوير نشرت اللعبة عام 1987 في اليابان وأجزاء من أوروبا على جهاز صخر، وتعتبر ميتال من أوائل ألعاب التخفي التي صدرت على الإطلاق.

في عام 1990 عُين للإشراف على لعبتين من ألعاب جهاز صخر، وهي جزء فرعي من لعبة “خاطف”، وجزء جديد للعبة “ميتال جبر”، التي أضاف لها كوجيما الكثير من الميزات للتخفي مثل الانحناء والزحف لمناطق الاختباء، وتشيّيت انتباه الحراس واستخدام الرادار، وتم إصدارها في بداية الأمر في اليابان فقط، ومن ثم انتشرت في شمال أمريكا وأوروبا لاحقاً.

استطاع كوجيما صنع حقيقة هامة جدا في عالم التكنولوجيا وهي وجود المخرجين في عالم ألعاب الفيديو، فقبل لعبة “ميتال جبر سوليد” الشهيرة، وتحديداً بين عامي 1995 و1998، كان مصمم اللعبة هو المخرج أيضاً، ولكن صناع الألعاب لم يكونوا يركزون على الإخراج والمشاهد السينمائية، أما مع كوجيما أصبح هناك المخرج وهناك مصمم اللعبة، وهناك أيضاً مخرجو المشاهد السينمائية ومنفذو المشاهد القتالية.

مع صدور لعبة ميتال جبر سوليد في عام 1998 لجهاز “بلاي ستيشن 1” أصبح كوجيما واحداً من أشهر مطوري الألعاب في العالم، بسبب ما قدمه من تجربة سينمائية وقصة فريدة من نوعها في اللعبة ذاتها، وإضافات مبهرة مثل استخدام نظام ثلاثي الأبعاد والتمثيل الصوتي.

غادر كوجيما شركة “كونامي” إلى غير رجعة عام 2015، ليؤسس فريقاً خاصاً به سماه “كوجيما برودكشن”، بعد عقده شراكة مع “سوني” لتطوير أول مشروع على جهاز “بلاي ستيشن 4”، وهناك الكثير من المشاريع التي يعمل عليها الفريق المتكون من محترفين استطاع هيدو استمالتهم إليه.

شعار فريق كوجيما الجديد يعكس روحه، حسب تعبيره، حيث تم تصميمه باعتباره بدلة فضاء وجمجمة فارس من العصور الوسطى، كون هيدو يحب رواد الفضاء كثيراً، قال عن ذلك في بيان صحافي “هذا الشعار يعبر عن التكنولوجيا الجديدة وروح الرواد التي نرغب بجلبها للعالم الجديد، أقصد هنا العالم الرقمي، بمعنى آخر نريد أن نساfer مع اللاعبين إلى عالم جديد لم يسبق أن زاره أحد من قبل”.

كوجيما يحرم من جائزته

كثيرة هي التكهات التي دارت حول سبب خروج كوجيما من شركة “كونامي” التي ارتبط اسمه بها لمدة تزيد على ثلاثة عقود زمنية، ولكن هناك سبب يعتقد أنه كان شرارة انفجار فسح العقد، وهو ما حدث في حفل “جيم أوردز”، عندما منعت “كونامي” كوجيما

من الحضور للحدث واستلام جائزة اللعبة، وهو ما خلف سخطا كبيراً عن الشركة بحكم تصرفها، الذي وصفه النقاد بغير اللائق، كونها منعت مخرج اللعبة وصانعها من التواجد في ميدان عالمي لتكريم النجاحات.

كوجيما في مقابلة صحافية أجاب عن سبب تركه لشركة “كونامي” بطريقة لافتة، قائلاً “أعتقد أنه لكي يكون عملي رائعاً حقاً، لا بد من جعل البيئة التي تعمل فيها تمنحك حرية قصوى، ولعمل ذلك، قررت أن أكون منتجاً لأن ذلك سيسمح لي أن أكون الفرق التي أريد تكوينها بالشكل المطلوب، هناك 24 ساعة في اليوم فقط، أن استطعت استغلالها، سوف أجعل كل ساعات اليوم وقتاً للإبداع

وصناعة الألعاب”.وأضاف كوجيما “لقد كنا في هذه الصناعة لمدة

30 سنة، بلغت عامي الـ53 وأنا

أتطلع إلى بداية جديدة، كلي ثقة

أنني سأواصل تطوير ألعاب

الفيديو حتى مماتي، سأطور

المزيد من الألعاب، مشاريع

أكثر متعة من ذي قبل

لم يرها اللاعبون أبداً،

وسيكون أمراً رائعاً إذا

كان بإمكانني الاعتماد

على المشجعين

لدعمي في تلك

التجربة”.

يبدو

أن “كونامي”

أصبحت في

موقف محرج

لأنها خسرت أبرز

مطوري الألعاب

في العالم، حيث

نشرت الشركة مؤخراً

سلسلة من الإعلانات على

شبكات التلفزة اليابانية

والمواقع الإلكترونية، داعية أصحاب المواهب

من صناع ألعاب الفيديو إلى الانضمام لها،

وقد شهدت هذه الحملة الدعائية ظهور

بعض أبرز العناوين التي قامت كونامي

على من السنين بتطويرها، منها “ميتال

جبر سوليد”، وظهر كذلك في تلك الإعلانات

أبطال لعبة “سويكون” من جزئها الأول إلى

الخامس، وغيرها من الألعاب التي قام هيدو

كوجيما بالعمل عليها.

ولم يعرف حتى الآن الهدف الحقيقي

من إدراج شركة “كونامي” لهذه الألعاب في

إعلاناتها، ربما من المرجح أن الشركة تعزم

إعادة إحياء هذه الألعاب بصيغة ومواهب

جديدتين، لأنها تسعى في المستقبل القريب

إلى إنتاج أجزاء جديدة لها.

هذا يقودنا إلى نتيجة مؤكدة

وهي أن إعادة إنتاج بعض أبرز

العناوين التي قامت “كونامي” بإنتاجها

في الماضي، سيساعد بشكل كبير على ترميم

العلاقة بين الشركة وجمهورها بعد التدهور

الكبير الذي تعرضت له، والتراجع الهائل في

شعبية الشركة ومنتجاتها، بعد رحيل أحد

أبرز موظفيها؛ كوجيما.

هل تسرق السينما كوجيما

هناك توقعات كثيرة تقول إن بمجرد دخول كوجيما إلى عالم الفن السابع سوف يحدث فرقاً كبيراً، وأن ما صنعه حتى الآن في ألعابه الإلكترونية يعد منافساً لتلك الأفلام المتسابقة لتقديم الأفضل في الخدع السينمائية والأنيميشن والمناظر المبتكرة، والجدير بالذكر أن الياباني هيدو قد حصل على دعوة رسمية للانضمام إلى فريق الأخوين واتشوسكي “اندي ولاري”، لإنتاج ثلاثية

الفشل في كتابة القصص جعل كوجيما ينتقل إلى تصوير الفيديو رفقة أصدقائه، تلك الفترة كانت بداية تحوله إلى العمل الفني الملموس، فعلم نفسه بنفسه من خلال الكثير من اللقطات التي أخذها بكاميراته الصغيرة المتواضعة.

وهذا هو المكان الذي أرغب أن أضع فيه تركيزي، بمجرد أن يكون لدينا عنوان جديد يرضي اللاعبين حول العالم، يمكنني بعد ذلك النظر في أي مشاريع أخرى كالأفلام والفيديوهات”.

فإن حدث فعلاً و قرر كوجيما الرحيل إلى قطاع السينما، كما فعل عدد لا بأس به من المصممين، سوف يفقد عالم

ألعاب الفيديو واحداً من

أهم صناعها، كوجيما ليس

مركز ألعاب الفيديو ولكنه

قطب رئيسي.

يؤمن كوجيما بأن الترفيه

التفاعلي لن يختفي أبداً، لأن

الناس بحاجة لهذا النوع

بالتحديد، بالإضافة إلى

وجود التطور التقني

المستمر، وأن هذا

الترفيه سيكون أوسع

في المجتمع ويصطدم

بجميع طبقاته، كما

يعتبره هيدو مفيداً

جدا لأشياء أخرى مثل

العلوم الطبية، وجوانب

متنوعة أخرى من حياتنا

اليومية، ومن هذا المنطلق هو

يرى أن الألعاب ستصبح ذات

أهمية كبرى.

كوجيما يعمل بجهد لابتكار الألعاب،

لاعتقاده بأنها تخدم كآرض اختبار للكثير

من التقنيات التي قد تصبح يوماً ما مفيدة

جدا في المجالات الطبية أو التعليم أو حتى

الخدمات الاجتماعية الأخرى.

الكثير من محبي ألعاب الفيديو يعتبرون

هيدو كوجيما أسطورة حية تعيش معنا في

هذا الزمن، نظراً للتحول الكبير الذي حصل

بسببه لألعاب الفيديو بدخول سلسلته “ميتال

جبر سوليد” إلى ذلك العالم الضخم، هو

دائماً يسعى إلى تقديم شيء يرتقي لتطلعات

اللاعبين، ويكون جديداً كلياً لم يسبق لهم

رؤية مثيل له.

”

هيدو كوجيما لا يوجد حتى الآن

مصمم ألعاب قادر على مقارعته، لا

أحد من المصممين الجدد أو حتى

المخضرمين قادر على منافسته في

التصميم والإخراج لألعاب الفيديو،

ولا يمكن وضع كوجيما في فئة

هؤلاء المصممين، فهم لم يصلوا إلى

مستواه، وخصوصاً الأميركيين الذين

يقومون بتقليد هيدو بشكل بعيد عن

الإبداع

“



● شعار فريق كوجيما الجديد يعكس رحلته، حسب تعبيره، حيث تم تصميمه باعتباره بدلة فضاء وجمجمة فارس من العصور الوسطى، كون هيدو يحب رواد الفضاء كثيراً، وقال عن ذلك في بيان صحافي “هذا الشعار يعبر عن التكنولوجيا الجديدة وروح الرواد التي نرغب بجلبها للعالم الجديد، أقصد هنا العالم الرقمي”.



عن دار ثقافة للنشر والتوزيع صدرت أخيرا النسخة العربية من كتاب بعنوان «بزوغ الفجر» للكاتب فكتور أرنار إنغولفسون.



عن الدار العربية للعلوم ناشرون صدر كتاب «الدين في الغرب» للمفكر عز الدين عناية والكتاب إطلالة على نظام اشتغال العقل الديني الغربي.

کتاب

صناعة «الكاتب المشهور» مرض ثقافي وخطر على الأدب

● **كتاب ومثقفون عرب: التجرؤ على الكتابة والتهافت على طلب المديح أفقدا الأدب العربي قيمته**

التجروء أو التطفل على الكتابة الذي نلاحظه اليوم أصبح كتابه كالمشاهير يقف جمهور القراء في طوابير للفوز بصورة أو توقيع من عندهم، وأصبحت الكتابة مرتبطة بعوالم خارج النص أكثر مما في داخله، حيث تراجع مستوى النصوص يجعلنا نتساءل هل هذا الأمر "ظاهرة خطيرة" لها مسببات وردود أفعال؟ "العرب" استطاعت آراء عدد من الكتاب والنقاد حول هذه الظاهرة.

خلود الفلاح

❏ ضيوف استطلاع "العرب" كول ظاهره التجروء على الكتابة القوا المسؤولة على النقاد والنشر الإلكتروني والهائل من دور النشر، وبكل بساطة اعتبروا هذا "التجروء" من يصمد طويلا. وفي المقابل يمكن أن نضيف سببا آخر لهذه المسؤولة الا وهو "غياب لجان القراءة في دور النشر" و"المجاملة" في النشر على صفحات المطبوعات"، وفي أحاديث خارج هذا الاستطلاع هناك من أشار إلى ملاحظة أن جمهور قرأ بعض الكتب التي أصبحت اليوم الأكثر مبيعا في وطننا العربي وتجاوز طبعاتها الرقم 10، هم أصحاب الفئة المعربة التي تجاوزت العشرين بقليل وبلواتالي هذه الكتابات هي النصوص الممنلة لذلك لابد من مناقشة "لهذا دور التجروء على الكتابة".

الزمن كفيل بالفرز

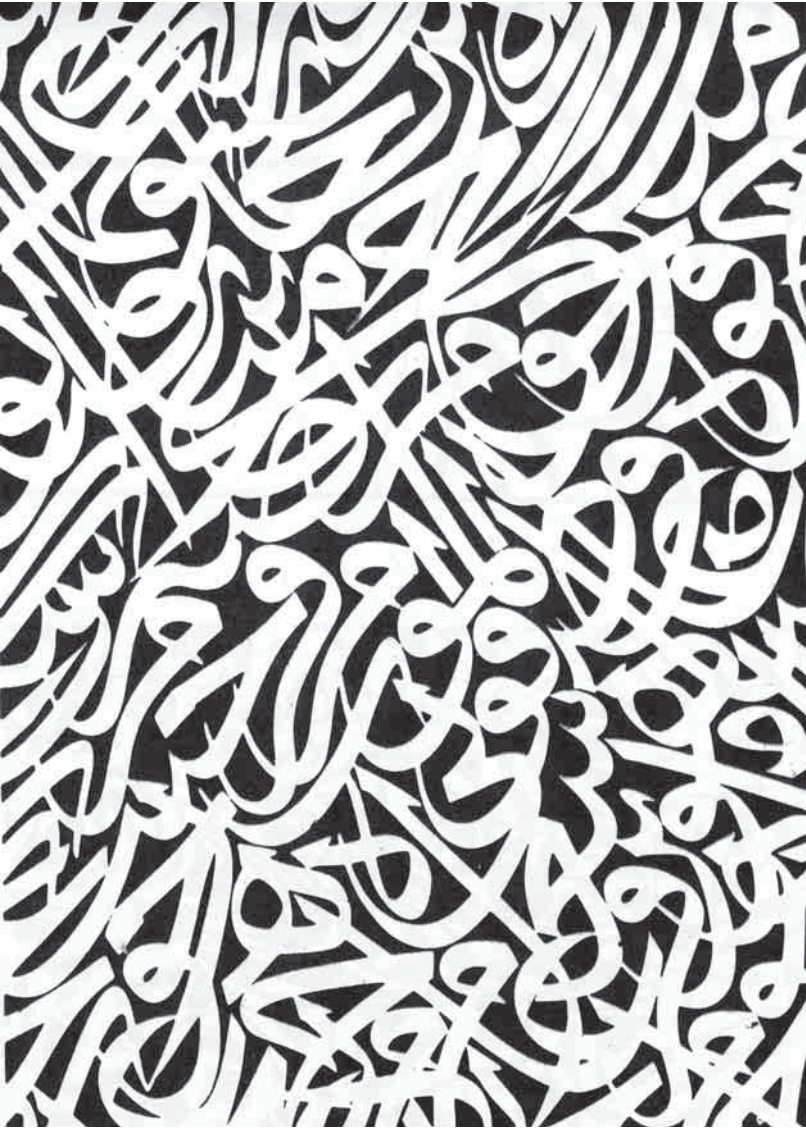
الروائي المصري عمرو العادلي يرجع المسألة إلى سهولة أن يصيح لدى أي شخص كتاب مطبوع بسبب انتشار دور النشر، وغياب دور الناقد الذي يضع يده على النصوص الجيدة. أيضا تشر الخواطر على صفحات الفيسبوك والمدونات التي تتحول فيما بعد إلى كتب مطبوعة. ذلك غياب الكاتب الذي يربط بين الفئمة الأدبية والجماهيرية. هذه أبرز أسباب الحقرة على الكتابة والنشر.

ويؤكد الروائي الجزائري بومدين بلخير أن هناك تهافتا كبيرا على النشر، إذ شهدت الساحة الثقافية العربية في السنوات القليلة الماضية سيلًا من الكتب والإصدارات، وبالذات في الرواية والشعر، الغث فيها أكثر من السمين. لكن في المقابل تعالت فيها أصوات الراضة لاستشراء هذه الظاهرة؛ فقد سمع صوت النقد من حين لآخر، في مختلف المنابر الثقافية، منذرا بخطورة استسهال الكتابة من قبل كل من هب وبه، وكذلك منوها بجسامة النضال على الأدب والإبداع من قبل أناس هم بعيدون عن هذا المجال بمئات الآلاف من السنوات الضوئية. ويتابع بلخير قائلًا إن الكثير من تلك الأصوات التي أبدت انزعاجها من ظاهرة الإسهال في كتابة الرواية بالذات، صنفها ضمن الأمراض المزمنة/المستعصية التي أصابت الأدب العربي في الصميم، كما أرجعت أسباب هذه العلة إلى تناسل الجوائز ذات العلاقة بالرواية على المستوى العربي بصفة هائلة، وكذلك إلى دور وسائط التواصل الافتراضية التي حطمت كل الجدران وانتهكت كل الأصول والمعايير المتعارف عليها. في حين علينا أن نتفق في البداية على أن هذه الظاهرة صحية جدًّا، لأن لها مبرراتها ومسوغاتها هذا، دفعتها إلى البروز والطوف على السطح بهذا الشكل الواسع والفج. المشكلة في نظري أعمق من التندب بالتهافت على النشر.

يشير الناقد العراقي جاسم خلف إلياس
إلى أن الكتابة كما هو متعارف
عليه مهنة المتاعب. وعندما
تخصفها بهذا الشكل فإننا نضع
الكتاب أمام مسؤولية كبيرة لا
تحتاج المجتمع فحسب، وإنما
تحتاج ذاته أيضاً، فهل استطاع
الكتاب اليوم بمختلف
مساراتهم الكتابية أن يضعوا
أنفسهم أمام نواتهم ليروا
ما لهم وما عليهم؟ ربما قلة
من هؤلاء الكتاب فعل ذلك.
وفيما يخص علاقة النقد
بما نحن، نقول: لا يمكن



صبري مسلم حمادي وبومدين بلكبير وعمرو العادلي: هناك الكثير من الأعمال الجادة والمتميزة ولا يوجد من يكتب عنها،



الكتابة والقراءة لا واحدة منهما من دون الأخرى (لوحة للحاج خليل الزهاوي)

معنية عن القيام بمهامها وأدوارها في كبح
 هذا زواجر مرضية تضر بالكتاب والثقافة. من
 جهة أخرى يمكن الحديث عن شبكة العلاقات
 التي ينسجها أولئك المنتحلون لصفة الكتّاب،
 للمعارف والمكانة الاجتماعية والفئة/ الطبقة
 التي ينتمي إليها هؤلاء، لهم دور مهم في
 انتشار الظاهرة وشيوعها في أغلب الأقطار
 عربية. كل هذه الأسباب وغيرها، جعلت هذه
 ظاهرة تعرف انتشارا كبيرا وامتدادا تتجاوز
 حدود الأعراف.

کتابات تندر

يقول أستاذ اللغة العربية في كلية
شنتاو- أن آربر- مشيخان- أميركا، العراقي
سبوري مسلم حمادي إن "ظاهرة التطفل على"
الم الكتابة ليست جديدة، صحيح أن هذه
ظاهرة اتسعت الآن بشكل غير مسبوق، وذلك
بسبب توافر وسائل النشر المتاحة، بيد أن
هذا الركام الهائل من المنشورات لا يعني
شيئاً، وسوف يمر الزمن ويخطأها، إن مثل
هذا الزبد سيذهب جفاء ولا يمكن أن يصمد
بإمام الموهبة الحقيقية.

ومن خلال تجربتي في تدريس الأدب العربي الحديث بجامعة الموصل ثم بجامعة سار اليمنية، لاحظت أن الطلبة حين تسنح لهم فرصة اختيار النصوص الأدبية فإنهم وفي غم ينتقون النصوص التي تنتجها مواهب قبيحة.

وفي مجال النقد الأدبي لا طعن أن نقادنا وحترم رسالته النقدية يمكن أن يكتب عن نص من غير مضمحمة أي أنه غير ذلك، وإذا كان ثمة من جامل من النقاد تحت وطأة الحاجة المادية أو التفتت عن الكاتب فإنه قد يؤثر تأثيرا مؤقتا يصمد أمام ذائقة الجمهور. ولن يتجشع بشؤون نقادنا في أن يلمعوا كتابا فاشلا مهما نسبوا عنه، وهذا مما يفسر حصوله. ولنا في تجربتنا الأدبية درس، مما وصلنا من عيوب على سبيل الاستدلال هو جزء من آلاف النصوص التي اندثرت بعد يوم أو عام من نشرها، بيد أن تلك النصوص التي لم تلتبس إكسبرس الموهبة الحققة هي وحدها التي طرقت حازن الزمن ووصلت إلينا.

وبتابع حمادي "ربما تلجأ بعض الجهات
سياسية إما لتشجيع ضعاف المهوية على
الكتابة، لعل كتاباتهم سرعان ما تندثر
وتنثار ذلك النظام أو تلك الشخصية، ولا
ضرورة لذكر أسماء حكام وأنظمة سياسية
يسدروا القاصين ومن المشهورات التي قد
تضمن قصائد وقصصا ومسرورات وروايات
مقتضيات طواها جميعا النسيان، على الرغم
من أن بعضها أنتجت أقدام ذات خبرة ربما
أفزع الخوف من النظام أو الحاجة إلى المال.
ثم يصعد أمام سطوة الزمن لأن النصوص
تستجدها مواهب حقيقية هي وحدها التي
ستحق الخلود".

وشخصيته المنهزمة وروايته وشخصها
وغيره بكلمتين أو يمكن الإقرار بأن ذلك الأمر
أساساً إلى ترويج "صفحات القراءة" التي
شعبية على وسائط التواصل الاجتماعي لملئ
تلك الأعمال، خصوصاً وأن تلك الصفحات
يديرها مهافون أو شباب خبرتهم ضعيفة
ولا يباع لهم في مجال الكتاب؛ لأن مستوى
مطالعتهم توقف عند المغفولي والروايات
الشعبية الخفيفة. ومؤهلاتهم لا تسمح لهم
بالحكم على مدى جودة الأعمال الأدبية. لكن
الواقع أن تلك الصفحات الافتراضية هي التي
تؤجج جمهور القراءة وخصوصاً الشباب منهم
نحو تلك الأعمال الضحلة.

وبحسب الروائي يتحمل النقد ذلك
مسؤولية كبيرة عن نقشي تلك الظاهرة،
خصوصاً وأن صوت النقد أضحي خافتاً،
بالكا يسمع، وهناك الكثير من النقاد الذين
لا يقرأون، ولا يكلفون أنفسهم عناء تتبع
الإصدارات الجديدة. وهناك أيضاً الكثير
من الأعمال الجادة والمتميزة ولا يوجد من
يكتب عنها؛ في السابق كان النقاد يكتبون
المواهب والأعمال الحادة، وبالتالي يتحول
الكتاب المغموون إلى كتاب مرموقين بفضل
النقاد، لكن المفارقة اليوم أن النقاد لا يقرأون،
ولا يكتبون، ولما يشتهر كاتب ما وترفع
مبيعات كتبه، يكتبون عنه مجداً أو ذمياً
يخطفوا منه بعض أعضاء الشهرة.

ويتابع "هناك وجهة نظر للمشكلة مرتبطة بالناسخ، فمسألة مهمة من دور النشر أصبحت أشبه بالمطابع، تنحصر مهامها في طبع الكتاب واستلام مقابل مالي من المؤلف، المهم هو المال أو الألف دولار أو أكثر، ولا يهم إطلاقاً مدى جودة العمل المقدم للنشر." "الناشر الانتهازي" هو الذي يجوب العماضر العربية بحثاً عن مضاعفة ثروته من يقبضه من أشباه الكُتّاب وانصاف المبدعين. وتتقاسم الجهات والهيئات



◀ الصفحات الافتراضية التي يديرها قليلو المعرفة هي التي توجه جمهور القراء وخصوصا الشباب منهم نحو الأعمال السطحية

للمعملية النقدية أن تسابر هذا الكم الهائل من المنجزات الكتابية وفي جميع المستويات، على الرغم من الجهد المبذول من قبل النقاد في متابعة كل ما يمكنهم متابعته، وهذا ليس حديثاً. ففي العصور القديمة أيضاً كان هناك الآلاف من الشعراء ولكن عدد النقاد كان متواضعاً لو قارناه مع الشعراء. إذن العملية ليست سهلة ولا سيما بعد أن أصبح النقد في مساره الحديث وما بعد الحديث أيضاً آخر حسب أصحاب نظرية التلقي واستراتيجيات القراءة.

ويتابع ضيفنا "لا تكمن المشكلة في الكاتب الذي يكتب سطرين أو أربع كلمات بقدر ما تكمن في القارئ الذي يبحث عن متنفس لغيرته وانهياراته أو يبحث عن علاقات إنسانية قد أعدها فاضلة من الأساس، فعلى سبيل المثال هناك شعراء لهم باع طويل في الشعر عندما تنتشر لأي منهم قصيدة على صفحات الفيسبوك نجد عدد المعلقين لا يتجاوز أصابع اليد، وعندما تكتب امرأة أو أربع كلمات تتضمن العشق أو الحرمان ما أيا يدور في هذا الفلك تتجاوز الإعجابات، الثمات، والمعلقون العشرات، ولا ترى نفسك إلا وأنت في بحر متلاطم من روعة، جميل، لحلو، لله... وهكذا".

وحين تسأله أين مواطن الجمال في هذه الكلمات لا يعرفون فيلتزمون الصمت لحين تنشر كلمات أخرى من قبل امرأة أخرى لعلو الصراخ مرة ثانية وهكذا، وهذا كل ما نتج عن سهولة النشر في الفيسبوك أولا وقلة الوعي ثانيا. ولا أظن أن هناك حل لهذه المشاكل التي ستزداد يوما".

مشكلة بلا حل

الروائي بومدين بكليكي بلف إلى احتلال
وأجهات المكتبات في البلدان العربية من قبل
مجموعة من الروايات الأكثر مبيعاً، والتي
تعددت طبعاتها؛ كرواية "في قلبي أنثى
عبرية"، و"حبيبي داعشي"، و"أحببتك أكثر
مما ينبغي"، وغيرها من الروايات الأخرى
التي تدمع عن توجه جديد لنسبة مهمة جداً
من الأعمال (لا يمكن الاستهانة بها) نحو
الأعمال التي تتميز بالفكر الإبداعي والمعرفي
والفني، وضعف الخيال، وانعدام الموهبة،
وعدم التحكم في الأدوات الفنية للكتابة.
فمن يفتح أي عمل من تلك الأعمال، يلحظ
عدم الإخفاء اللغوية والنحوية والمطبعة
المرتفع، والزلات الفنية غير المقبولة، وغيرها
ما تتسم به من سطحية في الطرح، واستغلال
القارئ. هذا دون الحديث عن منسوب
الهلاوس والهذيان الذي يبعثه الكاتب في عمله،
بسبب تلاشي الفجوة بين تجاربه في الحياة

بين ثقافتين



لطيفة الدليمي
كاتبة عراقية

□ استعير عبارة الكاتب الإسباني خورخي سيمبرون البليغة "الذي لا يوصف هو ما لا يمكن السكوت عنه" وأنا أتحدث عن وزراء الثقافة في العراق الذين يشكلون ظاهرة ينفذ السكوت عنها ولا جدوى من نقدها. ذامست وأقعا هزلبا علينا تقبله، فمعظم الذين تناوبوا على إدارة الثقافة عندنا يجهلون تفاصيل الواقع الثقافي وتاريخ الثقافة ومنتجها ومستقبلها، ويجهلون حاضرها ورؤى مستقبلها، وجيء بهم لتكملة النصاب الطائفي والعرفي في بلاد يتقاسمها اللصوص.

كان الكاتب الإسباني خورخي سيمبرون وزيرا للثقافة في الحكومة الاشتراكية سنة 1988 وعمل بعد رحيل فرانكو مع المثقفين الإسبان مختلفي الاختصاصات على إعادة بناء الثقافة في الأجواء الديمقراطية الجديدة، ورغم نجاحه في مهمته إلا أنه جوبه بامتعاض الحكومة الاشتراكية، فقد أزعجها أفقه المستقل ورؤاه الثقافية الحرة التي تجاوز فيها المنظور الاشتراكي المقنن للثقافة، فقدم استقالته وعاد للانغماس في كتابة سيناريوهات الأفلام والرواية.

لم يكن سيمبرون من مدعي النضال والمطلوبه كما يفعل الطائرون على الثقافة والسياسة في العراق، لأنه ببساطة كان مثقفا أصيلا ومعارضاً حقيقياً لفرانكو وانضم أثناء الحرب العالمية الثانية إلى المقاومة الفرنسية، فاعتقلته قوات الاحتلال النازي مع من اعتقلت وأودع في معسكر اعتقال بوخوالد سيء الصيت، وكان من الناجين القلائل الذين حرموا بعد انتهاء الحرب.

عاد سيمبرون إلى إسبانيا و كتب عن فلتانج معسكرات الاعتقال سيناريو سيمائي ونشر نحو عشرين عملا روايا من بينها "السفر الكبير" و"الإعلاء" و"الموت الثاني"، وأكبر سيناريوهات لأفلام شهيرة من بينها "زن" و"الاعتقال" و"الاعتراف"، وغير هذا الكثير فاعتمدته الحكومة الاشتراكية وزيرا للثقافة لتعدد خبراته الثقافية ومثله ان اثيره مارلو الروائي والمفكر والباحث في فنون الحضارات المختلفة ووزير ثقافة ديغولي، كان اشتراكيا مناضحا لنزعة بلاده الاستعمارية وعندما ذهب إلى الهند الصينية أسس صحيفة معارضة للاستعمار الفرنسي، وتجول في بلدان كثيرة بحثا عن الفن والآثار، وما لبث بعد سنوات أن شارك في الحرب الأهلية الإسبانية ضد فرانكو وأثر هزيمة ألمانيا و زوال الاحتلال النازي لفرنسا عينه الجنرال ديغول وزيرا للثقافة.

عندما سئل الجنرال ديغول عن المغامرة التي أقدم عليها بتعيين الكاتب الروائي والفكر الاشتراكي اندريه مارلو وزيرا للثقافة في وزارة اليمين الديغولي إثر الدمار الذي لحق بفرنسا بعد الاحتلال النازي لها، رد الجنرال ديغول بهدوء وثقة كبيرة "نحن الآن بحاجة ماسة إلى وجوده، فهو الآن سيبدأ لإعادة بناء المجتمع الفرنسي؛ فالثقافة هي الأساس الصلب في عملية البناء".

الجنرال ديغول - كرجل دولة وقائد متمرس - كان يعلم خطورة الثقافة في إعادة بناء المجتمع بعد كارثة الاحتلال مدركا أن بقاء فرنسا في مقدمة دول العالم يستدعي حراكا ثقافيا يميزها عن سواها، فبعد صمت المدافع وتحرير فرنسا كان لا بد من ترميم الذاكرة بروح جديدة معاصرة تتجاوز حراق الماضي وأضرار الحروب، ولا يحق عملية الترميم سوى الكتاب والفيلم والموسيقى والأوبرا والفن التشكيلي.

بعد عقود أتى فريدريك ييتران وزير الثقافة الفرنسي في عهد ساركوزي ليعيد أمثولة المارلو في اعتماد الثقافة أساساً لحماية ذاكرة بلاده من الانتهاك والصياغ؛ فسعى للحصول على أكبر ميزانية للثقافة في تاريخ فرنسا وحقق مشروعه المهم في الحفاظ على التراث الثقافي الفرنسي من أدب وفنون وتراث وموسيقى وأفلام ومتاحف، وعمل على "رقمنة" هذا التراث الغني، بينما لا تلمح الثقافة في العراق إلا النزر اليسير من ميزانية الدولة ليحظى السلاح وعسكرة البلاد بأعلى نسبة من موارد البلاد.

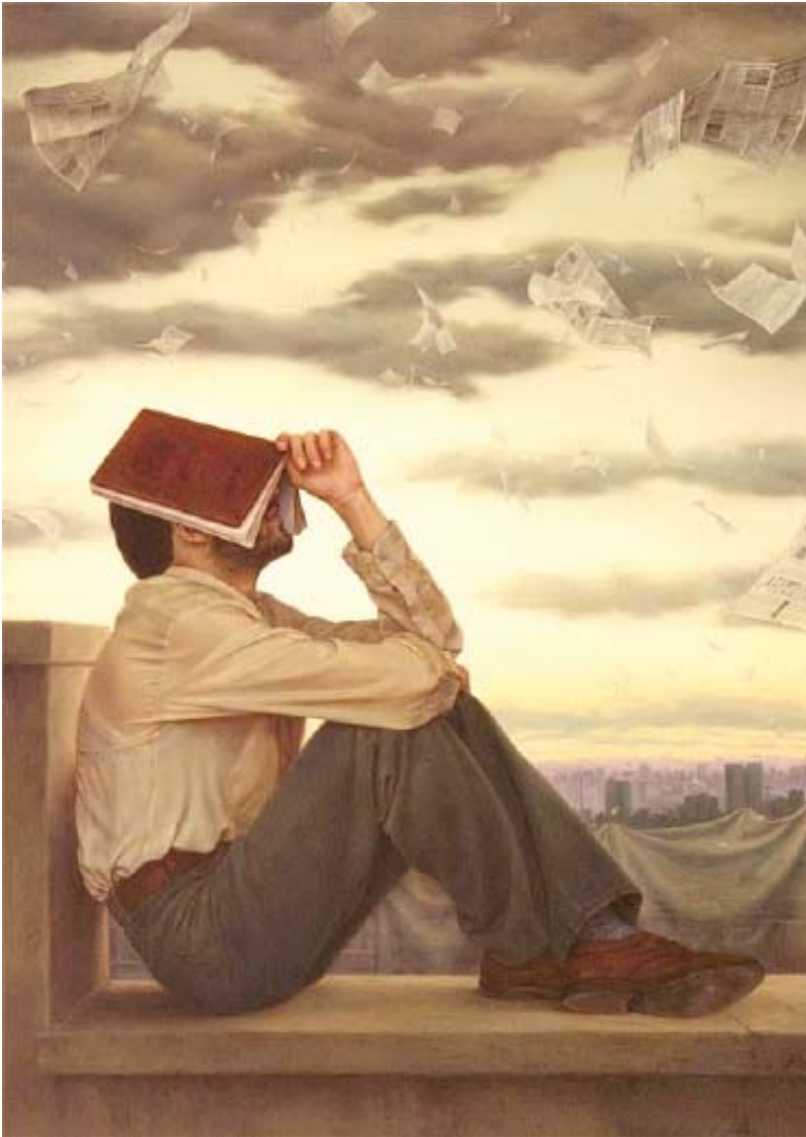


صدر عن دار فضاءات للنشر والتوزيع كتاب «الكتابة للمستقبل»، الجزء الثاني، للكاتبة السودانية آن الصافي، وهو كتاب فكري ثقافي.

فازت رواية «فرانكشتاين في بغداد» للكاتب العراقي أحمد السعداوي بجائزة GPI الفرنسية، عن فئة الروايات المترجمة.

يوميات عراقي من بيروت إلى طهران إلى موسكو الستينات

● عادل حبة يكتب عن أيام عمل الحزب الشيوعي العراقي في إيران ● «مذكرات إيرانية» كتاب مثير في سلسلة «يوميات عربية»



مذكرات كاتب بين مدن مختلفة (لوحة للفنان أيمن المالكي)

بروايات تاريخية وتوصيفات جغرافية للأمكنة والمدن الإيرانية، فضلاً عن استجلاب أشخاص من التاريخ الفارسي والحديث عنها ضمن دائرة الحدث القائم على عمودين أساسيين، الأول عراقي والثاني إيراني، وكل منهما يرسم اتجاه مساره وفقاً لعلاقته بالكاتب باعتباره مركز الحدث والسرد دائماً.

حتى تم اعتقاله في الأهواز، ليتعرض لأنواع شتى من التعذيب الجسدي والنفسي، قبل أن تنتهي المذكرات على الاحتمالات المتعددة بعد أن خاض الكاتب نقاشاً سياسياً القوة فيه للسجان الإيراني. مذكرات إيرانية تلجأ إلى السرد الدراماتيكي مفتوح الدوائر، والمسنود

◀ **المذكرات تلتزم بالدقة بوصفها بناء دراميا يحتوي كل ما رآه الراوي في رحلته التي بدأت من بيروت إلى موسكو قصد الدراسة**

وشعبها"، بهذه الكلمات يبدأ عادل حبة خطواته الأولى في إيران بعد وصوله إليها قادما من موسكو عبر بيروت بتعلم الفارسية التي يضع خطوطا عريضة للراغبين في تعلمها، فهي تطابق في 40 بالمئة منها المفردات العربية ويبقى الاختلاف في التركيب النحوي والقواعدي، أما المهمة الثانية التي واجهته فتقوم على تنظيم الصلة مع العراقيين الذين فروا بأعداد كبيرة إلى إيران هربا من بطش انقلابي شباط (فبراير)، والعمل على تهريب البعض منهم إلى الاتحاد السوفييتي عبر الحدود الشمالية لإيران خاصة ممن كان مصابا في أثناء التعذيب أو مريضا.

تبرز هنا في مذكرات حبة عن تلك الفترة العلاقة الوطيدة مع حزب تودة الإيراني، تسير هنا الأحداث ضمن منظمة سرديات العمل السري وتفصيلاته وصولاً إلى تنامي التيار السياسي الديني وحدث الانقلاب العسكري في طهران وتأثيرات ذلك على كوادر الحزب الشيوعي العراقي، قبل أن تبدأ مرحلة البحث عن ملجأ في ظل التقيد المطلق والملاحظات الأمنية، ويروي الكاتب الكثير من التفاصيل الزمانية والمكانية عن أحداث وقعت له وكان شاهداً عليها في تلك الفترة.

البحث عن ملجأ

تعقيدات الواقع الطارئ حينها في إيران تفرض ظلالها على العمل السياسي السري للحزب الشيوعي وتحالفه مع حزب تودة الذي بات مخترقا حينها من الأمن الإيراني، وهذا ما اقتضى بحسب الكاتب التعجيل بسحب الكوادر العراقية نحو الجنوب العراقي أو إيجاد منفذ خروج لهم نحو دول الاتحاد السوفييتي. هكذا بدأت مرحلة جديدة من حياة الراوي منتقلا بين مدن إيران

لطالما شكّلت اليوميات رافداً أساسياً لإعادة كتابة التاريخ الجمعي والخاص للشعوب والأوطان، باعتبارها شهادات ذاتية عن مراحل يرووها السارد في لحظة بوح كلي عن أسرار ظلت دفينة لاعتبارات عديدة، في هذا الإطار يمكن وضع "مذكرات إيرانية" للكاتب العراقي عادل حبة الذي يحكي في ثلاثة عشر فصلا تفاصيل رحلته من بغداد إلى طهران مروراً ببيروت وموسكو.

عبدالله مكسور

□ يستهل الكاتب العراقي عادل حبة يومياته "مذكرات إيرانية" الصادرة حديثاً عن دار المتوسط في ميلانو، ودار السويدي في أبوظبي، ضمن سلسلة يوميات عربية التي يشرف عليها مركز "ارتياح الأفاق للأدب الجغرافي"، بإقرار واضح يقول فيه "في صباي لم تكن لدي إلا صور مبهمة عن شعب يجاورنا، وجمعنا معه الكثير من التاريخ والثقافة المشتركة، وأعني به الشعب الإيراني. إن كل انطباعاتنا عن هذا الشعب الجار تبقى في إطار مظهر الزوار الإيرانيين، الذين كانوا يقدون إلى العراق لزيارة العتبات المقدسة في النجف وكربلاء والكاظمين وسامراء".

البعد التاريخي

قراءة هذا التمهيد تضع القارئ في جاهزية تامة للتعامل مع عالمين منفصلين كلياً رغم القرب الجغرافي، فكل عالم مبني في أساسه على تصورات مسبقة عن العالم الآخر، يحيل هنا الكاتب اللوم على المناهج المدرسية التي اشتغلت عن سبق إصرار لتضخيم نقاط الاختلاف وتجاوزت بسوء نية من "الشعبوية" مبدعين من كلا الحضارتين، فنراه يقدم كشف حساب إبداعي لأولئك الذين قدموا من أصول إيرانية وآثروا الحضارة العربية أو الإسلامية عموماً، أمثال حافظ الشيرازي، سعدي الشيرازي، عمر الخيام، مولوي، الفردوسي، بهار ونينا يوشيج، سيلاوش كسرائي، أحمد شاملو، أبوالحسن رزياب الفارسي، وغيرهم الكثير.

◀ **مذكرات إيرانية تلجأ إلى السرد الدراماتيكي مفتوح الدوائر، والمسنود بروايات تاريخية وتوصيفات جغرافية**

زاهر الغافري ديوان جديد

□ **المنامة** - عن دار مسعى للنشر، صدرت أخيراً المجموعة الشعرية السابعة للشاعر العماني زاهر الغافري، بعنوان "حياة واحدة.. سلام كثيرة"، وجاءت المجموعة الجديدة في 94 صفحة من القطع المتوسط، متضمنة 33 قصيدة ترصد في غالبية مناخاتها المكان بوصفه المسرح الأول لأحداثها وعوالمها. وربما تتجلى هذه الروح منذ القصيدة الأولى في مجموعة زاهر الغافري الجديدة، والمعونة بـ"المو"، المدينة السويدية التي أقام بها الشاعر لفترة من الزمن، حيث نقرأ "لا تكثرث / لن تعدد اكتشاف ذاتك في مكان واحد/ المكان دائماً قفرة في ليل مؤلم". يبحث الغافري شعراً عن ذاته في المكان، ذلك الذي يعرفه بأنه "قفرة في ليل مؤلم"، هذا البحث الذي سرعان ما يتحول إلى نداء أو صرخة في القصيدة التالية والتي تحمل عنوان "الساحة"، حيث: "انهض، انهض، وقل لدي طريق سأسلكها عبر الغابات، عبر البحيرات الصغيرة، قل لي بلد ما مدينة ما أو قرية بعيدة تنتظر إشارة مني".

وهذا الوله بالبحث عن المكان في الشعر لم يفارق رحلة زاهر الغافري الشعرية التي بدأها في عام 1983 بمجموعته الأولى "أظلاف بيضاء"، وربما كثرت الأسئلة داخل الشاعر حول المكان في الشعر، بفضل تنقله بين العديد من البلدان كمسافر أو مقيم، وهو ملمح آخر ترك أثره واضحاً على عناوين قصائده ومفرداته الشعرية، منذ إقامته في العراق ثم المغرب وفرنسا وأميركا والسويد، حتى عودته في السنوات الأخيرة للاستقرار في سلطنة عمان.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

□ **القاهرة** - يرى الباحث علي حافظ كريري في كتابه «أدب الجدران.. قراءة في النقش الشعري وفضاءاته البصرية»، أن كتابة الشعر على الجدران، ونحوها من الظواهر التي سجّلت حضوراً لافتاً في تاريخ الأدب، ولكنها من ناحية أخرى سجّلت غيابا ملحوظاً في الدراسات النقدية.

ربما كان هذا الغياب عائداً إلى شفاهية الشعر العربي في الأصل، وسيطرة هذه الشفاهية، حتى حجبت العيون عن الوقوف عند فضاءاته البصرية التي من شأنها أن تثرّي القول الشعري، فتضيف إليه عناصر جديدة، وإشارات مهمة، تكشف عن نوافذ من العمل الشعري مجهولة، وتفتح للمتلقي آفاقاً واسعة من جماليات القراءة، والتأويل. وسعى كريري في كتابه، الصادر بالإشتراك بين

مؤسسة أروقة ونادي نجران الأدبي الثقافي، إلى الكشف عن البواعث المتعددة وراء كتابة الشعر على غير الورق، وقام بتأمل فضاءاته البصرية، وأبعاده الموضوعية، ثم سماته الفنية التي ينسم بها في جانب الشكل؛ إذ يقول «عرف في تاريخ العرب كتابة الشعر على جدران المباني، من القصور والمصانع والمدارس والمساجد. وكذا كتابته على الأدوات، والآلات من السيوف، والتروس، والأقلام، والمحابر، وكتابته على الألواني، والنحف، وكتابته على الفواكه، والعصائب، والمناديل، وغير ذلك كثير». ولفت كريري إلى أن من أقدم النقوش النادرة، والمثيرة في تاريخ علم النقوش

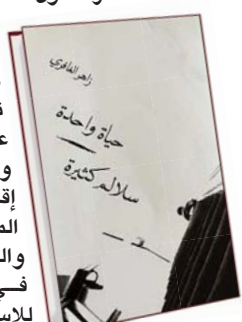
خيرية المنصور.. الموهبة والاجتهاد

وقد حقق هذا الفيلم نجاحاً كبيراً، حين عرض للمرة الأولى في افتتاح إحدى دورات مهرجان الربد، على صعيد النقد والتلقي، واستمر حضوره في تواصل حتى الآن. لقد حاولت خيرية المنصور بعد الاحتلال الأميركي- الإيراني لوطنها أن تؤدي دورها في مقاومة هذا الاحتلال المزدوج، من خلال وعيها المقاوم، غير أن إحدى الميليشيات الطائفية المرتبطة بإيران حاصرتها وهددتها، مما اضطرها إلى مغادرة العراق والإقامة في مصر، غير أنها لم تعتكف ولم تتوقف عن عملها الفني، فأخرجت عددا من الأفلام القصيرة الناجحة، منها تلك التي كانت بعنوان "طيور مهاجرة" تناولت فيها سير مبدعين عراقيين يقيمون بعيدا عن وطنهم، وتوجنها بفيلم طويل هو "الثلج لا يمسخ الذاكرة" عن احتلال العراق وهو أول فيلم يصور بشاعة جرائم الاحتلال. تحية لخيرية المنصور.. المبدعة بامتياز والمنققة والصديقة، ولأنني أعرفها كما هي، وأثق بقدراتها، أنتظر منها ما يؤكد مكانتها في حاضر وتاريخ السينما العربية والعالمية.

وكمان و"المصير"، وفيلم "كلها خطوة"، والآخر فيلم قصير. إن عملها مع يوسف شاهين منحها خبرات مهمة، وقد رسّخت هذه الخبرات بجهد عملي واجتهاد ثقافي، وقد اطلعت على فصول من كتابها "شرنقة شاهين الحريرية" حيث تناولت تجربتها في العمل معه، وهذه الفصول تفصح عن استعداد معرفي وموقف أخلاقي نبيل. ومما قربني إليها، فاطلعت على منهجها في العمل بعامة، وفي الإخراج السينمائي بخاصة، اختيارها قصيدتي "اللوحه الأخيرة" التي كتبتها عن استشهاد التشكيلية العراقية لبلي العطار، وأبقت عنوان القصيدة عنواناً لفيلمها القصير "اللوحه الأخيرة" وكتبت سيناريو الفيلم مع الكاتبة المصرية وفاء عوض، وكنت أرافقها إلى استوديو التسجيل الصوتي، لأسجل بعض مقاطع القصيدة، فأدركت دقتها في العمل، وكانت تضطرنني إلى إعادة تسجيل مقطع صغير من القصيدة مرات ومرات، حتى تصل إلى القناعة بالتسجيل الصوتي، فتطلق سراحها، وكنا نتأخر في بعض الأيام إلى ساعات متأخرة من الليل.

إن خيرية المنصور صديقة عزيزة، أقدرها وأحترمها وأتابع أعمالها السينمائية، وقد توثقت علاقتي الثقافية بها ومن ثم الشخصية، حين قرأت ما قاله المخرج الكبير يوسف شاهين، بعد عرض فيلمها "6 على 6" حيث قال "أنا فخور بخيرية المنصور، وأستطيع أن أراهن عليها، بأنها ستكون مخرجة لها شأن في المستقبل، وأنا أحسب أن "6 على 6" فيلم متميز، ذلك لأنه يكشف عن قدرات المخرجة في إدارة مجموعة من الممثلين والممثلات ببراعة". يومها سألت يوسف شاهين، إنْ كان جادا في ما قال؟ فأجابني "وهل كنت غير جاد في كل ما له علاقة بالسينما؟". لقد بدأ هذا الراي بها، والحديث مازال ليوسف شاهين، منذ أن شاهدتها وهي تعمل مساعدة لتوفيق صالح، في فيلم "الأيام الطويلة"، ومن ثم طلبتها لتعمل مساعدة مخرج معي. ومن المعروف أنها عملت مساعدة مخرج مع يوسف شاهين في عدد من أفلامه وهي "حدوة مصرية" و"اسكندرية كمان

□ حين قرأت منذ أسابيع خبراً مفاده أن المخرجة السينمائية العراقية خيرية المنصور تكتب سيناريو فيلم روائي بعنوان "دعونا نغني" وتعد لإخراجه في الولايات المتحدة الأميركية لحساب شركة "كروب". أحسست بالفخر وبالفرح، فهي بهذا الفيلم ستدخل فضاء السينما العالمية، ولأنني أعرف خيرية المنصور، الموهوبة المثقفة والمجتهدة، فانا على مقربة من اليقين بأنها قادرة على تقديم فيلم ناجح، بقدر ما يضيف إلى تاريخها السينمائي، يضيف في الوقت ذاته جديداً إلى صناعة السينما. وكانت قبل مشروعها هذا قد أخرجت لحساب إحدى شركات الإنتاج السينمائي الأميركية، ثلاثة أفلام تسجيلية عن التعليم، وهي كما أعرف، في جميع تجاربها في الإخراج السينمائي، تكتب سيناريوهات أفلامها أو تشارك في كتابتها.





عن الدار العربية للعلوم ناشرون صدرت أخيرا مجموعة شعرية بعنوان «ضل على باب الذكريات» للشاعر عصام إبراهيم فقيري.



عن دار التكوين صدرت أخيرا النسخة العربية من رواية أولاد حي أرباط للروائي أناتولي ريباكوف ترجمها أحمد استنبولي.

هجرة نصارى الشام إلى مصر أثرت حركة الترجمة

● لطيفة الزيات قدمت أهم البحوث حول الترجمة الأدبية منذ نصف قرن



الترجمة إلى العربية كانت وما تزال ضرورة معرفية مهمة (لوحة للفنان حاتم عرفة)

هذه الطبقة ونهئى مجالاً لنشر القصص على صفحاتها، ومطابع خاصة يملكها الأفراد، كما أن عددا من المترجمين المصريين يجيدون الفرنسية، وسبق لهم بالفعل أن نقلوا بعض آثار الأدب الفرنسي إلى اللغة العربية.

وترى الزيات أن المحاولات تعددت للترجمة من الإنكليزية، لكنها لم تكن لتثمر ما بين يوم وليلة، إذ لم تكن في مصر فئة من المصريين تجيد الإنكليزية، وتستطيع نقل الأدب الإنكليزي إلى العربية، إلا في أوائل القرن العشرين، أي بعد مضي قرابة عشرين سنة على بدء الاحتلال الإنكليزي، ولكن من الممكن أن نؤرخ لبدء حركة النقل عن الأدب الإنكليزي ببدء هذه الفئة من المصريين لنشاطها في مطلع القرن العشرين.

وتؤكد الزيات أنه إذا كانت الثقافة الإنكليزية لم تزحف على مصر قبل الاحتلال، فقد استوطنت في بيروت منذ 1886، ممثلة في الكلية الأميركية التي راحت تعد جيلاً متمكناً من اللغة الإنكليزية، ومتشبعاً بثقافتها، وترجم من الكتب المدرسية ما يهيئ لها الاستمرار في سياستها التعليمية. فإذا قاربنا 1880 وجدنا نهضة أدبية مركزها سوريا ولبنان، فلم تبلغ الأداب العربية في القرن التاسع عشر كله ما بلغته في حقبة الأخيرة.

غير أن إدارة المعارف في الأستانة أخذت تنشئ القوانين الصارمة لتقييد حرية المطبوعات، ولم تزل تضايقها شيئاً بعد شيء حتى بلغت في ضغطها حداً لا يكاد يتصوره غير الذين قاسوا مضضها. وبدأت وفود اللبنانيين والسوريين ترد إلى مصر، وخاصة نصارى الشام، من هنا نفهم تطور الترجمة عن الإنكليزية في مصر.

الأدبية، على أهمية هذه المعلومات في ذاتها، وإنما أيضاً لتستكشف التحولات الاجتماعية والثقافية الكبرى.

أهمية البحث

ويرى دومة أن في الدراسة قيما باقية تبرز اليوم نشرها، نظرا إلى ما رسمته من أساس تاريخي واجتماعي وثقافي لتطور حركة الترجمة، ومعها حركة الأدب والثقافة العربيين الحديثين؛ فالدراسة، مع أنها تبدأ رسمياً من عام 1882، أي عام الاحتلال الإنكليزي لمصر، تعود في فصلها الأول التمهيدي إلى الفترة السابقة لترى أصول حركة الترجمة الأدبية، ومحركاتها والعوامل الفاعلة المؤدية إلى نشوئها وتطورها.

تعود أهمية هذه الدراسة أيضا إلى ما قدمته لطيفة الزيات من معلومات وتحليلات وربما اكتشافات حول مترجمين وترجمات مجهولة، مثل ما قدمته من تحليل لترجمة أحمد عباس علي لرواية دانيال ديفو "روبينسون كروزو" عام 1923، وما قدمته من كشف لأهمية ترجمة محمد عفت لمسرحية "ماكبت" لشكسبير.

ولعل أهم ما طرحته الزيات في هذه الدراسة هو ما أخذه عنها عبدالمحسن بدر من حقائق وتحليلات ترتبط بما أسماه هو "رواية التسلية والترفية". كما ترى الباحثة أنه عندما جاء الاحتلال البريطاني إلى مصر وجد ظروفًا مكنّت من بدء حركة لترجمة الأدب، وهيأت لإمكان استمرارها، وكان من بينها وجود طبقة وسطى متعلمة تعليمًا غربيًا، ومن الطبيعي أن تلجأ إلى القراءة في وقت فراغها، ووجود صحافة شعبية تعبر عن

القديمة بحيث يصعب جدا أن نتعرف على الحروف والكلمات، وخصوصاً في النصوص والهوامش المكتوبة بالإنكليزية.

وحول هذه الدراسة يشير دومة إلى أن لطيفة الزيات حين سجلت لموضوعها في يناير عام 1953، ثم كتبت دراستها وحصلت

بها على درجة الدكتوراه في يوليو 1957، لم تكن دراسات الترجمة قد ازدهرت على النحو الذي نراه اليوم. ولم تكن بين يدي القراء العرب بحوث علمية حول حركة الترجمة أو تاريخها. لم يكن لدى القراء سوى دراسات ثلاث، كلها صدرت في السنوات العشر السابقة على دراسة لطيفة الزيات. ولم تكن هناك دراسة واحدة تركز على الترجمة الأدبية بكل ما مثله من تحول في الثقافة العربية الحديثة، وبكل ما تركته من آثار في الأدب العربي الحديث بموضوعاته وأشكاله وأساليبه.

ويلفت دومة إلى أن هذه الدراسة كانت تحرث أرضاً بكرًا، وتبين خطوطاً أولية غير واضحة في حركة الثقافة العربية الحديثة، وبشكل خاص في حركة الأدب العربي الحديث وتحولاته، انطلاقًا من تحول في الحاضر مثله حركة التحرر السابقة والمواكبة لثورة يوليو عام 1952، وكأنما كانت الباحثة الشابة لطيفة الزيات، وهي من هي في حركة اليسار المصري في الأربعينات من القرن الماضي، تنطلق من موقع أيديولوجي واضح، وتنظر من خلاله إلى التاريخ الثقافي المصري الحديث، لا لتكتفي بمجرد رصد المعلومات البليوجرافية الخاصة بحركة الترجمة

طغت شهرة المصرية لطيفة الزيات مبدعة وكاتبة ومناضلة سياسية على عملها العلمي والبحثي، خصوصًا المتعلق بحركة الترجمة ومكانتها في سياق الثقافة العربية الحديثة، حيث وضعت الزيات أولى الدراسات المستفيضة حول الترجمة العربية من اللغة الإنكليزية التي ربطتها بإطارها التاريخي والاجتماعي بشكل دقيق.

محمد الحمامصي

لا يقدم الناقد والمترجم خبري دومة للمرة الأولى إحدى دراسات الترجمة الباكرة المكتوبة بالعربية، هي دراسة لطيفة الزيات حول "حركة الترجمة الأدبية من الإنكليزية إلى العربية في مصر في الفترة ما بين 1882 – 1925 ومدى ارتباطها بصحافة هذه الفترة"، وهي رسالة الدكتوراه التي كتبت بالعربية، ونوقشت بقسم التحرير والترجمة والصحافة، بكلية الآداب جامعة القاهرة عام 1957.

دراسة باكرة

يكشف دومة في مقدمته للعمل، الصادر عن المركز القومي للترجمة، كيف تسنى له العثور على هذه الدراسة موضحًا الخلل الذي يعتري الجامعات والثقافة العربية، إذ يقول "عيناً بحثت في كل اتجاه عن احتمالية أن تكون رسالة لطيفة الزيات هذه قد نشرت في كتاب، نظرًا إلى أهميتها ولمرور وقت طويل على إنجازها، ولما لم أعثر لها على أثر بين الكتب المنشورة بحثت في مكتبة جامعة القاهرة، ومكتبة كلية الآداب، ومكتبة قسم اللغة الإنكليزية، القسم الذي كنت أظن أنها حصلت منه على الرسالة. ووجدتها أخيرًا بين رسائل كلية الإعلام، التي ورثت قسم الصحافة بكلية الآداب، الذي كان قد ورث بدوره معهد الصحافة العالي. كانت المفاجأة أن الرسالة مكتوبة بالعربية، وأن لطيفة الزيات لم تحصل عليها كما تصورت أنا من قسم اللغة الإنكليزية الذي تخرجت منه عام 1946، ولم تحصل عليها من إنكلترا كما تصور آخرون، وإنما من قسم التحرير والترجمة والصحافة بكلية الآداب جامعة القاهرة عام 1957. وكانت المفاجأة الأكبر هي مساحة المعلومات البليوجرافية المفيدة، والجهد البحثي والتحليلي الذي تكشف عنه هذه الدراسة الباكرة في تاريخ الترجمة من الإنكليزية إلى العربية".

ويشير دومة إلى أنه واجه إشكالا متمثلا في كون الرسالة مطبوعة بطريقة الاستنسل

◀ **أهمية الدراسة تعود إلى ما رسمته من أساس تاريخي واجتماعي وثقافي لتطور حركة الترجمة، ومعها حركة الأدب والثقافة**

سلام الشماص

لا يعتبر العراقيون والعرب الأكاديمي مسارع الراوي، واحد من رواد التنوير المعاصر في العراق والوطن العربي، وهو صاحب فكرة "الكلية الجامعة" سنة 1963، ومؤسس الجامعة المستنصرية، وهي المؤسسة الأكاديمية الثانية، التي أعقبت في نشأتها جامعة بغداد، وأصبحت صرحا رئيسياً في البناء العلمي في العراق، ولكن أحدا لم يسلط الضوء على سيرته وإنجازاته العلمية الكبيرة.

وإنصافاً للرجل، صدر في عمان، مؤخرًا، كتاب يحمل عنوان "من رواد التنوير في العراق والوطن العربي.. الأستاذ الدكتور مسارع حسن الراوي"، للباحث عبدالستار الراوي، أستاذ الفلسفة ومباحثها، الذي كان يشغل منصب سفير بغداد في طهران، قبل الاحتلال الأميركي للعراق سنة 2003.

ويعتبر الراوي مؤلفه ليس "أكثر من محاولة أولية لتوثيق جوانب من سيرة علم معاصر من أعلام العراق والوطن العربي، وهو أقل بكثير مما يستحقه مقام الدكتور مسارع الراوي، الذي حاز على معرفة موسوعية شملت ميادين: الفلسفة، علم النفس، العربية وآدابها والتربية وعلومها".

يتابع "إن مسارع الراوي بدأ، منذ بداية النصف الأول من القرن الماضي، بتلمس

الطريق لمشروعه التنويري، للارتقاء بمستوى التربية والتعليم في بلده، فكان عليه خوض معركة الحداثة في الأفكار والتجديد في الأدوات.

وثابر مسارع الراوي على الكتابة والتدوين، وبلغ مجموع مؤلفاته المنشورة ما يربو على الخمسين كتابا عدا المئات من الأبحاث والمقالات التي تشكل مجموعها دائرة معارف متكاملة تضم مختلف قضايا التعليم بكل أبوابه ومستوياته، والتربية فلسفة وتطبيقًا، وعلم النفس التربوي، وعلم الاجتماع، والفكر العربي الوجودي والإنساني. تلك كانت رسالته، التي حملها من العراق إلى كل بلدان الوطن الكبير.

تضمن الكتاب، الذي جاء مبتكرًا في تناول السيري، عشرة مباحث، اختص الأول

منها بـ"الجذور"، ويعني بنشأة مسارع حسن الراوي في عائلة من أعلام التصوف. ويركز الكتاب في مبحثه الثاني على الخبرة الأكاديمية للبروفيسور الراوي، وناسبته الجامعة المستنصرية، التي أسهمت في تنفيذ خطط التنمية للبلاد بتوفير الكادر العلمي.

ويدرس الكتاب في مباحثه مشروع تدوين تاريخ الأمة العربية، الذي أقدم عليه مسارع

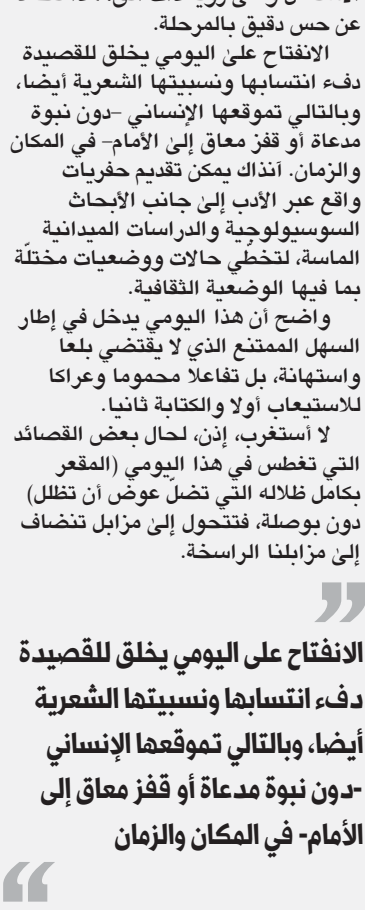
الراوي، مدير عام المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ليكون مرجعا علميا تتبلور من خلاله جوانب الهوية العربية الواحدة، لكن المشروع تعثر، بعد أن انتهت ولايته على المنظمة وحل محله الجزائري محمد المبل، حتى توقف نهائياً.

وكان هذا المشروع يشمل الموسوعة الفلسطينية، التي تقع في 12 جزءاً.

ويستعرض الكتاب أيضاً فلسفة الدكتور الراوي وإنجازاته التربوية، والتزامه بان التعليم لا يقتصر على الحفظ وحشو الذهن بقفاصيل المعرفة التي ليس لها حدود، بل هو إثبات ملكة التعليم وترسيخها وتعزيز حب العلم في نفوس المتعلمين، وتدريبهم على كيفية تعليم أنفسهم ذاتيا.

ويسلط الكتاب الضوء على الاهتمام المكثف للراوي باللغة العربية، ففي كتاباته وفي ملتقيات المجمعين العلميين العراقي والأردني قصها بسلسلة من الأبحاث والدراسات، ووفقا لخبرته التربوية العميقة ودراساته المستفيضة لواقع ومآلات اللغة العربية.

فيما يوثق الباحث في موضع آخر من الكتاب الأعمال العلمية والمؤلفات والأبحاث، المطبوع منها والمخطوط، والجمعيات





حصلت «نيويورك تايمز» على 308 آلاف اشتراك جديد على الإنترنت خلال الربع الأخير من عام 2016، لتشكل بذلك أكبر عدد مشتركين خلال ربع سنة في تاريخها، ولكن، يبدو أن هذه الزيادة لم تكن كافية لتواجه التراجع في عائدات إعلانات المطبوع، الذي كان تاريخيا المصدر الرئيسي لعائدات شركات الصحف.

فيسبوك التلميذ المزعج يطيح بممثلة القراء في نيويورك تايمز

● الصحيفة تعيد تشكيل صورتها من جديد ● الاستغناء عن المحررين لفائدة المراسلين: نقل العمل الصحافي إلى الميدان



صرح يتغير



ليز سبايدر

➡ **نيويورك تايمز تعيد تشكيل نفسها بشتى الطرق، وقرار إلغاء منصب المحرر العام هو جزء من ذلك**

”نيويورك تايمز“ على 308 ألف اشتراك جديد على الإنترنت خلال الربع الأخير من عام 2016، لتشكل بذلك أكبر عدد مشتركين خلال ربع سنة في تاريخها.

نشر في يناير الماضي تحت اسم “2020”، يدرس كيفية نقل الأعمال إلى عهد “الديجتال” (الرقمنة)، فرغم أن نيويورك تايمز لديها 2.2 مليون مشترك رقمي، إلا أنها تعاني من تراجع عائدات الإعلانات التي تؤثر على جميع وسائل الإعلام المطبوع.

ومع زيادة جمهور الصحيفة الرقمي، باتت نيويورك تايمز تركز على نشر المقالات على الإنترنت بشكل سريع، مع التركيز على الصحافة المرئية خصوصا الفيديو. وفي شهر مايو الماضي، كشفت شركة “التايمز” المالكة للصحيفة عن زيادة كبيرة في جمهورها الرقمي، حتى أنها حققت زيادة تقدر بـ19 بالمئة في عائدات الإعلانات الرقمية. ولكن، يبدو أن هذه الزيادة لم تكن كافية لتواجه التراجع في عائدات إعلانات المطبوع، الذي كان تاريخيا المصدر الرئيسي لعائدات شركات الصحف.

وكشفت الصحيفة أن الإعلانات في العدد المطبوع الخاص بنويورك تايمز تراجع بنسبة 18 بالمئة في آخر ربع سنوي لعام 2016، ليصل بذلك التراجع الكلي في إيرادات الإعلانات إلى 7 بالمئة. وأضافت أن شركة “التايمز” اعتمدت مؤخرا بشكل كبير على عائدات الاشتراكات، التي ارتفعت خلال الحملة الانتخابية العام الماضي، وبداية فترة رئاسة ترامب. وحصلت

الاقتضاء خلال مراجعة النص. وأضافا في مذكرتهما “هدفنا هو نقل التوازن بشكل كبير من محررين إلى مراسلين، بمعنى أن يكون هناك صحفيون على الأرض يطورون العمل الأصلي أكثر من أي وقت مضى”.

وأوضحت الصحيفة، أن “نيويورك تايمز” ستعرض الأسمم بشكل أساسي على المحررين، إذ أكد باكيث وخان في مذكرتهما “إذا لم نحصل على عدد كاف من مشتري الأسمم لتمويل خططنا الطموحة لتقليل المحررين والاستعانة بمراسلين جدد، فستضطر أسفين للجوء إلى التسريح”.

وأضافا أن الأموال التي ستننتج عن التخفيضات سيتم استخدامها لتوظيف 100 مراسل.

وكانت نيويورك تايمز أجرت خطة صرف مماثلة العام الماضي وتراجع عدد المحررين من 1330 إلى 1250، إضافة إلى تخفيض رواتب معظم موظفي الصحيفة بنسبة 5 بالمئة.

وأبرمت نيويورك تايمز في الفترة الأخيرة إيجارا تمويليا لجزء من مقرها في مانهاتن بنيويورك لتعويم ديونها، كما استقادت الصحيفة أيضا من قرض قيمته 250 مليون دولار من الملياردير المكسيكي كارلوس سليم. يذكر أن تقليل هيكل وظائف التحرير كان من التوصيات التي خرج بها تقرير داخلي

والأماكن والأشياء التي أهانها ترامب على تويتر. وقال في تغريدة “صحيفة تحضر، ضعيفة، يتم تشغيلها وإدارتها بشكل سيء”. ومع تفاقم أزمات “نيويورك تايمز”، كشفت صحيفة “الغارديان” البريطانية في تقرير لها الخميس العديد من المفاجآت الصادمة، ومن بينها أن الصحيفة الأميركية الشهيرة ستعرض على الموظفين العاملين بها شراء أسهم في محاولة لتقليل عدد المحررين، وأكدت في رسالة بالبريد الإلكتروني الداخلي للموظفين أن الصحافيين من الممكن أن يتعرضوا للتسريح الإجباري في حال عدم وجود عدد كاف من مشتري الأسمم.

وقال رئيس التحرير التنفيذي في نيويورك تايمز دين باكيث، ومدير التحرير جوزيف خان، في مذكرة مشتركة موجهة إلى قسم التحرير إن النظام الحالي من المراجعين و”العمال الخلفيين” الذين يحددون وينظمون المقالات سيتم الاستعاضة عنهم بمجموعة من المحررين الذين سيكونون مسؤولين عن جميع جوانب المقال، في الوقت الذي سيتم تعيين محرر لمراجعتها قبل النشر.

وأوضحا أنه سيتم توحيد هذا القسم المؤلف راهنا من فرعين. ويقوم قسم التحرير بتحديد المواضيع الواجب تغطيتها، ثم بتصحيح محتوى المقالات وتعديله عند

لم يعد في صحيفة نيويورك تايمز ممثل للقراء بعد إلغاء المنصب تماما في ظل الثورة الرقمية التي غيرت اهتمام القراء، ما دعا الصحيفة إلى إصدار مذكرة داخلية تؤكد فيها الاستغناء عن المحررين مقابل تعيين 100 مراسل ميداني.

❏ واشنطن – تركت المحررة العامة لصحيفة “نيويورك تايمز” ليز سبايد، منصبها باكرا، الجمعة، مع قرار الصحيفة المفاجئ بإلغاء المنصب الذي تشغله من الأساس. علما أن سبايد، وهي محررة سابقة في صحيفة “واشنطن بوست”، أمضت نصف مدة عقدها مع الصحيفة، المقرر نهايته مطلع عام 2019. وتعرضت سبايد وهي المحررة العامة السادسة في تاريخ الصحيفة، إلى انتقادات واسعة من الموظفين الآخرين خلال الفترة الماضية، بسبب نشرها مقالات محرجة تنتقد أداء التغطية الإخبارية للصحيفة.

وكتبت سبايد بعد انتخاب دونالد ترامب رئيسا ما يلي “يبحث لنا القراء بالكثير من رسائل الشكوى. إليكم إحدى هذه الرسائل التي تلخص بإيجاز تلك المشاعر وهي من كاثلين كايسي من هيوستن، تقول فيها “الآن وبعد أن انقلب العالم رأسا على عقب وبعد أن أصبتم بالمفاجأة والصدمة ربما عليكم البت فيما إذا كان عليكم أن تحولوا اهتمامكم من إخبار القارئ بماذا وكيف يفكر، إلى تكريس أنفسكم لمعرفة ما الذي يفكر فيه القارئ حقا”. وتنحصر مسؤولية “المحرر العام” في كونه ممثلا للقراء ويقدم انتقادات وتعليقات تراقب أداء الصحيفة، لكن ناشر الصحيفة آرثر سولزبيرغر جونيور قال “اليوم، متابعونا على وسائل التواصل الاجتماعي وقراءنا عبر الإنترنت أصبحوا مراقبين أكثر بقلعة وقوة على الإطلاق من أي شخص يعمل وحده اجتماعوا معا ليكونوا معا بمثابة الوكالة الحديثة”.

لكن لسبايد رأيا آخر، فعلى الرغم من مستخدميه البالغ عددهم 1.8 مليار شخص في العالم، فإنها، شُبهت موقع فيسبوك مثلا بـ”طفل مزعج في المدرسة الثانوية”.

كما وجه سولزبيرغر نداء لقراء نيويورك تايمز ناشدهم فيه بمواصلة دعمهم لها، قائلا “ليس بوسعنا أن نقدم الصحافة المستقلة والأصلية التي عُرفنا بها دون ولاء مشترك في صحيفتنا”.

من جانبها، قالت سبايد في حديثها مع مجلة “كولومبيا جورناليزم ريفيو”، إن “نيويورك تايمز” تعيد تشكيل صورة عن نفسها بشكل جديد وبشتى الطرق، وأن القرار بإلغاء منصب المحرر العام هو جزء من ذلك. وبدت الصحيفة كغيرها من الصحف الأميركية التي تخوض معارك شرسة مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب الذي يتهم الإعلام بشن حرب ضده بهدف زعزعة استقرار ولايته الرئاسية، مرغمة على رفع راية الهدنة لمعالجة سلسلة لا تنتهي من الأزمات المالية والاقتصادية الطاحنة، التي تنخبط فيها متآثرة بحالة التضخم والكساد على المستوى العالمي التي تزامنت مع تغير عادات جمهور القراء واهتماماتهم.

ومنذ بداية هذا العام، كانت صحيفة نيويورك تايمز ضمن قائمة كبيرة من الناس

عندما يتمرد السياسيون، الصحافيون يقفون بثبات

وتقلل من أهمية الدور المفترض للصحافة. وهنا تكمن خطورة انتشار تلك الفكرة، إن لم يقف لها الصحافيون بثبات، ليس في وجه ترامب تحديدا، بل في ما ينتج من محتوى يفند فكرة الأخبار الوهمية.

الخطورة لم تعد تكمن في الهراء الذي ينشر وحده، بل في كيفية تشذيب الصحافة لمنتجها بطريقة تعيد القراء الأوفياء إلى سكتها وإثبات من جديد أن مزاعم السياسيين بشأن وسائل الإعلام لم تكن في يوم ما صادقة، فلماذا يراد لنا أن نصدقها اليوم.

الوقوف بثبات أمام تحويل الصحافة إلى مجرد نشرة كاذبة، يعني منع السياسيين ورجال الدين من الاستحواذ على المال العام وشيوع الفساد مقابل ألا يدفع هؤلاء سوى ضريبة الكلام والوعود الزائفة.

لذلك يرى سايمون شاما أستاذ التاريخ في جامعة كولومبيا، إذا كان هناك وقت يجب فيه الاحتفاء بحرية الصحافة وتكريمها وحمايتها وتعبئة الجهود للدفاع عنها وعن العمل الصحافي الأساسي الجيد، فإن ذاك الوقت هو الوقت الحالي.

إن تكون الحقائق من الموضوعات القديمة، حسب روث ماركوس في صحيفة واشنطن بوست، فإن الخطوة التالية التي لا ترحم سوف تكون الحد من كل الأخبار إلى نفس المستوى من عدم الثقة وعدم التصديق، وإن لم يكن هناك ما هو صحيح، فيمكن لكل شيء أن يكون كاذبا.

الرئيس الأميركي دونالد ترامب لا يتوقف عن وصف الصحافة والصحافيين بالملقفين، وهو يقود اليوم تيارا لترسيخ فكرة أن ما تنشره وسائل الإعلام ليس أكثر من حزمة أكاذيب.

ويندفع باتجاه ترسيخ فكرة أنه كرئيس دولة كبرى لم يعد بحاجة إلى وسائل الإعلام لإيصال خطابه السياسي، على اعتبار إن مصداقية ما يعلنه لا تلتقي مع ما ينشر من أخبار مفبركة؛ ولديه الملايين من المتابعين على حساباته الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي تغنيه عن وسائل الإعلام.

ترامب لا يتوقف عن وصف ما ينشر باكاذيب ملفقة وأخبار وهمية، ويتواصل مباشرة مع ملايين الناس، فما حاجته إلى وسائل الإعلام، مثل هذه الفكرة بدت شائعة

والكراهية والرداءة، واستغل المتشددون ذلك لنشر أفكارهم المتطرفة، فيما تعرضت وسائل الإعلام إلى كيل من الاتهامات باعتبارها مصدرا لنشر الأكاذيب والأخبار الملفقة.

بطريقة ما كان الإعلام الموجه بيد الدولة يصنع خطابه لاختراق العقول، لذلك بقي الحكم عليه مقترنا بطبيعة المالك والممول وسلطته، وبعد التحرر من تلك القبضة صار لازما على الصحافي أن يقف بثبات عندما يتمرد السياسيون.

فكرة الخوف من الحكومات لم تكن كما كانت عليه بالأمس، والدور التاريخي للصحافة بوصفها مانعا للتغول والفساد اتسع بمشاركة المواطن الصحافي. المصداقية الصحافية تعني الوقوف بوجه فساد السياسيين، عندما يتمرد السياسيون، الصحافيون لا يتراجعون، والفكرة التي أشاعها السياسيون عما يسمى “ما بعد الحقيقة” تنال من مصداقية الصحافة، مثلما يتطلب من هذه الأخيرة أن تدافع عن دورها بدقتها، التراجع عن دقة المعلومات يعني بالضرورة فسح المزيد من الكلام عن الاتهامات بالأكاذيب.

شكل تجربة جامعة للاعتداد بالنفس واختيار طريقة الكتابة، المصهر الصحافي معلم صبور يمنح الصحافي مجهرا بعدسة الثاني واكتشاف الأمور على طبيعتها، من دون لبس ومس بالآخرين واستعراض زائف وقلب الحقائق، هذا بالنسبة للصحافي المتسق مع أفكاره وذاته.

الحال تغير، والتمتاح للمدونين وصحافيي اليوم لم يكن متاحا لأبناء جيلي، مثلما ينعكس ذلك على طبيعة التجربة، الفضاء المفتوح أضعف قبضة الدولة، والرأي والراي الآخر لم يقتصرا على ما كان ينشر في وسائل الإعلام التقليدية، ثمة اجتياح مخيف وتدفق كم هائل من المعلومات مصدره الناس، الجميع يرى ويشخص الحوادث والأمر ويعلن عن موقفه من دون تردد أو وجل، فكرة الخوف من الدولة وقبضتها تهتت تقريبا، هناك دولة رقمية كبرى أقوى بكثير من الدولة القطرية منحت المواطن الصحافي أن يكتب ويعبر عن رأيه كما يشاء، ولا يخشى كما كنا نخشى من الدولة.

والحال لم يكن ذلك صالحا تماما، لأنه قاد إلى الإسفاف وإشاعة الضغائن



كرم نعمة

كاتب عراقي مقيم في لندن

❏ علي الاعتراف بانني من جيل صحافي كان غير مسموح له الخروج عما هو مرسوم له من ثوابت الدولة، كانت الصحافة آنذاك ممسوكة بيد الدولة بقوة، لذلك تبدو الخطوط واضحة وليس بمقدورنا الخروج عليها، أن نتجرأ على مس تلك الخطوط الحمراء يعني أن نجازف ونتعرض للمساءلة، كانت التجربة مخيفة في زمن إعلامي لم يكن مفتوحا، ولم يكن من السهل بل بمكان اختراق جدار المنع الصلد والمخيف.

قد تكون مرت إشارة هنا ومجموعة إشارات هناك لكن ما ترتب عليها كان يصيب بقية الصحافيين بالهلع! قبضة الدولة على تلك المفاصل كانت غير رحيمة مطلقا، ومن كان يتعرض لها يدرك ما يؤول إليه الحال!

مع كل ذلك الخوف كانت توجد صحافة بمعنى ما، لكن الحال تغير اليوم ولم تعد قبضة الدولة كما كانت، وما مر به جيلي



حسنت شركة غوغل خدمة «معهد غوغل الثقافي» على شبكة الإنترنت، وأرفقتها بشرح مفصل عن المعروضات في المتاحف، ويستطيع المستخدمون عبر هذه الخدمة، التجول في المعارض الافتراضية. وتتوفر الخرائط والبشروحات التي أضافتها غوغل في وضع التجول الافتراضي «ستريت فيو»، حيث تعرض معلومات مرجعية، بما فيها الاسم، وتاريخ إنشاء العمل الفني، واسم الفنان.

@alarabonline

تويتر موقع لنشر ثقافة محاربة السرطان

● حمزة وهناء إسكندر.. تجربة إنسانية تلهم مستخدمي الشبكات الاجتماعية



محارب شجاع

يذكر أن تويتر بات في الآونة الأخيرة موقعا لنشر ثقافة محاربة السرطان. وأصبح عدد من المصابين بالسرطان يلجأون إلى موقع تويتر مطالبين بالدعاء أو الحديث عن تجاربهم أو بنشر فيديوهات للتوعية بالمرض. وتلقى هذه التغريدات تفاعل مستخدمي التواصل الاجتماعي بشكل كبير.

وفي متابعة لتغريدات محاربي السرطان، كتب أحدهم "مريض بالسرطان لو مررت من هنا ادعوا لي بالشفاء لي ولجميع المرضى" لافتا إلى أنه يعيش تحت وطأة الجرعات الكيميائية وأن الرضا بالمرض يقوي القلب ويخفف من شعور الألم.

وتفيد محاربة أخرى للمرض أنها مصابة بسرطان الدم وأنها تسعى لنشر الابتسامة في مجتمعها. وغردت "الحياة أجمل بشوية (قليل) أمل" وقالت أيضا "ابتسموا وتناصوا أو جاعكم".

وقال سفير مرضى السرطان بالسعودية الفنان فايز المالكي في تصريحات صحافية "إن نصف علاج محاربي السرطان هو دعمهم والوقوف معهم واعتقد أن تواجدهم بمواقع التواصل الاجتماعي ورقي من يتعاملون معهم من علماء ومشاهير وعامة الناس يخفف عليهم كثيرا من كل ناحية ألم الجرعات الكيميائية". وذكر أنها "نار تجري بأجسادهم".

وشهد موقع التواصل الاجتماعي تويتر تفاعلا كبيرا، حيث شارك السعوديون قصة الشابين اللذين رحلا في ربيع شبابهما. وقالت مغردة "تفاؤلها (هنا) كان دائما يلهمني..". وقالت مایسة "لا أعرفهما من قبل، لكن حزننا حزنا شديدا، لكن ما يحزن أكثر زيادة انتشار السرطان بشكل غريب ولا أحد يعرف سببه ولا علاجه الله يرحمنا برحمته".

وقال إبراهيم "حمزة من الأشخاص الذين أعطوا أملا كبيرا لمحاربي السرطان وللجميع في الحياة والابتسامة ونشر الإيجابية"، وقال آخر "ابتسامته كانت سببا في رسم الابتسامة والأمل على وجوه الكثير من الناس".

وكتبت مغردة "حمزة وهناء إسكندر من الشخصيات التي تمنينا لو تم تكريمها في حياتها. ماذا يمنع لو يتم تكريمهما بعد رحيلهما على الأقل بإطلاق اسميهما على أحد شوارع جدة؟".

وكتبت الطبيبة السعودية سامية العمودي على تويتر "رحلت هناء وقبلها حمزة ولكن ابتسامتهما لم ترحل بقيت مرسومة على جدران القلوب".

وفي المقابل، طالب آخرون بأخذ نموذج هناء وحمزة مثلا والتوعية بالابتسامة وبث الأمل عبرة لأن "الإعلانات التي تتناول حالات ومعاناة مرضى السرطان فيها كمية كبيرة من الحزن والإحباط".

واشتهر حمزة إسكندر (21 عاما) بحملته على تويتر "أنا أحارب السرطان بابتسامتي". وقبل وفاته، سجل إسكندر مقطع فيديو تضمن كلمات مؤثرة، والنقط مجموعة من الصور قبل وقت قليل من وفاته، وكانت آخر تغريدة له "ربنا يشفيها". وكانت تغريداته ملهمة للجميع ومليئة بالأمل والتفاؤل والرضا، منها ما كتبه في تغريدة "تلف وتودد العالم تشوف (تري) ناس مقتنعة باللي عندها.. وتشوف ناس لو عندها جبل من ذهب ما تقتنع.. القناة للناس اللي تحمد ربها في السراء والضراء"، وقال في تغريدة أخرى "حياتك ما تنتهي بعدم وجودي وحياتي ما بدأت بوجودك.. كنا وأصبحنا وصرنا.. وتوكلنا على الله العلي العظيم".

وشكلت الشابة السعودية هناء إسكندر وشقيقها حمزة إسكندر إلهاما لكل الذين عرفوا قصتهما الحزنة وصراعهما المؤثر مع مرض السرطان.

وأثار خبر وفاة هناء إسكندر حزن متابعيها، الذين اعتبروها مصدر إلهام كافحت المرض بعزيمة وصبر وابتسامة لم تغادر شفقتها، تماما كشقيقها الذي لقب ب"محارب السرطان".

قصة إنسانية يتداول تفاصيلها مستخدمو تويتر في السعودية أصبحت "ترندا" على الموقع. وتروي قصة وفاة هناء إسكندر وهي شابة سعودية ناشطة في مجال محاربة السرطان والحقا بأخيها الذي توفي قبل أربعة أشهر بنفس المرض. وأصبحت القصة التي تبث الأمل والإيجابية مصدر إلهام للكثيرين من مرضى السرطان الذين اختاروا مشاركة تجربتهم عبر الموقع الاجتماعي.

الرياض - عمّ تويتر السعودي في اليومين الماضيين حزن كبير إثر وفاة محاربة السرطان هناء إسكندر بعد صراع طويل مع مرض السرطان، ومحاولاتها الحثيثة لمحاربته ومقابله بالابتسامة، لتلحق بشقيقها حمزة إسكندر الذي توفي قبل أربعة أشهر واشتهر أيضا باسم "محارب السرطان".

وكان الأخوان قد استخدموا تويتر لنشر ثقافة محاربة السرطان. وانتشر على نطاق واسع هاشتاغ حمزة-إسكندر وهناء-إسكندر.

وأجرت هناء عدداً من اللقاءات الصحافية والإعلامية تحدثت خلالها حول حملة شقيقها حمزة التي أطلق عليها اسم "ساقهر السرطان بابتسامة".

وكانت هناء قد نشرت صورتها مؤخراً على غلاف مجلة محلية بلا غطاء للرأس بعد تساقط شعرها بسبب العلاج الكيميائي. وقالت في مقابلة لها مع "صباح العربية" "كلمتني المجلة وطلبت تغطية حملات حمزة،

وفي التصوير قلت للمشرفين عليها ما رأيكم في تجربة أخذ صورة لي من دون طرحة، وكان في بالي كلام حمزة حول ضرورة الخروج كما نحن الذين نحارب السرطان، خصوصا وأن كلام الناس كان يؤثر بشكل كبير". وقالت "أنت جميلة إذا كنت أنت".

عن قصة إصابتها هي وشقيقها بالسرطان، أوضحت أن حمزة أصيب نتيجة إهمال طبي وهو صغير، وحاربه لمدة أربع سنوات، أما هي فقد أصيبت به قبل أكثر من 8 أشهر، وبعد مراجعات طبية، سافرت إلى الولايات المتحدة، واكتشفت أن السرطان انتشر في جسدها وهو نادر جدا، من الدرجة الرابعة. وختمت رسالتها "لا تركزوا على تفاصيل صغيرة، هناك أشياء أكبر وأهم، فالدينا فانية".

الأخوان

حمزة وهناء اسكندر
استخدما موقع تويتر
لنشر ثقافة محاربة
السرطان

هاشتاغ اليوم

ترامب والمناخ وتفسيرات العرب

في نفس السياق اعتبر مغرد:

@salehkhouraime

يسعي ترامب لفتح مناجم جديدة للفحم وتوظيف العمال ليضمن لهم دخلا شهريا ثابتا وهذا الامر بدوره يؤثر على توجهات اتفاقية باريس للحفاظ على مناخ صحي.

وسخر مغرد سوري:

@s_so_su_on

"شو مناخ ما مناخ.. ترامب بدو مصاري (أموال).. مك مصاري.. إنت خبي ونور عيني ما مك فوت بالخط".

وانتقد مغردون ترامب فكتب هذا المعلق:

@AAA_Balushi

ترامب يطع عضلاته على حساب مناخ الكوكب الدول جاهدت للوصول إلى اتفاقية باريس للحفاظ على توازن مناخ الأرض والحد من التلوث وجاء ترامب ليخربها.

وكتب آخر:

@balkantar

ترامب يعن انسحاب بلاده من اتفاقية #باريس #مناخ.. ويوجه الصفعة الأكبر لمصير هذا الكوكب البائس الذي يسير بخطى ثابتة نحو الهلاك AccordDeParis#

يذكر أن الرئيس الأمريكي يواجه بعد قراره سحب بلاده من اتفاقية باريس حول المناخ، التي وصفها الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش بخيبة الأمل الكبيرة بإضعاف الدور القيادي الأمريكي في العالم وإيجاد فراغ قد تملأه أوروبا والصين.

بغداد - لم يتخلل العرب كعادتهم عن التعليق عن قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الخميس بسحب بلاده من اتفاقية باريس، عازلا بذلك الولايات المتحدة على الساحة الدولية وباعثا صدمة بين الدول الـ194 الأخرى الموقعة على هذا النص التاريخي.

وكان الإعلان قد أطلق سلسلة من ردود الفعل من جميع أنحاء العالم. وكان هاشتاغ #AccordDeParis (اتفاقية باريس) تصدر الترتد العالمي. عربيا استخدم مغردون هاشتاقات عديدة على غرار #اتفاقية-باريس و#ترامب و#التغيير-المناخي. وكتب مغرد:

@Esmat_

وقع تمزيق ترامب اتفاقية باريس للتغير المناخي أشد وطأة من هزيمة هيلاري.. #كان-صرحا-من-خيال-فهوى.

وتهكم مغرد عراقي:

@sumerian90

يطلبون من ترامب أن يقدم مصلحة مناخ الكوكب على المصالح الاقتصادية.. يا إخوان، ترامب بحد ذاته من أسباب الاحتباس الحراري ومن مضرار المناخ.

واعتبر مغرد آخر:

@Mental_Glitches

ترامب يفكر بالصانع والإنتاج وكيف يقلص من الدين العام أي مناخ.. أي بطيح.. هذه الأشياء يطبقها الغرب علينا حتى نشترى منتجاتهم الخضراء.

أبرز تغريدات العرب



kmarzooqi

لتعيش بسلام؟
ألغ من حياتك مبدأ المقارنات يجب أن تؤمن بأن ما نراه في أحدهم هو ليس كل ما يملكه ! فالحياة تأخذ منه، كما تأخذ منك وثق بنفسك.



AseelAmin

المجتمع الذي لا يتقبل غالبية أفراده الآخر المختلف ولا يتقبل التعايش ويعتقد بأفضليته بسبب مذهب أو دين أو عرق هو مجتمع متخلف بامتياز.



AMottalib

لا خير في بلد سجونه أكبر من جامعاته، وقصوره أكثر من مستشفياته، ومراكزه الأمنية أكثر من مدارسه، وشعبه أرخص من ناقاته. #بس-أقول.



FayrouzOfficial

فيروز
فنانة لبنانية.



AlyaaGad

-ما رأيك في العلمانيين؟
بن خازان: وش هو الألمانيين؟
- العلمانيين
بن خازان: وش هو العلمانيين...؟
أولاد ستين كلب ومرتدين احتياطي.



123omane

الطريقة الوحيدة للتعامل مع مجتمع غير حر، هي أن تصبح حراً جداً، إلى درجة أن يصبح وجودك عبارة عن قانون تمرد.



hudaryami

قف عن الركض خلف مُلهيات الحياة؛
استقطع وقتاً "تطمئن به زوجك"
واجعل لك أعمالاً تشهد لك غداً.



UAE_Godfather

الارتزاق والاستئجار وشراء الذمم .. لا أحد يدفع مثل قطر.



heshammokbel

#الفاظ-سيئة-السمعة
مثلا: #التحويل-الأجنبي
هو اللفظ المخفف للعمالة والخيانة..
والسؤال بعد انتصار 1973 كيف تم تقنين أوضاع الخونة؟؟ #مصر.



GlimmeringWater

لما يكون دوامك خمس ساعات في رمضان وتذهب لتصلي الظهر في ساعة إلا ربع وبعد هذا كله تشارك في هاشتاغ الراتب ما يكفي الحاجة. #اعملوا أولا.



hakimized

شهر سجن من أجل الإفطار في نهار رمضان وستة أشهر مع إيقاف التنفيذ من أجل حرق سفارة أميركا ومدرسة. وخسائر كلفتنا العشرات من المليارات. ابتسم إنها الثورة تنوّنس.



HasanSari7

(برج الازارطة المائل) أصبح من (عجائب الفساد) المزمّن في الاسكندرية وهي أكثر من 7 بكثير #مصر.

«الوزيعة» تقليد أمازيغي يستمد أصوله من عمق التراث التضامني بين السكان، الهدف منها أن يتناول الناس وخاصة الفقراء اللحم ولو مرة واحدة في العام.

«الوزيعة» اللحم للجميع في رمضان الأمازيغ

● وليمة تجمع الفقراء والأغنياء في الجزائر ● عادة تضامنية مهددة بالاندثار بسبب الهجرة



قسمة ترضي الجميع

الزمن وصارت تميز المناسبات الدينية الإسلامية.

ويقول الباحث في علم الاجتماع مصطفى بوعروج "ليس ثمة ما يدل على بداية هذه الظاهرة، ولكن ارتباطها بمناسبات الأفرح يعطي الانطباع بأنها قديمة جدا وصارت عادة متأصلة عمرها قرون من الزمن"، ولم يستبعد أن تكون بدايتها مع بداية التجمعات السكانية البربرية في العهود السحيقة.

◀ بعد ذبح الثور يجلس الجميع في حلقة يجرى وسطها تقسيم اللحم، وتوزيعه بالعدل على العائلات المعنية

ويحافظ الأمازيغ على إقامة طقوس روحية واجتماعية متنوعة خلال شهر رمضان، منها إقامة العائلات احتفالات يحضرها الأقارب ويكرم فيها الأطفال الذين صاموا لأول مرة أو أكبر عدد من أيام شهر رمضان.

ويصعد الطفل إلى سقف البيت عند صومه لأول مرة وذلك في السابع والعشرين من شهر رمضان، وفيه يقوم بتناول طبق رمضاني خاص يتمثل في الشربة والبيض المسلوق وقطعة من الخبز الذي يصنع مع الخميرة أو ما يعرف بـ"تموثونت"، هذا بالإضافة إلى شرب الماء من أنية فخارية بها قطعة سكر وشيء من الفضة، لينعم بالصحة الجيدة من جهة، وليلعلو شأنه كعلو السقف من جهة أخرى.

وتعبر كل هذه العادات والتقاليد عن أصالة التراث الأمازيغي ومحافظة منطقة الشرق الجزائري على هذا الموروث الشعبي.



مناسبة للم شمل والإحتفال

إلى "حماية عادة الوليمة هذه من الضياع والحفاظ على عادات وتقاليد منطقة القبائل المتنوعة".

ويؤكد الحاج مصطفى من إحدى قرى محافظة تلمسان أنه لا أثر للوزيعة في القرية التي يقطن فيها، والسبب أن أغلب سكانها من البسطاء ولا يوجد من يأخذ بهذه المبادرة، مضيفا "أن كل واحد صار يبحث كيف يليي احتياجاته الخاصة قبل حلول شهر الصيام، خاصة مع الارتفاع الفاحش في الأسعار".

بالمقابل يقول أحمد الشيخ السبيعي "الوزيعة سنة سارية ولا أتصور اختفائها ما دامت ثمة قرى بهذه المنطقة"، مؤكدا أن الكثير ممن تركوا القرى إلى المدن يشتركون ويقطعون مئات الكيلومترات لحضور الوليمة والحصول على حصصهم من اللحم.

ويرى أن الوزيعة "مناسبة تضامنية راقية حيث يتعاون الناس على الشراء وتقاسم ما يشتري جماعيا في أجواء من الفرح والتآزر وأخوة مثالية تقصي كل الضغائن وتفتح المجال للعناق والتقارب".

وهناك نمط آخر من الوزيعة يتمثل في تكليف الأطفال والشباب بطرق أبواب كل البيوت وجمع ما أمكن جمعه من العائلات، الميسورة كل حسب إمكانياته قبل حلول شهر رمضان، ليعاد توزيع ما جمعهو على اختلافه لكل محتاج.

ويعتبر تقاسم اللحم بداية للأفعال الخيرة التي لطالما دأب عليها المواطنون نظرا إلى المكانة الكبيرة التي يحظى بها شهر رمضان في المجتمع الأمازيغي. تجدر الإشارة إلى أن عادة الوزيعة حسب المختصين في علم الاجتماع والعادات الثقافية القديمة ترتبط منذ قدم التاريخ بالمناسبات والأفرح، ويرجح العارفون أن عمرها قرون من الزمن، وتطورت مع تطور

تضامنية وتعاطفية بين سكان القرية الواحدة.

ويشير إلى أن جميع السكان يستفيدون من الذبيحة لتكون الوليمة والفرحة في كل بيت وفي ليلة واحدة سواء في رمضان أو في مناسبة دينية أخرى.

كما يلفت المتخصص في التراث الجزائري إلى أن تنظيم الوزيعة يشهد بعض الاستثناءات كاللجوء إليها في المواسم الفلاحية تقربا إلى الله بهدف طلب نزول الغيث.

وكذلك قد يلجأ إليها السكان سعيا إلى خلق جو إنساني أخوي وعائلي، فيقومون بشراء الذبائح لتوزع على العائلات، وقد يتولى سداد قيمة الذبائح أحد المتبرعين من الميسورين.

نحو الاندثار

يرى الحاج أحمد أن هذه العادة التي اختفت مع هجرة السكان لأراضيهم في العشيرة الأخيرة من القرن الماضي تسجل اليوم عودة قوية مع عودة السكان والأمن والاستقرار.

وأكد أنه بفضل هذا النوع من التضامن يمكن لكل سكان الحي الواحد نيل قسطه من اللحم الطازج الذي أصبح في غير متناول أصحاب الدخل الضعيف والمتوسط.

ويشرح علي بن رابح من محافظة تلمسان اندثار عادة الوزيعة تدريجيا من المجتمع الجزائري، حيث أرجع ذلك إلى موت أعيان القبائل وشيوخها في القرى دون أن ينقلوا هذه العادة كما ينبغي إلى بقية الأجيال، ومنهم من هجروا الأرياف إلى المدن ولم يبق إلا بعض العائلات محدودة الدخل. ودعا أهل قريته والفاعلين في مجال التراث

يهتم الأمازيغ في شمال أفريقيا بشهر رمضان وكأنه ضيف عزيز سيحل لمدة ويرحل، ولذلك فإنهم يتفنونون في استقباله من خلال عادات عريقة توارثوها عن أجدادهم، ومن أهم مظاهر استقبالهم لشهر رمضان الوزيعة وهي عادة حميدة تتمثل في توزيع اللحم مجتمع خلالها الناس للتآزر والتكافل.

الجزائر - تسود عند الأمازيغ في شمال أفريقيا منذ القدم عادة اجتماعية تعرف بـ"الوزيعة" التي كانت تتم في المناسبات الدينية والمواسم والأفرح، ورغم هذا التقليد بدأ يشق طريق النسيان، إلا أن عادة التراحم بدأت تعود خلال شهر رمضان في المحافظات التي يسكنها الأمازيغ شرق الجزائر.

ويعود هذا التقليد الذي يجسد التكافل الاجتماعي مع حلول شهر رمضان في كل من المغرب والجزائر وانقرض عند التونسيين إلا عند بعض العائلات الريفية القليلة.

وتعتبر "الوزيعة" أو "ثيمشراط" (وفق الأمازيغية)، تقليدا اجتماعيا تشتهر به منطقة القبائل الكبرى والصغرى التي تضم محافظات شرق العاصمة الجزائر، وبينها تيزي وزو، بجاية، سطيف، وبرج بوعريرج، منطقة الأوراس بشرق البلاد، وبني منيزاب بالجنوب.

وتتمثل الوزيعة في اشتراك عدد من الميسورين في جمع مبلغ من المال بمشاركة من يستطيع من خلال مساهمة تكون محددة مسبقا لكل عائلة، ليتم شراء بقرة أو ثور أو أكثر، ويتم نحرها وتوزيع لحومها على كل الأسر بالتساوي، مع تخصيص حصص إضافية للعائلات الفقيرة التي لم تتمكن من المساهمة بالمال.

وتعد الوزيعة ظاهرة اجتماعية تعبر عن التضامن في مثل هذا الشهر الذي يتسابق فيه المواطنون في فعل الخير والتآزر والتكافل.

وتتنظم الوزيعة في الأعياد الدينية مثل عيد الفطر، "عاشوراء" (العاشر من محرم)، والمولد النبوي الشريف، وشهر رمضان، وأحيانا في رأس السنة الأمازيغية، التي تصادف 12 يناير من كل عام، وغيرها من المناسبات الدينية والاجتماعية.

ومع حلول شهر رمضان هذه السنة عادت الوزيعة إلى الواجهة في عدة مناطق شرق الجزائر، كما تنقل وسائل إعلام محلية يوميا، من أجل إغاثة الفقراء ومحدودي الدخل على تحمل نفقات هذا الشهر.

وساهم ارتفاع أسعار اللحوم سواء البضاء أو الحمراء مع بداية الأيام الأولى من شهر الصيام في عودة هذه العادة الحميدة بقوة، حيث تلجأ العديد من العائلات إلى إحياء تظاهرة النفقة أو الوزيعة للتخفيف والتقليص من المصاريف بسبب غلاء اللحوم التي تعتبر من المستلزمات لتحضير الفطور من جهة، ولتوريت عادات وتقاليد الأجداد من ناحية أخرى.

طقوس الفرح

يقوم أعيان وكبار المنطقة بجمع مبلغ من المال بمشاركة الجميع من خلال مساهمة تكون محددة مسبقا لكل عائلة ليتم شراء بقرة أو ثور أو أغنام، ويتم نحرها وتوزيع لحومها على كل الأسر بالتساوي، مع تخصيص حصص إضافية للعائلات الفقيرة التي لم تتمكن من المساهمة بالمال.

وتبدأ العملية قبل أسبوع من شهر رمضان بتسجيل الراغبين في الاشتراك، وهم عادة كل عائلات القرية. وبحسب القائمة يحدد عدد الرؤوس التي يتعين نحرها وقيمة اشتراك كل عائلة، وكلما زاد العدد كانت المساهمة بالمال أقل. وبعد جمع المال من المشتركين، يتوجه





قال مختصون إن الصغار الذين يمنحون فرصة إطعام أنفسهم أكثر احتمالا بأن يصبحوا مفامرين، ونصحوا الآباء ألا يطعموا أبناءهم الذين تجاوزوا السنة أشهر بالملعقة لأن هؤلاء الأطفال مستعدون لأكل طعام صلب.

زوج مثالي في رمضان ليس بعيد المنال

● شهر رمضان فرصة لتجديد أواصر الحياة الزوجية ● جو العائلة الملائم يساعد في أداء الزوجة لواجباتها بشكل أفضل



مساعدة الزوجة في أعمال المنزل تنعكس إيجابا على نفسيته وأسرتهما

التي تجمعها سوريا، لذلك لا بد من انتهاز هذه الفرصة لبدء مرحلة جديدة من العلاقة الزوجية عبر فتح مجال للحوار ولو لساعة في اليوم للتحدث في كافة الأمور.

بالإضافة إلى تعبير كل طرف عن مشاعره للطرف الآخر لكي يشعر بأهميته وتجنب الغضب والتمتع بالهدوء في التعامل، لأن الصوم تهيئ للنفس التي يجب تدريبها على عدم الغضب الذي يعد من أبرز الصفات التي تقود إلى إثارة الخلافات والمشاكل بين الأزواج ومن ثم إلى الطلاق.

وتؤكد جمال أن الأبحاث والدراسات النفسية وجدت أن الخلافات الزوجية تقل بشكل كبير في شهر رمضان بمعدل خلافتين فقط طوال الشهر بدلا من سبعة خلافات في الأشهر العادية، لذلك وجه العلماء مجموعة من النصائح لكي يستغل الزوجان هذا الشهر في تجديد مشاعر الحب والرومانسية ويجعلانه مثل شهر العسل يمتلك بالحب والطاعة.

على أهمية تفعيل دور الزوج في مشاركة بقية أفراد الأسرة أعباءهم ومشاكلهم خلال هذا الشهر ومعرفة التفاصيل التي لا تنتهي طوال العام، والتقرب من أهل البيت وخصوصا الزوجة، فالكثير من الأزواج يتناسون أنهم متزوجون بسبب مشاغل الحياة التي لا تنتهي لذلك فرمضان ليس مقبرة للرومانسية كما يقولون بل إنه مولود جديد لها. وعن خطورة فتور العلاقة الزوجية وكيفية تجديدها خلال شهر رمضان، تشير بسمة جمال، استشارية العلاقات الزوجية والأسرية، إلى أن تغلغل الشعور بالفراغ العاطفي والفتور إلى الحياة الزوجية يؤدي إلى الشعور بالملل ويؤثر على علاقة الحب بين الزوجين.

لذلك فشهر رمضان مناسب لتجديد مشاعر الحب بسبب الظروف التي تحوط به، فالزوجان يجتمعان كل يوم على مائدة الإفطار والسحور، وقد يذهبان معا للصلاة في المسجد، وتكثر المناسبات والعزومات

وأكدت أن العلاقة الخاصة بين الزوجين تنقطع خلال ساعات الصوم والتي يمكن أن تملأها النظرات والتعبيرات الرومانسية، مشيرة إلى أهمية عدم انقطاع العلاقة الحميمة خلال الشهر بحجة التفرغ للعبادة، وأن يجدد الطرفان من اللقاء الحميمي خلال ليالي رمضان، لأن غضب بعض الأزواج وتوترهم ينتجان في بعض الأحيان عن انقطاع مشاعر العلاقة الحميمة مع زوجاتهم، لافتة إلى أن تأجيل ممارسة العلاقة إلى ما بعد رمضان لن يحل الأمور بل سيزيدها تعقيدا وسيزيد من إمكانية عناد الزوج بسبب فشل العلاقة الخاصة.

وأشارت راجح إلى أهمية احتواء الزوجة لزوجها خلال هذا الشهر من الناحية الحسية والمعنوية، وأن تتحلى بالذكاء الأنثوي الذي يجعلها تتصرف بركة ورومانسية مع زوجها والتحلي بالمظهر الحسن.

وأشارت إلى أن رمضان فرصة جيدة لتجديد مشاعر الحب بين الزوجين، مؤكدة

لشهر رمضان طقوسه وعاداته الخاصة التي عادة ما تهرق ربة المنزل، حيث تقع على عاتقها الكثير من المسؤوليات تجاه البيت والأبناء من إعداد مائدة الإفطار والسحور وهو ما يسبب لها إرهاقا شديدا، لذلك يتوجب على الزوج الوقوف إلى جانبها ومساعدتها قدر الإمكان في أعمال المنزل.

بديلة لأن فئة كبيرة من الرجال لا تزال ترفض المشاركة وتنتظر إليها على أنها تقليل من الشأن، فيكون الحد الأدنى من المساعدة أفضل من عدمه.

وعن مواصفات الزوج المثالي في رمضان تشير عبلة إبراهيم، مستشارة العلاقات الأسرية، إلى أن الزوج المثالي هو الذي يحث زوجته ويشجّعها على أداء واجباتها الدينية في شهر رمضان، فهنا يمكن دور الزوج الذي يجب أن يشارك زوجته في كل الواجبات المنزلية ويتجنب في المقابل استجوابها حول الواجبات التي قامت بها وتقدير حجم المعاناة التي تقع على عاتقها وعدم انتقادها.

وأضافت أن دور الزوج يتمثل في تشجيع زوجته وتوفير الجو الملائم الذي يساعدها على أداء واجباتها بشكل أفضل، مؤكدة أن التشجيع يعود بالنفع على الطرفين وعلى الأسرة بشكل كامل؛ لأن الحماسة التي يبذلها الزوج في روح زوجته لقراءة القرآن، على سبيل المثال، سيسهر بها هو أيضا.

وتلفت إبراهيم إلى أن الكثير من الناس يعتقدون أن شهر رمضان هو مقبرة للرومانسية، وهذا الكلام غير صحيح لأنه فرصة لتجديد الحب والرومانسية بين الطرفين، فبكلمات بسيطة يمكن للزوج أن يمتلك قلب زوجته، من خلال التعبير عن تقديره للمجهودات التي تبذلها في المنزل والثناء عليها بكلمات الشكر التي من شأنها أن تجعلها تشعر بأنه زوج مثالي يقدر معاناتها طوال الشهر وتعبها من أجل الأسرة. كما أوصت بالحرص على ممارسة العلاقة الحميمة بعد الإفطار لأنها تعيد مشاعر الحب بين الطرفين، وفي نفس الوقت يجب على الزوج مراعاة تعب زوجته وعدم إجبارها على ممارسة العلاقة واحترام رغبتها في حال رفضها.

ومن جانبها تقول دعاء راجح، المستشارة الاجتماعية والأسرية في مصر، "يجب على الزوجين استغلال شهر رمضان بكل ما فيه من بركة والبدء في فتح صفحة جديدة مع الشريك ملؤها الحب والصفاء والتراضي وحسن المعاملة، وإرجاء المشاكل والخلافات جانبا والتغاضي عن الصغائر التي تصدر من الشريك وإعطائه حقوقه كاملة".

القاهرة - وجدت دراسات بحثية أن مساعدة الزوج لزوجته خاصة في أمور المنزل من المسائل الشائكة التي تثير الجدل في المجتمعات العربية وخصوصا داخل الأسرة. ففي الوقت الذي نجد فيه رجالا يساعدون زوجاتهم في أعمال المنزل يصدر ربح ورغبة في المشاركة، في المقابل هناك بعض الرجال الذين لا زالوا يعتبرون الأعمال المنزلية من اختصاص المرأة وتنتقص من رجولتهم.

وتقول رحاب العوضي، استشارية الصحة النفسية وخبيرة العلاقات الأسرية في مصر، "لا عدل في ترك المرأة تتحمل أعباء المنزل وحدها دون مشاركة من الزوج خاصة خلال شهر رمضان الذي تكثر فيه العزومات، ويؤثر ذلك على حالتها النفسية بشكل سلبي ويصيبها بالإحباط، وفي حالة المرأة العاملة يكون الضغط عليها أكبر".

ونصحت بمساعدة الرجل لزوجته في الأعمال المنزلية من خلال تخصيص بعض الأطباق وترتيب المائدة، وفي حال كان (الزوج) من النوع الذي يرفض المشاركة في الأعمال المنزلية، فيمكنه مساعدة زوجته بشكل آخر من خلال عدم الإكثار من الطلبات في حال لم يكن مستعدا للمساعدة في تنفيذها.

كما نصحت العوضي بتحمل الزوج لمسؤولية من المسؤوليات الملقاة على عاتق الزوجة وعدم مفاجأتها بدعوات أو عزومات لم يتم الاتفاق عليها بشكل مسبق، ومحاولة التخفيف عليها من خلال دعوتها إلى الإفطار خارج المنزل خلال شهر رمضان، ومحاولة الاهتمام بالأبناء قبل الإفطار في الوقت الذي تشغل فيه الزوجة بإعداد الطعام.

ويمكن للزوج تسهيل الأمور على الزوجة من خلال اقتراح بعض الأطعمة والأصناف التي يمكن تحضيرها على مائدة الإفطار، مشيرة إلى أن هذه النصائح لا تغني عن المساعدة الفعلية في أعمال المنزل لكنها

◀ في الوقت الذي نجد فيه رجالا يساعدون زوجاتهم في أعمال المنزل، فإن البعض الآخر يعتبرها من اختصاص المرأة

الحمل المتأخر ينطوي على مخاطر على الأمهات

جمال

الجابدية عنوان موضة النظارات الشمسية

أوردت مجلة "إن ستايل" الألمانية أن الجاذبية تمثل عنوان موضة النظارات الشمسية في صيف 2017 لتضفي على المظهر لمسة أنيقة نهائية تخطف الأنظار. وقالت المجلة في موقعها على الإنترنت إن النظارات الشمسية تأتي هذا الصيف بتصاميم لافتة للأنظار ترسم ملاحتها الأطر كبيرة الحجم والعدسات ذات الأشكال غير التقليدية، مثل القلوب والنجوم والعدسات ذات الألوان الزاهية كالسوردي والبرتقالي والأزرق والأحمر البورдо. كما تتنالا بعض الموديلات هذا الموسم بأحجار الستراس لتضفي على المظهر لمسة أنيقة وفخامة.

وقالت جمعية "الرؤية الجيدة" الألمانية إن النظارة الشمسية التي تمتص الأشعة فوق البنفسجية بمعدل حتى 400 نانومتر توفر حماية مثالية للعين. كما ينبغي أن تحمل النظارة العلامة "CE" التي تعني أن النظارة تفي باشتراطات الحماية الأوروبية في حين أن درجة لون العدسة لا تعطي أي بيانات عن درجة الحماية من الأشعة فوق البنفسجية. وكلما كان لون العدسة داكنا كان الضوء النافذ أقل. وأكدت الجمعية على ضرورة ارتداء الأطفال لنظارة شمسية نظرا لأن عيونهم أكثر حساسية.

◀ باحثون: التزايد المستمر في معدل أعمار الأمهات من المنتظر أن يرتبط بتزايد معدل أمراض الأمومة في المستقبل

أظهرت الإحصاءات أن هذا الحمل معرض لخطر الإجهاض التلقائي والمضاعفات الأخف مثل سكري الحمل وارتفاع ضغط الدم وتسمم الدم وهبوط المشيمة وتجلط الدم بشكل أكثر مما يتعرض له حمل النساء الأقل سنا. وبلغ عدد الأطفال الذين ولدوا من أمهات في سن 40 عاما في ألمانيا نحو 13.700 عام 2015 مقارنة بنحو 13 ألفا عام 2009. وارتفع متوسط أعمار النساء اللاتي ولدن لأول مرة في نفس الفترة من 28 عاما إلى 29 عاما.

لدى الأمهات في سن 40 إلى 44 مقارنة بالنساء في سن 25 إلى 29 عاما، وإن خطر إصابة الأمهات في سن 40 إلى 44 عاما بصدمة ارتفع بواقع ثلاثة أمثال أقرانهن في سن 25 إلى 29 عاما، وارتفع خطر الإصابة بانصبام السائل السلوي بواقع ثمانية أمثال. كما حذروا من أن خطر إصابة الأمهات بدءا من سن 50 عاما بمضاعفات خطيرة ارتفع بنسبة 6 بالمئة.

وشددوا على ضرورة الاستفادة من نتائج دراستهم في الاستشارات المقدمة للنساء اللاتي يفكرن في تأجيل الحمل إلى ما بعد سن 40 عاما، وقالوا إن الدراسة تقدم معلومات قيمة للنظام الصحي، وأضافوا "حيث إن هناك تزايدا مستمرا في معدل أعمار الأمهات فإنه من المنتظر أيضا أن يزداد معدل الأمراض الجسيمة للأمومة في المستقبل". ويصنف الأطباء في ألمانيا حمل النساء بدءا من سن 35 عاما على أنه حمل محفوف بالمخاطر، حيث

الطبيعي الذي قاسوا عليه المضاعفات التي راوها خارج المعدل العادي. وفقا للتحليل، فإن خطر الإصابة بصدمة تؤدي إلى اضطراب خطير في الدورة الدموية لدى المرأة الحامل عند الولادة يصبح ملحوظا بدءا من سن 40 عاما وكذلك خطر الإصابة بانصبام السائل السلوي أو الفشل الكلوي. ويعني انصبام السائل المغذي للجنين (السائل الأمنيوتي) عبر الرحم إلى الدورة الدموية لالأم أثناء عملية الولادة مما يتسبب في الوفاة في الكثير من الحالات.

وقال الباحثون إن 16 من كل 1000 حالة ولادة في سن 40 عاما فأكثر تعرضت لمضاعفات جسيمة وخطيرة على الحياة انتهى بعضها بالوفاة، وإن معدل هذه المضاعفات يزداد بشكل واضح بدءا من سن 39 عاما تقريبا، وإن نسبة هذه المضاعفات ارتفعت بنحو 1 بالمئة

فانكوفر (كندا) - لم يعد حمل المرأة في سن الأربعين استثناء في الدول الأكثر غنى، إلا أن هذا الأمر يرتبط بمخاطر سواء على الجنين أو على الأم استنادا إلى ما أكده باحثون بعد تحليل بيانات مئات الآلاف من النساء الحوامل.

وقال باحثون تحت إشراف ساركا ليسونكوبا من جامعة كولومبيا البريطانية في مدينة فانكوفر بكندا في دراستهم إن تقدم العمر يرتبط بالمزيد من المضاعفات الخطيرة على الحياة جراء الحمل في سن متأخرة.

وحلل الباحثون خلال الدراسة البيانات الصحية لأكثر من 800 ألف امرأة حامل من ولاية واشنطن الأميركية تعود للفترة بين عام 2003 و2013 واستبعدوا خلال الدراسة عوامل أخرى مؤثرة مثل زيادة الوزن أو التخسيس الصناعي. واعتبروا معدل المضاعفات لدى النساء في سن 25 إلى 29 عاما هو المعدل

حياتنا المثالية

يحدث هذا، ليجنبنا عبء مواجهة الحقيقة الصعبة؛ بأن الأمور لا يمكن أن تستمر بهذه الصورة المثالية على الدوام، وإن مفهوم من مثل الحياة الكاملة، المثالية والسعيدة، مجرد صور وكلمات لا علاقة لها بالواقع الذي يؤكد مع كل أحداثة ومفاجاته أن دوام الحال من المحال وإن ما يحزننا ويصيبنا بالإحباط ما هو إلا غاية وأمنية لغيرنا من الناس الذين تدير لهم الحياة ظهرها على الدوام.

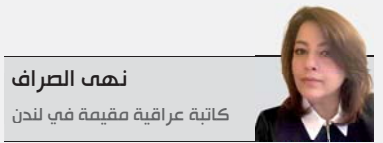
على المستوى الشخصي، نحن نشعر بأمان وثقة كبيرين عندما ننجح في الحصول على علاقات ناجحة ومثنية مع الآخرين خاصة الأشخاص ضمن محيطنا الاجتماعي الضيق، ونشعر بالرضا عندما نحصل على كفايتنا من الأمان المادي كما نشعر بالاستقرار النفسي لمتنعنا بالصحة النفسية والجسدية.

هذه هي الحالة الإنسانية المتكاملة من وجهة نظر المنطق أو القالب المثالي الذي تسير عليه حياتنا وحياة الآخرين، فيصبح كل ما يصب في اتجاهات بعيدة عن هذه الأساسات المتينة جزءا ثانويا مكملا لها، ولعل شعورنا بالأمان لتوفر العناصر الرئيسية في حياتنا كضمان دائم، كما قد نعتقد، هو الذي يجعلنا نناثر بشدة وحساسية إزاء أي طارئ ثانوي أو تغيير بسيط في ترتيب وحدات هذه المنظومة المثالية.

نتأمل قليلا، لنجد أن أحداث الحياة نفسها هي مجرد سلسلة من المفارقات وهي أبعد من أن تكون بالسلاسة التي نراها أو ننشدها فيها؛ هذه المفارقات هي المحكات التي تجبرنا على تغيير طريقتنا في النظر إلى الأمور، وما كان أساسيا ومهما في مرحلة ما سيبدو هشا وباهتا في مرحلة

أخرى، تبعا لتبدل نظرتنا وعمق تجاربنا. فضلا عن ذلك، فإن الشعور بالخذلان والانكسار بسبب فشل تجربة أو ضياع غاية أو أمل هو نهاية لمرحلة وبداية لمرحلة أخرى في سلسلة المفارقات هذه، ومهما كانت طبيعة المشاعر المرافقة لها؛ حزن، إحباط، غضب، انكسار، فهذا في حد ذاته يعني أننا مازلنا على قيد الحياة، على متن رحلة قدر لها أن تستمر بأي شكل من الأشكال، فالمهم أنها تستمر وهذه غاية أخرى لا تقل أهمية عن غيرها.

الحياة المثالية تعني البحث المستمر عما يكمل النقص ويؤدي الجرح ويحول الفشل إلى نجاح، وهو خيار صعب وطويل الأمد يحتاج إلى حكمة وصبر وإيمان وثقة في النفس، وقد يكون الحلم في نهاية هذا الطريق وقد لا يكون.



نهى الصراف
كاتبة عراقية مقيمة في لندن

يبتابنا الكثير من الحزن والإحباط وربما الغضب عندما نمرّ بحادث سيء أو عندما لا تحدث الأشياء كما كنا نتوقعها أو بالطريقة التي نريها. هذه المشاعر وغيرها، تنبع في الغالب من طريقتنا في التعامل مع القواعد التي تحكم حياتنا وتوقعاتنا التي نرسمها ضمن إطار محكم يتخذ قالباً مثالياً تدور في محوره هذه التوقعات. ولهذا فإن أي خلل أو شرخ بسيط يطرأ على حالة الغياب هذه يعد اختراقاً لحدود القالب، وهو اختراق قد نقف أمامه مكتوفي الأيدي مسلوبو الإرادة مشدودين بقيود الحيرة والتساؤلات واللوم؛ نلوم أنفسنا والآخرين، فإذا أعيتنا الحيلة نلوم الأقدار.

رياضة



«فخور بتحقيق اللقب السادس لي مع الأهلي ووصولي إلى لقب أكثر مدرب مصري يحصل على بطولات مع الفريق، وأسعى لتكليل تلك المسيرة بالتتويج بدوري الأبطال».

حسام البدرى
مدرب فريق الأهلي المصري

«التوقيع مع المدرب فؤاد الصحابي مسألة وقت، ونتمنى أن نوفق في بلوغ الأهداف الموقعة معه لأننا ناد يشغل على أهداف محددة، ونصبر على المدربين ولا نستعجل رحيلهم».

عبدالمالك أبزون
رئيس نادي المغرب التطواني



متفرقات

◀ أكد الاتحاد القطري لكرة القدم استمرار الأورغوباني خورخي فوساتي في منصبه كمدرّب للمنتخب الأول. وأصدر اتحاد قطر بياناً أكد فيه أن فوساتي مستمر في عمله لارتباطه بعقد حتى نهاية تصفيات كأس العالم 2018، والبطولات القادمة أبرزها كأس الخليج الثالثة والعشرون والتي تستضيفها قطر في ديسمبر القادم. وأوضح الاتحاد أن فوساتي في حال تقدمه باستقالته من منصبه فإنه سيردس الخيارات البديلة المطروحة لاختيار المدرب الجديد.

◀ أوضح فريق ياماها للدراجات النارية أن سائقه الإيطالي فالنتينو روسي سيشارك الأحد في سباق الجائزة الكبرى لإيطاليا في فئة موتو جي بي على حلبة موجيلو، على رغم معاناته من الألم. وأكد الفريق في بيان مشاركة روسي في السباق في نهاية الأسبوع الحالي بعد فحص طبي خضع له الدراج الإيطالي. وقال روسي صاحب الرقم القياسي في عدد مرات الفوز على هذه الحلبة (7 مرات) "أشعر أنني أفضل حالا، إلا أنني لا أستطيع التحرك دون الشعور بالألم".

◀ تالِق النجم كيفن ديورانت وسجل 38 نقطة ليقود غولدن ستيت واريورز إلى الفوز على كليفلاند كافاليرز 113-91 في المباراة الأولى بمواجهتهما في الدور النهائي لدوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وسجل ستيفن كيبوري 28 نقطة لوارايورز، لكن الرقم الأهم في المباراة كان من نصيب كليفلاند كافاليرز وتمثل في فقدان الكرة 20 مرة وهو ما أثر على الفريق بشكل كبير. وقال تابورن لوي المدير الفني لكافاليرز "هذا كان كثيرًا للغاية أمام هذا الفريق (وارايورز).. لقد جعلونا ندفع الثمن".

الأمير علي يزرع الفرح في قلوب العراقيين

□ بغداد - نجح الأمير علي بن الحسين، رئيس الاتحاد الأردني لكرة القدم، في زرع الفرح في قلوب جمهور الكرة العراقية، عندما ترجم تطلعاته وآماله على أرض الواقع، من خلال المساهمة الفعلية في رفع الحظر عن ملاعب العراق. وحرص الأمير على أن يكون شاهدا بنفسه على رفع الحظر، حيث أصر على حضور مباراة الأردن والعراق الودية في ملعب جذع النخلة، وشارك الجماهير فرحتها بهذا اللقاء التاريخي، الذي انتهى بفوز الفريق المضيف 1-0. المباراة منحت الجماهير العراقية الأمل الأكبر في أن يكون القادم أفضل، وأن تتمكن بالتالي من حضور لقاءات منتخب بلدها في البصرة، وغيرها من المدن، ما يوسع من طموحات الكرة العراقية إلى العودة القوية إلى المنافسات الآسيوية والدولية.

موقف رئيس الاتحاد الأردني لكرة القدم ليس جديدا، فهو أول من طالب برفع الحظر عن الملاعب العراقية منذ سنوات، كما سبق وطالب بضرورة توفير كل أشكال الدعم للكرة الفلسطينية، وإزالة أي معوقات تحول دون تطويرها، وسخر جميع إمكانيات الكرة الأردنية لخدمة المنتخبات والفريق الفلسطينية. وقد جاءت المباراة بفوائد فنية للمنتخبين، خاصة في ظل الحضور الرسمي والجماهيري الكبير، الذي أعطى دافعا للاعبين لبذل كل ما لديهم من عطاء، والكشف عن قدراتهم. وكان المنتخب الأردني أيضا أحوج ما يكون إلى لقاء يُقام بهذا الحضور الجماهيري الكبير، خاصة أنه مقبل على خوض مواجهات ودية وآسيوية خارج القواعد.

وأكد الأمير علي في المؤتمر الصحفي عقب اللقاء أن المرحلة المقبلة ستشهد تكاتف الجهود والتعاون المشترك بأعلى درجاته؛ سعياً لإقامة المباريات الرسمية على الملاعب العراقية، وعدم الاكتفاء باللقاءات الودية. وقال "الشباب العراقي يستحق عودة المباريات الدولية لمختلف المدن هنا، رسمية كانت أو ودية. أشعر بالفخر لتواجدي ببنكم اليوم للاحتفال برفع الحظر، أملاً أن تستمر مثل هذه الأجواء الرياضية المميزة، الفترة المقبلة".

الأسماء المغمورة تفتح الانتقادات المبكرة على ألكاراز

● عودة فيغولي ومجاني إلى صفوف الخضر بعد إبعادهم منذ أمم أفريقيا 2017



الرقم الصعب

◀ ألكاراز أبقى على أعمدة المنتخب في صورة محرز، براهيمي، سليمان، بن طالب وتايدر، وجدد الثقة في الحارس مبولحي

وهاب مبولحي، والمدافع الأيمن مهدي زفان، ولاعب الوسط عدلان قديورة، على الرغم من قلة مشاركتهم مع فريقهم رين الفرنسي وميلدزيره الإنكليزي على التوالي هذا الموسم. وعلق المدرب الإسباني على ذلك بالقول "كونهم لم يلعبوا كثيراً مع فريقهم سيمكنهم ذلك من الوصول إلى المنتخب في حالة بدنية جيدة، وأن زفان أو قديورة إذا لم يلعبا بانتظام في ناديهما، فإن حضورهما سيكون مفيداً للمنتخب".

الخبرة والاستقرار، وفتح المجال أمام الأسماء الشابة لتحقيق التوصل البشري داخل التشكيلة الوطنية". وشدد المدرب على أن الجدل المثار حول استدعاء بعض اللاعبين المغرورين، سيد طريقه للإقناع بتجلي أسباب وخلفيات الخيارات، وأن الطاقم تابع بشكل شخصي مسارات لاعبي التشكيلة ورصيدهم في نواديهم، واطلع على كل الأرقام والإحصائيات الفردية.

وألح على أن استدعاء أمثال حساني من الدوري البلغاري، وعتال من نادي بارادو الجزائري، يدخل في إطار استراتيجية تقوم على فتح الأبواب التدريجي أمام الأسماء الشابة الصاعدة، من أجل التعود على أجواء المنتخب ورفاقهم السابقين.

وأبقى ألكاراز على أعمدة المنتخب في صورة محرز، براهيمي، سليمان، بن طالب وتايدر، وجدد الثقة في حارس المرمى رايس

أسماء مغمورة من الدوري المحلي وبعض الدوريات الأوروبية، في حين يتم تغيب لاعبين أثبتوا جدارتهم في تقديم الإضافة اللازمة للمنتخب الوطني، وطرح عودة كل من الحارس مهدي جيانين من نادي كليرمون فوت، ومهدي زفان من نادي ران الفرنسيين، وحتى الوافد الجديد حساني من البطولة البلغارية، فضلاً عن حمرة من نادي اتحاد العاصمة.

وأرجع المختصون انتقاداتهم لخيارات المدرب إلى تواجد تلك الأسماء على دكة البدلاء في نواديهم منذ مدة طويلة، وحتى منهم من تم الاستغناء عنه في وقت سابق من صفوف المنتخب في صورة مدافع نادي ران مهدي زفان.

وذهب سمير عماري إلى أن "المدرب الإسباني ليس هو صاحب القرار النهائي في القائمة، وأن ممارسات العهد الماضي (الاتحاد السابق)، لا تزال قائمة، وأن لمساة رئيس الاتحاد خير الدين زطشي، وناثبه الأول ربوح حداد، واضحة من خلال فتح أبواب المنتخب أمام لاعبي نادي بارادو (الصاعد الجديد إلى الدوري الممتاز)، وهو النادي الأصلي لرئيس الاتحاد، ونادي اتحاد العاصمة".

وأضاف "هناك لاعبون في الدوري المحلي، وحتى في بعض النوادي الأوروبية، بإمكانهم تقديم الإضافة اللازمة، ولهم من الكفاءة ما يفوق بعض العناصر التي استدعت لترخيص المنتخب، ومن الغريب ألا يتم استدعاء لاعبين من نواد محلية تحتل صدارة الترتيب، وتشارك في المنافسات القارية، في صورة اتحاد العاصمة ومولودية العاصمة".

وتابع "لا يمكن إقناع الشارع الكروي الجزائري بهذا تشكيلة، في حين هناك العديد من الأسماء التي أثبتت عن إمكانيات هائلة، على غرار بالغ من اتحاد بلعباس، بدران من وفاق سطيف ومفتاح من اتحاد العاصمة، واستعادة لاعبين يمرون بفترات فراغ كبيرة". وأعاد المدرب الجديد لرفاق رياض محرز، اللاعبين سفيان فيغولي وكارل مجاني إلى التشكيلة المدعوة لخوض المباراتين المقررتين ضد غينيا وديا وطوغو ضمن تصفيات أمم أفريقيا 2019، بعدما تم الاستغناء عنهما بقرار من الاتحاد السابق، بسبب مشاكل غرفة تغيير الملابس، منذ عهد رحيل المدرب السابق كريستيان غوركيف.

ودافع لوкас ألكاراز في ندوة صحافية عقدها الخميس عن خياراته بالتركيز على ما أسماه بـ"الجاهزية والقدرة على تقديم الإضافة اللازمة للمنتخب، وتوظيف عامل

□ الجزائر - انتقد فنيون ومختصون القائمة التي أعلن عنها المدرب الإسباني لوкас ألكاراز لدخول معسكر الخضر، تحسباً للمواجهتين المنتظرتين في الأسبوع الأول من الشهر الداخل، بسبب الخيارات التي انتهجها باستقدام أسماء مغمورة، والاستغناء عن لاعبين آخرين، مع استعادة المغضوب عليهما كارل مجاني وسفيان فيغولي. ودخل المنتخب الجزائري منذ نهار الجمعة في تريض مغلق تحسباً للمواجهتين المبرمجتين في السادس والحادي عشر من جوان الجاري، ضد كل من المنتخب الغيني (ودية)، وضد الطوغو، برسم التصفيات المؤهلة لنهائيات كأس أفريقيا 2019 بالكاميرون، ليكون بذلك الامتحان الأول للناخب الإسباني في مسيرته مع الخضر، منذ التعاقد معه في شهر أفريل الماضي.

واستغرب الإعلام الرياضي سمير عماري خيارات لوкас ألكاراز في استدعاء

قائمة اللاعبين

◀ في حراسة المرمى: رايس مبولحي (رين الفرنسي) وشمس الدين رحمان (مولودية بجاية) ومهدي جيانين (كليرمون فوت الفرنسي).
◀ في الدفاع: عيسى ماندي (بيتيس إشبيلية الإسباني)، رامي بن سبعيني ومهدي زفان (رين الفرنسي)، فوزي غولام (نابولي الإيطالي)، إبراهيم بوبدورة (مولودية الجزائري)، كارل مجاني (طرابزون سبور التركي)، إلياس حساني (فيروا البلغاري)، يوسف عطل (بارادو).

◀ في الوسط: عدلان قديورة (ميلدزيره الإنكليزي)، سفير تايدر (بولونيا الإيطالي)، نبيل بن طالب (شالكة الألمانية)، ياسين براهيمي (بورتو البرتغالي)، سفيان فيغولي (وست هام يونايتد الإنكليزي)، رياض بوبدور (مونيليه)، عبد الرؤوف بن عيث (اتحاد الجزائر).

◀ في الهجوم: إسلام سليمان ورياض محرز (ليستر سيتي الإنكليزي)، سفيان هني (إندرلخت البلجيكي)، العربي هلال سوداني (دينامو زغرب الكرواتي)، إدريس سعدي (كورتراي البلجيكي).

باختصار

◀ طفت على السطح أزمة بين هيرفي رينارد، مدرب منتخب المغرب، واتحاد الكرة، الذي يرأسه فوزي لقجع، تجلت ملامحها أخيراً في قضية حكم زياش، لاعب أياكس أمستردام، التي أكدت اختلاف الرؤية بين الجانبين.

◀ دخل الجيش الملكي على خط التفاوض مع الحارس عبدالرحمن الحواصلي، لضمه خلال فترة الانتقالات الصيفية، لتعويض الرحيل المرتقب لشقبة، ياسين الحواصلي، حيث وضعه المدرب عزيز العامري على رأس قائمة المغادرين.

◀ اختير ثنائي أهلي جدة، القائد تيسير الجاسم، وزميله حسين المقهوي، ضمن قائمة أفضل 8 لاعبين بمرحلة الإياب بثمن نهائي دوري أبطال آسيا لكرة القدم. وتأهل الأهلي، والهلال، إلى جانب العين الإماراتي لربع نهائي دوري أبطال آسيا.

◀ قال سامي الجابر، مدرب الشباب السعودي، إن كل ما تردد بخصوص رغبته في الاستغناء عن أصحاب الخبرات، مثل حسن معاذ وعبدالله الأسطا وأحمد عطيف، ليس صحيحا.

◀ أكد الاتحاد التونسي لكرة القدم أن نهائي كأس تونس سيقام في موعده المقرر في 17 يونيو الجاري، على ملعب رادس وتجمع المباراة النهائية الأفريقي، واتحاد بن قردان.

◀ يستضيف النجم الساحلي في 16 يوليو المقبل فالنسيا الإسباني في مباراة ودية بمدينة سوسة في إطار احتفالات النادي التونسي بمرور 92 عاما على إنشائه.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

نادال يواصل تألقه في بطولة رولان غاروس

□ باريس - تاهل الإسباني رافائيل نادال الرابع بسهولة إلى الدور الرابع من بطولة فرنسا المفتوحة لكرة المضرب، ثاني البطولات الأربع الكبرى، بفوزه الجمعة بسهولة على الجورجي نيكولوز باسيلاتشيفلي 6-0 و6-1.

ولم يحتج الإسباني الباحث عن لقبه العاشر في رولان غاروس، سوى إلى ساعة ونصف ساعة ليقتضي على منافسه المصنف 63، ويحقق أكبر نتيجة له في 13 مشاركة بالبطولة المقامة على ملاعب ترابية.

ويلتقي نادال الذي خاض الجمعة مباراته المئة على الملاعب الترابية، مواطنه روبرتو باوتيسستا أغوت في الدور المقبل، علماً أن



تحد وشجاعة

◀ النجمة الإسبانية غاربين موجوروا المدافعة عن اللقب شقت طريقها إلى الدور الرابع بعدما فازت على يوليا بوتينيتسيفا

من المواجهة بعد التشاور مع منافسه. وقال راونيتش "أبلغني بأنه اضطر إلى التعامل مع الإصابة في الأدوار الأولى. كان سعيداً بتجاوزه الدورين الأول والثاني ولكن لا يمكن أن يتحمل أكثر من ذلك".

اللاعب الكندي البالغ عمره 26 عاماً، الذي سيلتقي مع الإسباني بابلو كارينيو في الدور الرابع، عانى من إصابة في وقت مبكر هذا الموسم وقال إنه كان سعيداً لعدم اللعب لفترة أطول رغم أسفه على الطريقة التي حدث بها ذلك.

وأضاف "خضت مباريات كثيرة في الأسابيع الأخيرة. تقدمت بشكل جيد والتحسن مستمر".

وانسحب راونيتش في وقت سابق من العام الحالي من نهائي بطولة ديلراي بيتش بسبب إصابة في عضلات الفخذ الخلفية وانسحب أيضاً من بطولتي إكبولكو وإنديان ويلز.

من ناحية أخرى شقت الإسبانية غاربين موجوروا المدافعة عن اللقب طريقها إلى الدور الرابع (دور الـ16) في بطولة فرنسا المفتوحة للتنس بعدما فازت على لاعبة قازاخستان يوليا بوتينيتسيفا 6-2 و6-2.

المجموعة الأولى ضمت سجالاتا قبل أن تحسم اللاعبة الإسبانية المصنفة الرابعة النتيجة بالفوز بالشوطين 11 و12 على التوالي.

وفي المجموعة الثانية كان تفوق موجوروا المولودة في فنزويلا أكثر وضوحاً وسرعان ما تغلبت على المصنفة 27 لتقطع خطوة أخرى في طريق الدفاع عن اللقب.

وستلتقي موجوروا في الدور الرابع مع الفرنسية كريستينا ملادينوفيتش أو مع الأميركية شيلبي روجرن.



«توني كروس وسامي خضيرة سيلعبان دورا هاما في المباراة النهائية لبطولة دوري أبطال أوروبا. لهما فاعلية هامة في فريقيهما. بطبيعة الحال، هذا أمر جيد للغاية بالنسبة إلي».

يواكيم لوف

المدير الفني للمنتخب الألماني

«المباراة ستكون صعبة للغاية بين الطرفين، سيكون نهائيا مثيرا. أتوقع أن يتمكن يوفنتوس من التتويج بالبطولة نظرا للفريق الجيد الذي يمتلكه اليغري في هذه الفترة».

فيرناندو لورينتي

مهاجم سوانزي سيتي الإنكليزي



هجوم ريال مدريد يصطدم بدفاع يوفنتوس في نهائي الأبطال

● **الملكي يتوق إلى النجاح في حملته القياسية للدفاع عن اللقب ● «السيدة العجوز» يبحث عن وضع حد للنحس الذي لازمه منذ 1996**



صراع الخبرة والطموح

«ميلينيوم ستادיום» يحتضن النهائي الأوروبي الأول في التاريخ

الصعود والهبوط للدوري الإنكليزي إلى جانب كأس الدرع الخيري. واستضاف «ميلينيوم ستادיום» أيضا بعض مباريات كرة القدم في أولمبياد لندن 2012، من بينها مباراة المركز الثالث في فئة الرجال. وإلى جانب كرة القدم والرجبي، يستضيف «ميلينيوم ستادיום» العديد من الرياضات الأخرى مثل الملاكمة، سباقات السيارات، دوري الرجبي والكريكيت إلى جانب الحفلات الموسيقية.



كريستيانو رونالدو:

ينبغي أن ندخل المباراة بتواضع، يوفنتوس فريق رائع ولكن نحن الأفضل

المباراة النهائية ونحن أيضا، لدي جينات ريال مدريد، وهو بمثابة منزلي. وأشعر بذلك منذ وصولي إلى هنا في 2001. وقد باداني الجميع هنا المشاعر وتفاعلوا معي. ودافعت عن قيم النادي، وعشت معه أحلى الأوقات لاعبا وسابقي أشجعه كل حياتي“.

وسيقام النهائي وسط إجراءات أمنية مشددة عقب تفجير انتحاري في مانشستر الأسبوع الماضي راح ضحيته 22 شخصا. وذكر الاتحاد الوليزي لكرة القدم “العملية الأمنية التي تستغرق أربعة أيام بين 1 و4 يونيو ستكون الأكبر لحدث رياضي في المملكة المتحدة“.

وكان لافتا السقف القابل للمطي في ملعب “برينسبالييتي ستادיום”، ليكون أول نهائي في دوري الأبطال في ملعب مغلق.

وأضاف الاتحاد الوليزي أن المخاوف الأمنية كانت العامل لخير إغلاق السقف، رغم عدم وجود أي دليل يهدد إقامة النهائي.

لكرة القدم الأميركية في تكساس.الملعب هو المقر الرئيسي لمنتخب ويلز للرجبي منذ افتتاحه، كما لعب منتخب ويلز لكرة القدم أغلب مبارياته هناك بين عامي 2000 و2010. وبين عامي 2001 و2006 جرت المباراة النهائية لكأس الاتحاد الإنكليزي على هذا الملعب، حيث كان يتم حينذاك بناء ملعب “ويمبلي” الجديد.

كما جرى نقل بطولات إنكليزية أخرى إلى “ميلينيوم ستادיום” خلال تلك الفترة مثل كأس رابطة المحترفين، ونهائي ملحق

عصفورين بحجر واحد، الأول حسم اللقب القاري للمرة الرابعة في مسيرته، والثاني إبعاد حارس يوفنتوس الإيطالي جانلويجي بوفون (39 عاما) عن حلم إحراز الكرة الذهبية بعد موسمه الرائع مع السيدة العجوز. ويقف رونالدو، صاحب 40 هدفا في 45 مباراة رسمية هذا الموسم وأول لاعب يصل إلى حاجز المئة هدف في دوري الأبطال (104 راهنا)، على بعد هدف وحيد لمعادلة رقم ميسي في صدارة هدافي نسخة 2017 (11 هدفا). وبدوره، رأى مدرب يوفنتوس ماسيميليانو اليغري أن “التفاؤل ضروري، ولكنني لا أريد أن أسمع أننا مرشحون. تلعب ضد ريال مدريد الذي فاز بلقبين في دوري أبطال أوروبا في مدى 3 أعوام. هم معتلدون على خوض المباريات النهائية. يجب أن ننق بمؤهلاتنا ونحتل بالثقة، لكن المرشح هو ريال مدريد“.

وتتجه الأنظار إلى زيدان (44 عاما) الذي سيصبح في حال تتويجه أول مدرب منذ الإيطالي أريغو ساكي (ميلان) عامي 1989 و1990 يحتفظ باللقب الأوروبي.

وعن مشاعره كونه يواجه يوفنتوس الذي حمل ألوانه بين 1996 و2001، قال “زيزو” “لعبت خمس سنوات في صفوف يوفنتوس، ولدي أجمل الذكريات، لكن يوفنتوس سيخوض

لـ لندن – يستضيف الملعب الوطني في العاصمة الوليزية كارديف المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا للمرة الأولى. وتم افتتاح “ميلينيوم ستاديوم” الذي يتسع لـ4 ألفا و500 مشجع في عام 1999، في موقع الملعب الوطني السابق في كارديف. سقف الملعب قابل للغلق، وتستغرق تلك العملية نحو 20 دقيقة حيث سيتم غلق سقف الملعب خلال المباراة النهائية. إنه أكبر ملعب مغطى في أوروبا وثاني أكبر ملعب مغطى في العالم بعد ملعب دالاس كاوبوي

و2002 و2014 و2016، وخسر النهائي في 1962 ضد بنفيكا البرتغالي و1964 ضد إنتر الإيطالي و1981 ضد ليفربول الإنكليزي. ويبحث يوفنتوس الذي حل وصيفا ست مرات في دوري الأبطال (رقم قياسي) عن وضع حد للنحس الذي لازمه منذ إحرازه لقب 1996، إذ خسر في نهائي 1997 (أمام بوروسيا دورتموند الألماني) و1998 (ريال مدريد)، و2003 (ميلان) و2015 (برشلونة).

وفي حال تتويجه، سيصبح يوفنتوس أول فريق يحرز اللقب دون أي خسارة منذ مانشستر يونايتد الإنكليزي في موسم 2008، وفي حال تتويجه، سيصبح يوفنتوس أول فريق يحرز اللقب دون أي خسارة منذ مانشستر يونايتد الإنكليزي في موسم 2008، وفي حال تتويجه، سيصبح يوفنتوس أول فريق يحرز اللقب دون أي خسارة منذ مانشستر يونايتد الإنكليزي في موسم 2008، وفي حال تتويجه، سيصبح يوفنتوس أول فريق يحرز اللقب دون أي خسارة منذ

◀ **الفريقان تقابلا 18 مرة في البطولة القارية، ففاز كل منهما 8 مرات وتعادلا مرتين، وسجل يوفنتوس 21 هدفا مقابل 18 لريال**

يلتقي ريال مدريد الإسباني حامل اللقب مع يوفنتوس الإيطالي السببت في كارديف في المباراة النهائية لمسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، في مباراة تعج بالمواجهات الثنائية المرتقبة. ويسعى النادي الملكي إلى أن يصبح أول فريق يحتفظ باللقب في الصيغة الجديدة للمسابقة، في حين يعول يوفنتوس على مشواره الرائع هذا الموسم خصوصا بعد أن أقصى برشلونة في ربع النهائي، للظفر بلقبه الثالث في المسابقة والأول منذ 1996.

وتابع “نشعر بال قوة والاستعداد بشكل أفضل لهذا النهائي عما كنا عليه قبل عامين، لقد نضجنا منذ ذلك الحين“.

إنجاز تاريخي

يحلم الريال المتوج حديثا بلقب الدوري الإسباني بالحفاظ على لقب دوري الأبطال في إنجاز تاريخي، كما يطمح إلى الجمع بين ثنائية المحلية والأوروبية للمرة الأولى منذ عام 1958. وقال رونالدو “ينبغي أن ندخل المباراة بتواضع ولكن مع إظهار أدائنا المعهود وشخصيتنا، أن نظهر أننا الأفضل، يوفنتوس فريق رائع ولكني أعتقد أننا أفضل“. وأضاف “أشعر أنني في حالة جيدة، والفريق كذلك في حالة جيدة، وعلينا أن نستغل ذلك، لدينا الفرصة التاريخية لإحراز الثنائية، ونتمنى السببت أن نتوج بلقب دوري الأبطال“. وسجل رونالدو 103 أهداف خلال مسيرته الأوروبية، من بينها خمسة أهداف في شبك بايرن ميونخ الألماني في دور الثمانية وثلاثة أهداف في شبك أتلتيكو مدريد في المربع الذهبي، والآن يطمح إلى الفوز بدوري الأبطال للمرة الرابعة بعد أن فاز باللقب مع مانشستر يونايتد الإنكليزي في 2008 وحصد اللقب مع الريال في 2014 و2016.

ولا يعاني الفريقان من إصابات مؤثرة، ولكن لم يتضح بعد ما إذا كان زيدان الذي قضى جزءا من مسيرته الكروية في يوفنتوس، سيدفع بجاريت بيل العائد من الإصابة، أم المتألق إيسكو، في مركز الجناح. وتحظى المباراة النهائية بإجراءات أمنية غير مسبوقة في كارديف، حيث تم نشر قرابة ستة آلاف جندي وضابط في جميع أنحاء الملعب الذي يتسع لـ66 ألف مشجع، وكذلك في شتى أنحاء المدينة، وسيجري غلق سقف الملعب للمرة الأولى في نهائي دوري الأبطال. وامتلك الفريقان أخيرا خبرة المباريات النهائية، فريال مدريد أحرز اللقب عامي 2014 و2016 على حساب جاره أتلتيكو مدريد، معززا رصيده القياسي مع 11 لقبا، وبفارق 4 ألقاب عن أقرب مطارديه ميلان الإيطالي، فيما خسر يوفنتوس نهائي 2015 أمام برشلونة الإسباني.

موسم محلي جيد

عاش الفريقان موسما محليا جيدا، فتوج يوفنتوس بلقبه الثالث والثلاثين في “سيري أ” والسادس على التوالي بفارق 4 نقاط عن روما، معززا رصيده القياسي بفارق كبير عن مطارده ميلان (18 لقبا)، فيما أحرز ريال لقب الليغا لأول مرة منذ 2012 رافعا رصيده أيضا إلى 33 لقبا، بفارق 9 ألقاب عن وصيفه غريمه التاريخي برشلونة.

ويجمع النهائي بين ريال صاحب أقوى هجوم (32 هدفا بمعدل 2.67 هدفاً في المباراة الواحدة)، ويوفنتوس صاحب أقوى دفاع (3 أهداف في 12 مباراة). وتذكر هذه المباراة بنهائي 1998 في أمستردام عندما فاز ريال مدريد بهدف المونتينيغري بريدراغ مياتوفيتش على يوفنتوس الذي كان يضم آنذاك مدرب ريال الحالي الفرنسي زين الدين زيدان. والتقى الفريقان 18 مرة في البطولة القارية الأولى، ففاز كل منهما 8 مرات وتعادلا مرتين، وسجل يوفنتوس 21 هدفا مقابل 18 لريال. ويخوض ريال النهائي الخامس عشر في المسابقة وال29 في البطولات الأوروبية، إذ توج بين 1956 و1960 و1966 وفي 1998 و2000



● **الملكي يتوق إلى النجاح في حملته القياسية للدفاع عن اللقب ● «السيدة العجوز» يبحث عن وضع حد للنحس الذي لازمه منذ 1996**

يلتقي ريال مدريد الإسباني حامل اللقب مع يوفنتوس الإيطالي السببت في كارديف في المباراة النهائية لمسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، في مباراة تعج بالمواجهات الثنائية المرتقبة. ويسعى النادي الملكي إلى أن يصبح أول فريق يحتفظ باللقب في الصيغة الجديدة للمسابقة، في حين يعول يوفنتوس على مشواره الرائع هذا الموسم خصوصا بعد أن أقصى برشلونة في ربع النهائي، للظفر بلقبه الثالث في المسابقة والأول منذ 1996.

تتابع “نشعر بال قوة والاستعداد بشكل أفضل لهذا النهائي عما كنا عليه قبل عامين، لقد نضجنا منذ ذلك الحين“.

تتابع “نشعر بال قوة والاستعداد بشكل أفضل لهذا النهائي عما كنا عليه قبل عامين، لقد نضجنا منذ ذلك الحين“.

تتابع “نشعر بال قوة والاستعداد بشكل أفضل لهذا النهائي عما كنا عليه قبل عامين، لقد نضجنا منذ ذلك الحين“.

تتابع “نشعر بال قوة والاستعداد بشكل أفضل لهذا النهائي عما كنا عليه قبل عامين، لقد نضجنا منذ ذلك الحين“.

تتابع “نشعر بال قوة والاستعداد بشكل أفضل لهذا النهائي عما كنا عليه قبل عامين، لقد نضجنا منذ ذلك الحين“.

تتابع “نشعر بال قوة والاستعداد بشكل أفضل لهذا النهائي عما كنا عليه قبل عامين، لقد نضجنا منذ ذلك الحين“.

تتابع “نشعر بال قوة والاستعداد بشكل أفضل لهذا النهائي عما كنا عليه قبل عامين، لقد نضجنا منذ ذلك الحين“.

تتابع “نشعر بال قوة والاستعداد بشكل أفضل لهذا النهائي عما كنا عليه قبل عامين، لقد نضجنا منذ ذلك الحين“.

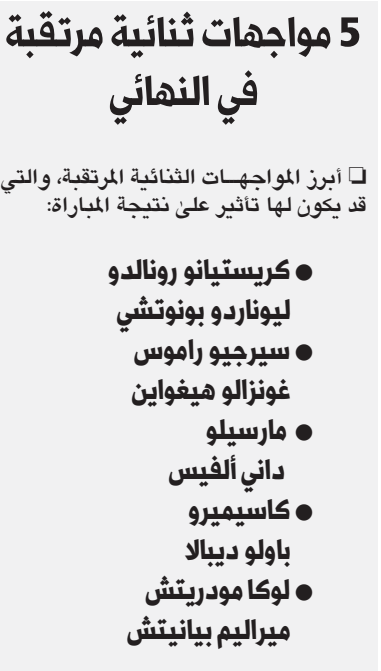
تتابع “نشعر بال قوة والاستعداد بشكل أفضل لهذا النهائي عما كنا عليه قبل عامين، لقد نضجنا منذ ذلك الحين“.

تتابع “نشعر بال قوة والاستعداد بشكل أفضل لهذا النهائي عما كنا عليه قبل عامين، لقد نضجنا منذ ذلك الحين“.

5 مواجهات ثنائية مرتقبة في النهائي

◻ أبرز المواجهات الثنائية المرتقبة، والتي قد يكون لها تأثير على نتيجة المباراة:

- كريستيانو رونالدو**
- ليوناردو بونوتشي**
- سيرجيو راموس**
- غونزالو هيغواين**
- مارسيلو**
- داني ألفيس**
- كاسيميرو**
- باولو ديبالا**
- لوكا مودريتش**
- ميراليم بيانيتش**



مسجد السلطان أيوب مقصد المغتربين العرب لصلاة التراويح



روحانيات المكان تفوح برائحة الكعبة

من الماء العادي لغسل وتنظيف الساحة الداخلية والخارجية للمسجد التاريخي. كما يتم طيلة أيام الشهر المبارك تعطير المسجد من الداخل بالعطر الذي يفوح في الكعبة.

المكتوب عليها بالقناديل ”أهلا وسهلا بسلطان الشهور“، ويفترش المصلون سجادات الصلاة. وتقوم بلدية أيوب بمدينة إسطنبول بطيلة أيام الشهر الفضيل باستخدام ماء الورد بدلا

وجرت العادة أن تنظم بلدية إسطنبول إفطارا جماعيا لآلاف من الصائمين الذين يزورون المسجد بشكل يومي، وتضطحب العائلات أطفالها إليه، قبيل البدء في صلاة التراويح، وتضاء الحبال بين المنارات

يجمع مسجد السلطان أيوب بمدينة إسطنبول التركية العرب والأتراك على امتداد ليالي شهر رمضان لأداء صلاتي العشاء والتراويح، حيث تحرص بلدية مدينة إسطنبول طيلة أيام الشهر الفضيل على استخدام ماء الورد بدلا من الماء العادي لغسل وتنظيف الساحة الداخلية والخارجية للمسجد.

إسطنبول - يجنّد محبو عهد صحابة النبي محمد خاتم المرسلين من الأتراك والجالية العربية بالمدينة التوجه نحو مسجد السلطان أيوب في كل ليلة من ليالي رمضان لأداء صلاتي العشاء والتراويح. ويطلق على المسجد، الذي يعد أول جامع بنه العثمانيون بإسطنبول بعد فتحها، أيضا مسجد أبوايوب الأنصاري نظرا لوجود قبر الصحابي الجليل في باحته. كما أنه سُمّي بمسجد ”السلطان أيوب“ تيمنا باسم ذات الصحابي أبوايوب الأنصاري.

ويزدحم هذا المسجد مع دخول وقت العشاء بالعرب والأتراك من إسطنبول وأيضا من خارجها، حيث يتحول إلى خلية نحل تعج بالأصوات العذبة التي تتلو آيات القرآن الكريم في جو روحاني فريد. ويحرص الفلسطيني محمد عرمان، الذي قدم إلى تركيا منذ ثلاثة أعوام، على حضور صلاة التراويح في كل ليلة من ليالي رمضان بمسجد أيوب، وفي بعض الأحيان يقوم باصطحاب عائلته معه.

وقال عرمان عقب التراويح إن ”المسجد له مكانة خاصة في قلوبنا، على خلاف غيره من المئات من المساجد في إسطنبول، وربما بسبب وجود ضريح الصحابي الجليل أبوايوب الأنصاري هنا، أو لتاريخ المسجد الذي نعتز به.“ وأضاف ”اعتدت في كل عام أداء صلاة التراويح هنا، وفي بعض الأحيان أقدم إلى المسجد قبل رفع أذان المغرب، وأتناول

صباح العرب



علي السوداني

يا شائل الخشم امنحني فرصة

سكنت اليوم عن مصيبة فيسبوكية يعانني ويتوجع منها مستعملو الفرصة الطبية التي منحهم إياها الشاب مارك مخترع الفيسبوك، وتشمل في أذاها وضررها الناس المشهورين والرعية المغموين، بل وحتى المبتغضين الصغار الذين يستظلون بطقوقة شاف وما شاف. ثيمتنا الليلة المباركة هي الرسائل التي تلطب بقوة في بطن بريدك الخاص، وتصلك منها مئة كل يوم، فتكسر ظهرك ورفقتك وتفتش في المنة المرسلات فتجد عشا إليك وتسعين عامات مرسلات لك ولسواك من القوم الفيسبوكيين. رسائل في باب النكتة والطرفة والملحة تقرأها من باب الفضول، فلا تسبب لك مفقال ذرة من ضحك ممكن، واحسنها تلك التي تتجح في رسم ابتساماة على وجهك طولها يمتد من منتصف شاربك حتى خسفة العمر القائمة على خذك اليمين. ثانية طائرة مرسلة من واحد صحبة موال إن سمعته وكنت من سكنة الطابق الأخير من برج خليفة، فإنك ستزعم بنفك من هناك صوب الحديقة الأرضية، وسيجاهد عشرة من عتاة الفلاحين البنغاليين في اصطباكك قبل أن تتحد بالطين، لكنهم سيفشلون حتما، وقد يخسر خمسة منهم بعض ضلوعهم وأسنانهم ويصابون بنقص مستدام، وتأتي زوجاتهم ناثحات لأعناق الجسد الذي نزل عليهم من السماء وحطم مستقبل العائلة. طبعاً منسوب الرسائل سيرتفع وينخفض وفق اليوم والشهر والسنة والموسم، فتتخلط جمعة مباركة سينشط الجمعة، وتنظيم صباح الخير هو تنظيم يومي مستقر رسائله مصحوبة بفنجان قهوة، وعندك أيضا كروبات عملاقة أشهرها مجموعة عيد سعيد ورمضان مبارك، وثمة تنظيم متحمس ورومانسي وغير يائس اسمه الدال هو ”طالعك يا عدوي طالع من كل بيت وجارة وشارع.“ قلنا غير مرة ومرة إن رسائل اليوم لا تشبه مكاتيب الزمن الجميل، فهي يابسة وجاهرة ولا تكلف صاحبها سوى ضغطة زر وعشرين ثانية من وقته المسفوح، بينما كانت قبل الحياة الإلكترونية تأخذك إلى نهاية البريد وتكلف ورقة ومداد قلم وركوب سيارة ولطعة من لسانك تتركها على مؤخرة طابع بريدي يشيل صورة الزعيم، أو انتظار ساعي البريد على انغام نعمة فيروز ”كتبنا وما كتبنا وما خسارة ما كتبنا.“

أما أقسى الرسائل الحاطة ببطن بريدك المنتهك، فهي من واحدة حلوة ودلوعة وبنت أوادم، وقد بعثت إليك بقصة طولها سبعون صفحة، وتطلب منك قراءتها وتصحيح أغلاطها وأعطابها وهناتها، وما هو رأيك بالنص وكيف السبيل إلى نشره وهل أنت من صف المتضخمين الشائكين خشومهم على الناس كي لا يرسل إليك قصة جديدة حبيبي؟

تكنولوجيا اللمس تستهوي الدلافين تحت الماء

وقال عالم الفيزياء الحيوية مارسيلو ماغناسكو ”كان من الصعب إيجاد طريقة آمنة بشكل تام لدراسة السلوك التفاعلي للدلافين، إلا أن هذه الشاشة أتاحت لنا فرصة فريدة للقيام بهذه الدراسة.“ وأضاف ”في الماضي كان يصعب مواكبة سلوك الدلافين، فهي ذكية جدا، ولكن نظام الشاشة التفاعلي سيساعدنا على متابعتها بشكل أفضل.“ وقالت ديانا ريس، أستاذة جامعة روكفلر، ”نأمل في أن تكون هذه الشاشة المتطورة من الناحية التكنولوجية مثيرة للدلافين، وأن تفري علمنا من خلال فتح نافذة على طريقة تفكير الدلافين.“ وتابعت ”إن إعطاء الدلافين فرصة للاختيار والتحكم يسمح لنا بالتعرف على

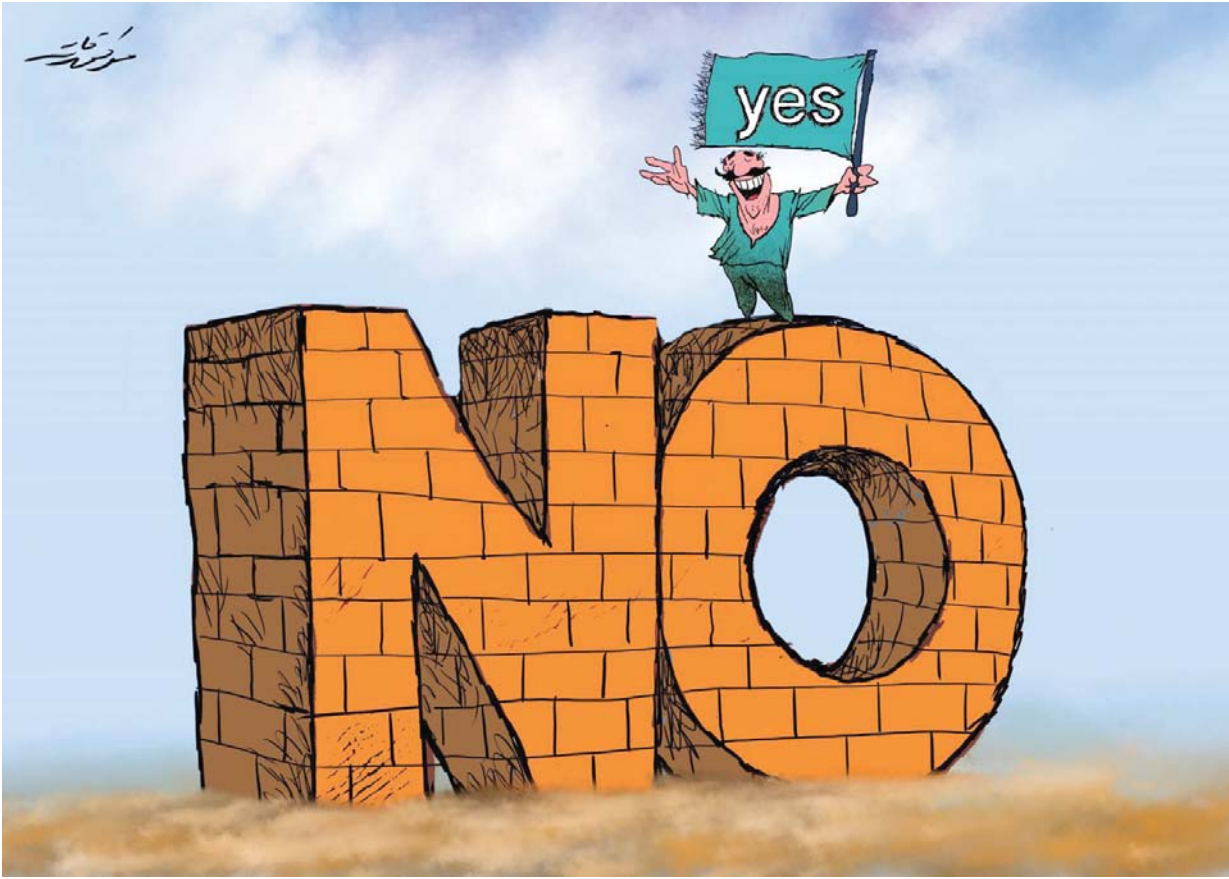
طريقة تفكيرها ويمكن أن يساعدنا في فك رموز اتصالاتها الصوتية.“ ووفقا لموقع ”يو بي أي“ الإلكتروني، فإن العلماء قاموا بإعداد جهاز تعقب متطور يتابع تسجيل سلوك الدلافين وطريقة تفاعلها مع التكنولوجيا الحديثة. وكانت دراسة أميركية سابقة أكدت أن الدلافين تتمتع بأقوى ذاكرة حتى الآن بين الأنواع غير البشرية مقارنة بالافئال. ويعتقد المشرفون على الدراسة أن هذه الذاكرة طويلة الأجل نتاج عملية معقدة من الاتصال الاجتماعي تساعد على تطور الدلافين. وقال جاسون براك، من جامعة شيكاغو القائمة على تنفيذ الدراسة، ”عندما تصبح الدلافين متألقة مع النداء الصوتي فإنها على الأرجح تقترب من مكبرات الصوت لفترات.“

أحدث صيحة في عالم التجميل تضيء الرموش

وبحسب موقع ”أوديتي سنترال“ الإلكتروني، فإن الرموش المضيئة لم تطرح للاستخدام التجاري بعد، ولكن فام صرح بأنه سيقود حملة ترويجية لها. وكان تمكن خبير تجميل أسوي منذ فترة من إدخال تقنيات التكنولوجيا الحديثة في صناعة المكياج لينتج الرموش المضيئة التي تضيء العينين لتجعلهما تبدوان أكبر. ووفقا لموقع ”سومي بارك“ ابتكر خبير التجميل جهاز استشعار عن بُعد للتحكم في إشعال الإضاءة بها أو إطفائها.

الفريدة اصداء كبيرة وتركت انطباعات جيدة لدى المشاهدين. وجذبت صور ومقاطع فيديو للمصمم وهو يعرض ابتكاره الجديد، اهتمام الكثير من المتابعين على الشبكة العنكبوتية وأحدثت جدلا واسعا على مواقع التواصل الاجتماعي. وتعمل الرموش المضيئة على بطارية صغيرة متصلة بأسلاك دقيقة يتم تثبيتها على مؤخرة الرأس، بحيث يمكن للمستخدم إطفاء الرموش وتشغيلها عبر مفتاح مثبت على البطارية.

ستوكهولم - ابتكر المصمم السويدي تيان فام رموشا مضيئة يتم تركيبها على الجفون بواسطة صمغ من نوع خاص. وتأتي هذه الرموش المضيئة بعدة ألوان منها اللون الوردي والأحمر والأزرق والسماعي والأبيض، وتضيء بعدة أساليب مختلفة كطريقة الإضاءة التي تعتمد على تحريك الرأس وطريقة الإضاءة أثناء الرقص والتي تضيء لدى تحريك الجسم. وكشف فام عن هذه الرموش أثناء معرض للمكياج أقيم مؤخرا، وأخذت هذه الرموش



جينيفر غارنر تنفي عودتها لزوجها

لوس أنجوس - عيرت الممثلة الأميركية الشهيرة جينيفر غارنر عن استيائها من تقرير نشرته مجلة للمشاهير تحدث عن حياتها بعد الانفصال عن النجم بن أفليك. وانفصلت غارنر عن أفليك في 2015 بعد زواج دام عشر سنوات، وكان انفصالهما حديث هوليوود خاصة وأن أفليك مازال يعيش في أملاك الأسرة. وكتبت غارنر (45 عاما) على موقع فيسبوك ”لم يتم التقاط صورة لي من أجل هذا الغلاف. ولم أشارك أو أسمح بهذه المقالة“. وقالت ”لم أعتد على تلقي أي اتصالات هاتفية من أحياء لي يعتقدون أنني نسيت إخبارهم بأنني حامل بتوأم.. لكن هذه الأمور سخيفة لدرجة أن من السهل تجاهلها“.

وقالت مجلة بيبول في بيان إن التقرير ”يتناول نجوم هوليوود المحبوبين من الجمهور وقصتنا عن جينيفر غارنر حقيقية. وفي الواقع لا تشمل القصة أي شائعات ولا تشير إلى أنها حامل. نتمنى لها الخير“.

